

وَزَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ

التربية في ظلِّ المُناسباتِ الدِّينيةِ



الجزء (٦)

يوم ٦ محرم الحرام



أنصار الإمام الحسين عليهم السلام

تأليف الباحثة والمُستشارة التربوية

مياسة



وَزَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ
الترية في ظلّ النَّاسِباتِ الدَّيرِيةِ



مَكَّاب: وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ-الْجُزْءُ السَّادِسُ- أَنْصَارُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (ع)
تأليف وإعداد: المستشار التربوية مياسة شبيع

تصميم: مياسة شبيع

الناشر:

الطبعة:

عدد الصفحات: ٢١٢ صفحة

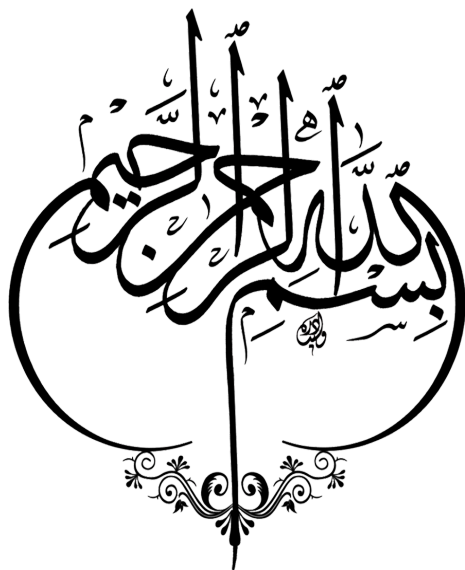
وَزَكَرُّهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ

التربية في ظلّ المناسبات الدينية

الجزء السادس

أنصار الإمام الحسين عليهم السلام





فهرس المحتويات

٩	المقدمة
١٢	ليلة السادس من المحرم أو يومه: أنصار الإمام الحسين (ع) ...
١٣	التمهيد
١٤	نشاطات المستويين الثاني والثالث (للناشئة والشباب)
١٦	المحور الأول: في رحاب أنصار الإمام الحسين عليه السلام
١٧	نشاط (١): «قصة أنصار الإمام الحسين عليه السلام»
٢٩	نشاط (٢): «لتتعرف على أحوال أصحاب الحسين»
٣٨	نشاط (٣): «نساء على درب الولاء: كيف تنصر المرأة إمامها؟» ..
٤٦	نشاط (٤): «أشبال الأنصار... بذور الجهاد منذ الصغر»
٥٤	المحور الثاني: «وقف مع صفات خير الأنصار»
٥٥	نشاط (١): «لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي» ...
٦١	نشاط (٢): «أنصار أوفياء»
٦٨	نشاط (٣): «أنصار شجعان»
٧٤	نشاط (٤): «أنصار عارفون»
٨٣	نشاط (٥): «أنصار عباد»
٩٠	نشاط (٦): «أنصار لصلاتهم حافظون»
٩٧	نشاط (٧): «أنصار توابون»

المَحَوْرُ الثَّالِثُ: دُرُوسٌ مِنْ قِصَصِ الْأَنْصَارِ ١٠٦

نشاط (١): «حبيب بن مظاهر... ثبات لا ينكسر» ١٠٧

نشاط (٢): «وهب النصراني... هداية تخترق الحواجز» ١١٥

نشاط (٣): «مسلم بن عوسجة... وصية تحت السهام» ١٢٤

نشاط (٤): «زهير بن القين... انتصار على العبيبة» ١٢٩

نشاط (٥): «جون... من الذل إلى العز» ١٣٥

المَحَوْرُ الرَّابِعُ: تَعْظِيمُ الشَّعَائِرِ امْتِدَادُ لِنُصْرَةِ الْأَنْصَارِ ١٤٢

نشاط (١): «زيارة الشهداء... وفاء لا يكتمل إلا بهم» ١٤٣

نشاط (٢): «معجم من كربلاء: راية الولاء» ١٤٩

نشاط (٣): «ما سرّ الألوان الثلاثة في أعلام الحسين؟» ١٥٣

نشاط (٤): «من وصايا الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام» ١٥٧

نَشَاطَاتُ الْمُسْتَوَى الْأَوَّلِ (لِلْأَطْفَالِ) ١٦١

نشاط (١): «شجاعة الغلام عمرو بن جنادة الأنصاري» ١٦٣

نشاط (٢): «اكتشف اسم ناصر الحسين» ١٦٦

نشاط (٣): «أنشودة الشهداء» ١٦٩

نشاط (٤): «لنلون مواقف من سيرة أنصار الإمام الحسين» ... ١٧١

- نشاط (٥): «الأصدقاء الطيبون» ١٧٣
- نشاط (٦): «شهادة الفتيين الجابريين» ١٧٨
- نشاط (٧): «من بطل اليوم؟» ١٨١
- نشاط (٨): «حبيب بن مظاهر... نبوءة تحققت في كربلاء».... ١٨٦
- نشاط (٩): «أحجية عن أنصار الإمام الحسين» ١٩١
- نشاط (١٠): «هَلْ مِنْ نَاصِرٍ يَنْصُرُنِي؟» ١٩٣
- رَوَابِطُ الْمُلَحَقَاتِ الْإِلِكْثُرُونِيَّةِ وَالتَّحْمِيلِ ١٩٨
- الخاتمة ٢٠٠
- الهوامش ٢٠١



المَقَدِّمَةُ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأطهرهم محمد وآله الطيبين الطاهرين، لا سيما بقيّة الله في أرضه الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «أَدَّبُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: حُبِّ نَبِيِّكُمْ، وَحُبِّ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ».^(١)

إنّ من أعظم ما ينبغي أن يُغرس في قلب الطفل والناشئة منذ نشأته هو حبُّ محمدٍ وآله الطاهرين، بما يُنبئ في روحه الولاء، ويُنشئه على المحبة الصادقة، ويقوده إلى الاتباع والطاعة. وهذه المحبة لا تنفصل عن المعرفة، ولا تنمو إلا بالتعاهد والتذكير، وتحديدًا من خلال التربية العملية التي تتجاوز الوعظ النظري إلى التعليم والتدريب والتأديب.

وقد أشار الله تعالى إلى هذا المعنى بقوله: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾^(٢)، حيث أن «أيام الله» هي كل يوم تجلّت فيه قدرة الله تعالى، نصرًا أو بلاءً أو نعمة، وهي تشمل أيام المبعث، والغدير، وعاشوراء، وغيرها من الوقائع الخالدة التي تُوقظ القلوب، وتُلهب المشاعر، وتُرسّخ القيم. كما طلب الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَام من قثم بن العباس عامله في مكة أن يذكر الناس في موسم الحج بأيام الله^(٣)، لما لها من أثر بالغ في صحوة

الشعوب وأخذ العظة من دروس التاريخ الإلهي.^(٤)

من هنا، جاء اختيار عنوان هذا الكتاب بهذه الآية الكريمة، لما تحمله من عمق تربوي ودعوة إلهية للتربية على الذاكرة الإيمانية. فجاءت هذه السلسلة التعليمية بعنوان: (وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ: التربية في ظلّ المناسبات الدينية)، لتستثمر أيام الله ومناسبات النبي وآله عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بما فيها من قصص خالدة ومواقف مشرفة ودروس مؤثرة، تُغذي عقل الناشئة وروحه، وتربطه عملياً بخطه العقائدي منذ الطفولة.

إنّ التربية على حبّ النبي وآله عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ليست خياراً عاطفياً، بل هي واجب شرعي وتربوي يبدأ منذ الطفولة ويمتدّ حتى نهاية سنّ المراهقة، كما بين الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدب سبعاً، والزمه نفسك سبع سنين».^(٥) ويسعى هذا المشروع التربوي إلى بناء الهوية الولائية في نفوس الناشئة، لا بالطرح النظري فقط، بل من خلال التفاعل والمشاركة. ومن وسائل هذا البناء: التذكير بأيام الله وإحيائها، لما فيها من تعظيم لشعائر الله التي أمرنا الله بتعظيمها، فقال عزّ من قائل: ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾.^(٦)

ولذا فإننا لا نقدّم في هذه السلسلة محتوى تقليدياً أو سرداً متكرّراً، بل نعمل على تقديم نشاطات حيّة تُشرك الطفل والناشئة واليافع في فهم المناسبة، وتربطها بسلوكه ومشاعره، وتُغذي وجدانه بحبّ محمد وآله، فيتحوّل الحدث إلى تجربة تربوية نابضة بالحياة. وهذا هو

جوهر تذكير الجيل بأيام الله، الذي أمر به القرآن الكريم.

وتأتي هذه السلسلة في هيئة أجزاء مستقلة متكاملة، يتناول كل جزء منها مناسبة واحدة أو اثنتين من المناسبات العزيزة المرتبطة بمحمد وآله الطاهرين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، موزعة على مختلف شهور السنة الهجرية. وقد صيغت بعناية لتجعل من كل مناسبة محطة تربية حيّة، يعيشها الطفل والناشئ والشاب لا باعتبارها ماضيًا تاريخيًا، بل تجربة إيمانية تترك أثرًا في الفكر والسلوك، وتُرسخ الولاء وتعزز الهوية، بأسلوب معاصر فعّال، يراعي خصائص كل مرحلة عمرية، ويخاطب وجدان الجيل بلغة محبّة قريبة.

وتقدّم كل مناسبة من خلال مجموعة مختارة من النشاطات التربوية، مبنية على أساليب تعليمية مؤثرة، كأسلوب التربية بالحوار، والتربية بالتجربة والخبرة، والتربية بالقدوة، والتربية باللعب والجزاء. بما يجعل الناشئة شريكًا فاعلًا في فهم الحدث والتفاعل معه بعمق.

وقد رُوعي في إعداد هذه السلسلة الدقة العلمية، والصحة الشرعية، والتدرّج التربوي، مع الانتباه إلى الفروق العمرية.

وفي الختام، نرجو أن تسهم هذه السلسلة في تنشئة جيلٍ مؤمنٍ موالٍ لمحمد وآله، يعظّم شعائرهم ويسير على نهجهم.

ونسأل الله الإخلاص والقبول، وأن يرزقنا بها ذريةً تُنصر الحق وتثبت مع القائم من آل محمد عجل الله فرجه الشريف.

تاريخ الناسة: ليلة السارس من المحرم أو يومه
عنوان الناسة: انصار الإمام الحسين عليه السلام



التَّحْرِيدُ

اعتاد المؤمنون أن يَخْصَّصُوا اليوم السادس من محرم الحرام أو ليلته لذكرى أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، مع أن أغلبهم استشهدوا في يوم عاشوراء. وقد جرى هذا العرف المبارك إكرامًا لهم، ولتسليط الضوء على مواقفهم البطولية في الوفاء والثبات والبصيرة، بعيدًا عن زحمة الوقائع المتعددة ليوم الطف.

وفي هذا اليوم يقف الذاكرون عند سيرة أولئك الصفوة الذين لبّوا نداء الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ بقلوب صادقة، فصاروا نماذج خالدة للنصرة الحقّة. فقد مهّد الأنصار بدمائهم لأعظم مشاهد النهضة الحسينية، مدرّكين أن الوقوف مع الإمام موقفٌ إيمانٍ لا يُقاس بالكثرة، بل بصفاء القلب وصدق النية.

وبعد نزول الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في كربلاء، كان حضور أنصاره امتحانًا كشف حقيقة القلوب؛ فثبت من ثبت، ورسمت تضحياتهم الطريق الذي سار عليه سيد الشهداء. ولم تكن شهاداتهم حدثًا عابرًا، بل مدرسة تُعلّم أن طريق الله يمضي بثبات ولو قلّ سالكوه.

وبإحياء هذا اليوم يتجدد في القلوب معنى النصر، ليوقن الناشئة والشباب أن من أحبّ الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يسير على نهج أصحابه بالولاء، وترك الحرام، والالتزام بالحق.

نَشَاطَاتُ الْمُتَوَرِّعِينَ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ
(لِلثَّامِيَةِ وَالشَّبَابِ)



تمهيداً للحديث عن الأنشطة التربوية الخاصة بذكرى أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام، نستعرض نشاطات المستويين الثاني والثالث الموجهة للناشئة والشباب؛ فالمستوى الثاني يغطي فئة الناشئة من (١٠-١٤ سنة)، بينما يعنى المستوى الثالث بالناشئة المتقدمة والشباب من (١٥-٢١ سنة).

الناشئة هم الفتيان والفتيات الذين تجاوزوا الطفولة وبدأوا مرحلة النضج الأولي، بخلاف الأعمار من السابعة إلى التاسعة التي تنتمي إلى المستوى الأول ولها نشاطات تناسب قدراتها.

وقد صُمِّمت نشاطات المستويين الثاني والثالث لتلبية حاجات الناشئة والشباب الفكرية والتربوية والعاطفية، وتكوين هويتهم الإيمانية، وهي صالحة أيضاً لمراحل النضج والرشد بعد سن الحادية والعشرين نظراً لعمقها وقوة أثرها.

تنبيه: قُدِّمت أنشطة المستويين الثاني والثالث أولاً لكون الناشئة الأقدر على القراءة الذاتية. ويسمح هذا الترتيب بسرد القصة كاملة ثم تبسيطها للصغار دون تكرار.

وفيما يأتي عرض تفصيلي للنشاطات المخصصة للمستويين الثاني والثالث، موزعة على أربعة محاور رئيسة:

المَحَوْرُ الْأَوَّلُ: فِي رِحَابِ أَنْصَارِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المَحَوْرُ الثَّانِي: وَقْفَةٌ مَعَ صِفَاتِ خَيْرِ الْأَنْصَارِ

المَحَوْرُ الثَّالِثُ: صَفَحَاتٌ مِنْ قِصَصِ الْأَنْصَارِ

المَحَوْرُ الرَّابِعُ: تَعْظِيمُ الشَّعَائِرِ امْتِدَادٌ لِنُصْرَةِ الْأَنْصَارِ

المَحْزُورُ الْأَوَّلُ:

فِي رِجَابِ أَجْصَارِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ

عَلَيْهِمُ السَّلَام



نشاط (١): «قصة أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ»

🎯 **الهدف:** غرس قيمة الوفاء والثبات في نفوس الناشئة والشباب من خلال التعرف على مواقف أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ.

📖 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط قصصي

١. يقول المربي للناشئة والشباب:

«وصلنا اليوم إلى المحطة السادسة من نهضة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وهي محطة عظيمة لأنها تروي لنا قصة أنصاره الأوفياء؛ أولئك الرجال الذين ثبتوا معه حتى اللحظة الأخيرة، وكانوا خير أصحاب عرفهم التاريخ».

٢. قراءة نص القصة بصوت هادئ ومؤثر:

«لقد عرفنا في الليالي الماضية أن نهضة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ بدأت منذ خروجه من المدينة، وكان معه مجموعة من الأنصار الأوائل. ثم لحق به رجال في مكة، وانضم إليه آخرون في طريقه إلى العراق، بل جاءه بعض الأنصار من عسكر عمر بن سعد في ليلة عاشوراء ويومه^(٧). وكان مجموع أصحابه اثنين وسبعين بطلاً، وهذا العدد هو المشهور عند المؤرخين.

وكان هؤلاء الأنصار ينقسمون إلى مجموعتين:

أولاً: من أهل بيته (الهاشميين)، مثل أبنائه كعلي الأكبر وعبد الله

الرضيع، وإخوته وعلى رأسهم العباس، وأبناء إخوته كالقاسم بن الحسن، وأبناء أخواته مثل عون بن عبد الله بن جعفر، وأبناء عمومته وغيرهم من بني هاشم.

ثانيًا: من غير الهاشميين، وهم الأصحاب من مختلف القبائل والمناطق، مثل زهير بن القين، وحبيب بن مظاهر، ومسلم بن عوسجة، ونافع بن هلال، وأبو ثامة الصائدي وغيرهم من الرجال الأفاضل.

لقد كان هؤلاء الأبطال قممًا في الإيمان والوفاء؛ رجالًا ثبتوا على الحق، لم يخفهم قلة العدد، ولا شدة العطش، ولا كثرة العدو. كانوا يقفون أمام ثلاثين ألف مقاتل^(٨)، ومع ذلك بقيت قلوبهم مطمئنة ونفوسهم ثابتة، لأنهم أدركوا أن الوقوف مع الحسين هو وقوف مع الحق كله.

وفي ليلة العاشر من المحرم، وبعد أن عاد الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ من تفقد مواضع المعركة، دخل خيمة السيدة زينب عَلَيْهَا السَّلَامُ، وكان نافع بن هلال واقفًا قرب باب الخيمة. فسمعها تقول لأخيها: «هل استعلمت من أصحابك نياتهم فإني أخشى أن يسلموك عند الوثبة؟». فقال لها: «والله لقد بلوتهم فما وجدت فيهم إلا الأشوس^(٩) الأقعس^(١٠) يستأنسون بالمنية دوني استئناس الطفل إلى محالب أمه».

قال نافع: «فلما سمعت هذا منه بكيت وأتيت حبيب بن مظاهر وحكيت ما سمعت منه ومن أخته زينب عَلَيْهَا السَّلَامُ». فقام حبيب ونادى أصحابه وأخبرهم بما شاهده وسمعه نافع، فقالوا بأجمعهم:

«طب نفساً يا حبيب وقرّ عيناً، فجزاهم خيراً» وقال: «هلموا معي لنواجه النسوة ونطيب خاطرهن...» فجاء حبيب ومعه أصحابه وصاح: «يا معشر حرائر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه صوارم فتيانكم ألوا ألا يغمدوها إلا في رقاب من يريد السوء فيكم وهذه أسنة غلمانكم أقسموا ألا يركزوها إلا في صدور من يفرق ناديك». (١١)

قال الراوي: «...ثم جاء الليل، فجمع الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم أقبل عليهم وقال: «أما بعد! فإنّي لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عني جميعاً خيراً» (١٢)، ألا وإنّي أظن يومنا من هؤلاء الأعداء غداً، ألا وإنّي قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حلّ ليس عليكم مني ذمام، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً» (١٣)، ثم



ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، ثم تفرّقوا في
سوادكم ومدائنكم حتى يفرج الله، فإنّ القوم إنّما يطلبوني، ولو قد
أصابوني لهوا عن طلب غيري»!!^(١٤).

لكن أصحابه ردّوا عليه ردّ الرجال الصادقين.

قال له إخوته وأبناءؤه وأبناء عبد الله بن جعفر: «ولم نفعل ذلك،
لنبقي بعدك! لا أرنا الله ذلك أبداً..»

ثم قام مسلم بن عوسجة وقال: «نحن نخليك هكذا وننصرف
عنك وقد أحاط بك هذا العدو، لا والله لا يراني الله أبداً وأنا أفعل ذلك
حتى أكسر في صدورهم رمحي وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمة بيدي،
ولو لم يكن لي سلاح أقاتلهم به لقدفتمهم بالحجارة، ولم أفارقك أو
أموت دونك».

وقال سعيد بن عبد الله الحنفي: «لا والله يا بن رسول الله لا نخليك
أبداً حتى يعلم الله أنا قد حفظنا فيك وصية رسوله محمد صلى الله
عليه وآله وسلم، ولو علمت أنني أقتل فيك ثم أحيى ثم أحرق حياً ثم
أذرى - يفعل بي ذلك سبعين مرة - ما فارقتك حتى ألقى حمامي من
دونك، فكيف وإنما هي قتلة واحدة ثم أنال الكرامة التي لا انقضاء
لها أبداً؟!»

وقال زهير بن القين: «والله يا بن رسول الله لوددت أنني قتلت ثم
نشرت ألف مرة وأن الله يدفع بذلك القتل عنك وعن هؤلاء الفتية
من إخوتك وولدتك وأهل بيتك».

وهكذا تعاهدوا جميعاً على أن يبقوا معه حتى الرمق الأخير، وأن

يقدموا أرواحهم بين يديه.

٣. أكمل القصة في يوم عاشوراء:

« وفي صباح عاشوراء رتب الإمام الحسين عليه السلام أصحابه. وكانوا اثنين وثلاثين فارساً وأربعين راجلاً^(١٥)، فجعل زهير بن القين على الميمنة، وحبيب بن مظاهر على الميسرة^(١٦)، ووقف هو وأهل بيته في القلب^(١٧). وأعطى رايته لأخيه العباس عليه السلام.

ولكي يحمي الخيام من الخلف، أمر بحفر خندق وراء البيوت، وأضرم فيه النار حتى لا يهجم العدو من الوراء.^(١٨)

وعندما اشتد القتال، ظهر معدن أولئك الرجال. كانوا أبطالاً يهزم أمام الواحد منهم جماعات، حتى قال عمرو بن الحجاج -وهو قائد الميمنة في جيش العدو- لجنوده: «يا حمقى!! أتدرون من تُقاتلون؟ تُقاتلون فرسان مصر وأهل البصائر وقوماً مستميتين، لا يبرز إليهم أحد منكم إلا قتلوه على قلتهم، والله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم».

فقال عمر بن سعد: صدقت، الرأي ما رأيته، أرسل في الناس من يعزم عليهم أن لا يبارزهم رجل منهم، ولو خرجتم إليهم وحداناً^(١٩) لأتوا عليكم.^(٢٠)

أي أصدر عمر بن سعد أوامره لجيشه أن يتركوا المبارزة الفردية، وأن يواجهوا أصحاب الحسين بالرمي عن بُعد والهجوم الجماعي، بعد أن عجزوا عن مقارعتهم رجلاً لرجل. فأخذوا يُغرقون أنصار الإمام بالحجارة والسهام والرماح، وينقضّ جمعٌ منهم على البطل الواحد؛



أو يلجؤون إلى الغدر، فيضربون البطل وهو مشغول لا يتوقع طعناً، كما صنعوا بالقاسم عَلَيْهِ السَّلَامُ حين كان يصلح شسع نعله حتى قتلوه.

وكان كل من أراد الخروج ودَّعَ الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ بقوله: السلام عليك يا ابن رسول الله، فيُجيبهُ الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: وعليك السلام، ونحن خلفك، ثم يقرأ: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (٢١). (٢٢)

نذكر من أنصاره من غير الهاشميين النماذج الآتية:

✦ الحر بن يزيد الرياحي: قتل نيفا وأربعين رجلا ... ثم حملت الرجالة على الحر وتكاثروا عليه حتى قتلوه.

✦ نافع بن هلال الجملي: قتل اثني عشر رجلا سوى من جرح ... وأحاطوا به يرمونه بالحجارة والنصال حتى كسروا عضديه وأخذوه أسيرا وقتله الشمر.

✦ عابس بن أبي شبيب الشاكري: تحاماه الناس لشجاعته ... أحاطوا به من كل جانب فقتلوه.

✦ حبيب بن مظاهر الأسدي: قتل اثنين وستين رجلا ... اشترك ثلاثة في قتله هم بديل بن صريم ورجل من تميم (لم تسمه المصادر) والحصين بن نمير.

✦ جون بن حوي: قتل خمسة وعشرين رجلا ... فأحاطوا به من كل جانب ومكان فقتلوه.

✦ مسلم بن عوسجة: قاتل قتالاً شديداً... اشترك اثنان في قتله هما مسلم بن عبد الله الضبابي وعبد الله بن خشكارة.

✦ أبو الشعثاء الكندي: قتل أربعة عشر رجلاً.... تكاثروا عليه فقتلوه.

✦ زهير بن القين: قتل مائة وعشرين رجلاً... ثم عطف عليه كثير بن عبد الله والمهاجر بن أوس فقتلاه. (٢٣)

٤. أكمل القصة بذكر الأنصار من بني هاشم:

قل لهم: «... بعد استشهاد الأصحاب، جاء دور بنو هاشم. وكان أولهم عليّ الأكبر، ثم تلته بقية الشبان، حتى الغلمان، الذين شعروا أن من واجبهم نصره إمام زمانهم. ورغم أن الإمام لم يأذن لهم لصغر سنّهم، إلا أن محبتهم الصادقة جعلتهم يتوسلون إليه حتى يسمح لهم.

كانوا شجعاناً ثابتين، وقلوبهم مطمئنة رغم شدة الموقف. ومن شهداء بني هاشم نذكر:

✦ بنو عقيل، منهم: جعفر بن عقيل، وعبد الله بن عقيل، عبد الرحمن بن عقيل، عبد الله بن مسلم بن عقيل، محمد بن مسلم بن عقيل.

✦ بنو جعفر، منهم: عون بن عبد الله بن جعفر، ومحمد بن عبد الله بن جعفر.

✦ بنو علي بن أبي طالب، منهم: أبوبكر، ومحمد، وعبد الله، وعثمان،

وجعفر، والعباس.

♦ أبناء الإمام الحسن، منهم: أبو بكر، القاسم، عبد الله.

♦ أبناء الإمام الحسين، منهم: عليّ الأكبر، عبد الله الرضيع.

وشهداء آخرون.

وهكذا مضى أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، رجالاً وشباناً
وصغاراً، وكل واحد منهم جعل حياته جسراً يعبر عليه الحق إلى
الخلود. لم تفصلهم قلة العدد، ولا الجراح، ولا الخوف، عن إمامهم؛
بل وقفوا بجانبه بثبات لم ينساه التاريخ.



إِنَّ هَذَا رَجُلٌ مَلَأَ قُلُوبَ قَوْمِهِ بِقِيَامِهِ
وَسَيُؤَوِّفُكُمْ جَدِّي دَامَ

ثانيًا: نشاط فكري

١. ما الذي جعل أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام ثابتين رغم قتلهم أمام جيش كبير؟ وما الذي يدلّك عليه هذا الموقف في حياتك اليومية؟
٢. عندما عرض الإمام على أصحابه الانصراف ليلاً، لماذا رفضوا؟ وما معنى هذا الرفض بالنسبة لشاب يعيش في زمن الفتن؟
٣. كلام السيدة زينب عَلَيْهَا السَّلَام عن خشيتها من تخليّ الناس عن أخيها يعبر عن مسؤولية عظيمة، فكيف يمكن للشاب اليوم أن يكون مصدر طمأنينة لأهله ومجتمعه؟
٤. ماذا يعني لك قول زهير بن القين: «لوقُتلت ثم نُشرت ألف مرة»؟ وكيف يمكن ترجمة هذا الإخلاص إلى التزامات صغيرة في حياة شاب اليوم؟
٥. ما هو الفرق بين الشجاعة الحقيقية والشجاعة الوهمية بحسب مواقف أنصار الحسين عَلَيْهِ السَّلَام يوم عاشوراء؟ وكيف تميّز بينهما في قراراتك؟
٦. ما هي الدروس التي نستفيد منها من هذه القصة؟

ثالثًا: نشاط وجداني سمعي - بصري

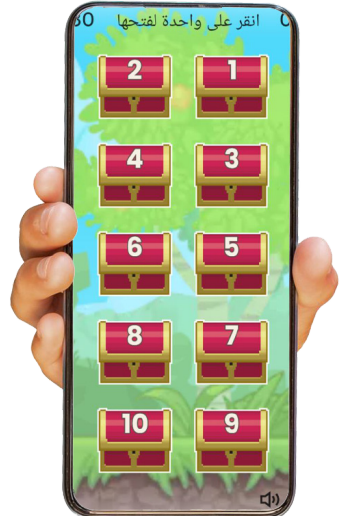
حثّ الناشئة على الاستماع إلى القصائد التي تذكر فضائل أنصار الإمام الحسين في كربلاء، لأثرها العميق في غرس محبّته وتعميق الوعي بتضحيته وبطولته.

رابعًا: نشاط إلكتروني

على المربي أن يُجري اختبارًا للناشئة والشباب ليتعرّف من خلاله إلى مدى استيعابهم للقصة، ويُفضّل أن يُقدّم الاختبار بطريقة مشوّقة، كمسابقة إلكترونية تطلب منهم الضغط على رابط اللعبة، لتظهر أمامهم مجموعة من الأسئلة حول القصة، ويكون عليهم اختيار الإجابة الصحيحة.

ويمكن أيضًا تقديم الأسئلة ضمن لعبة «افتح الصندوق»، بحيث ينقر الناشئة على الصناديق بالتناوب لفتحها، ثم يختارون الإجابة الصحيحة الموجودة داخل كل صندوق.

ويمكن البدء باللعبة الإلكترونية ومشاهدة بعض المقاطع المرئية عبر مسح رمز الاستجابة السريعة أو من خلال الملحق المرفق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١٩٨) من هذا الكتاب.





نشاط (٢): «لنتعرّف على أحوال أصحاب الحسين»

🎯 **الهدف:** غرس وعي عميق لدى الناشئة والشباب بحقيقة أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ عبر فهم تنوعهم في الأعمار والطبقات والانتفاءات، واستلهم الدروس التي تجعل عبارة «يا ليتنا كنا معكم» موقفاً صادقاً قابلاً للتطبيق في الحياة اليومية.

❖ فقرات النشاط الحواري الفكري

١. تمهيد: يقول المربي للناشئة والشباب: «يا أبنائي الأعزاء... نردّد في زيارتنا للإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وأنصاره: يا ليتنا كنا معكم فننجز فوزاً عظيماً. لكن حتى يكون هذا القول صادقاً، ينبغي أن نتعرّف على أحوال أنصار وأصحاب الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، الذين قال في حقهم الإمام: «فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي»، وكيف اجتمعوا حوله من أعمار وطبقات ومناطق وانتفاءات مختلفة، لتشرق قلوبنا ببعض نورهم، ونفهم ما الذي جعلهم يبلغون تلك المنزلة العظيمة».

٢. أحوال أنصار الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ

ليتحدّث المربي مع الناشئة والشباب عن بعض أحوال أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، ومشجعاً لهم على المشاركة، ثم يجمع إجاباتهم ويكتبها أمامهم:

◈ أعمارهم: هل كانوا من الرضع، أو الأطفال، أو الناشئة، أو الشبان، أو الرجال، أو الشيوخ المسنين؟

♦ طبقاتهم الاجتماعية: هل جاؤوا من طبقة الصحابة، أو القراء، أو القادة والزعماء، أو الشخصيات الاجتماعية، أو من الفقراء والعبيد؟

♦ انتماءؤهم القومي والمناطقي: هل كانوا من الحجاز، أو الكوفة، أو البصرة، أو اليمن، أو من العرب الشماليين أو الجنوبيين، أو حتى من الأقوام غير العربية كالأتراك؟

♦ ألوانهم: هل كانوا من أصحاب البشرة البيضاء أم من أصحاب البشرة السوداء، مثل جون مولى أبي ذر؟

♦ أجناسهم: هل كانوا رجالاً فقط، أم شاركت النساء أيضاً في التضحية حتى بلغ بعضهن الشهادة مثل زوجة عبد الله بن عمير الكلبي؟

بهذه الأسئلة يُمهّد المربي لطرح السؤال الأهم:

«ما الدرس الذي نتعلمه من كل واحد من هذه الأحوال؟»
فيبدأ الناشئة بتحليل المواقف وربطها بالقيم الحسينية العليا.

والأحوال كالآتي^(٢٤):

(١) أعمارهم:

الملاحظ في كربلاء تنوع أعمار أصحاب الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام، ففيهم:

● أطفال دون عشر سنوات، بل كان بعضهم في سن الرضاعة كعبد الله الطفل الرضيع الشهيد.

● ناشئة في العقد الثاني من العمر .

ملاحظة: كلمة «العقد» المقصود بها «مجموعة السنوات العشر» من العمر. فالعقد الثاني: من ١٠ إلى ١٩ سنة تقريباً. والعقد الثالث: من ٢٠ إلى ٢٩ سنة، وهكذا.

ونذكر من الذين في العقد الثاني: عبد الله بن الحسن الذي كان عمره يقارب ١١ سنة، وقد استشهد بعد أن تلقى بيده ضربة السيف التي كانت موجّهة ناحية الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وك القاسم بن الحسن الذي كان يقارب عمره ١٣ سنة، وك عمرو بن جنادة الأنصاري في عمر ١١ سنة، وقد جاء واستأذن الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ فأبى عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال: «هذا غلام قتل أبوه في الحملة الأولى، ولعلّ أمه تكره ذلك»، فقال الغلام: «إنّ أمي أمرتني»^(٢٥)، وك جعفر بن عليّ ١٩ سنة.

● شبّان في العقد الثالث من العمر ك عثمان بن عليّ ٢١ سنة، وعبد الله بن علي ٢٥ سنة، وعليّ بن الحسين ٢٧ سنة. ويبدو أنّ الكثير من مجاهدي كربلاء كانوا شبّاناً، وقد يكونون في هذا العمر ك عبد الله وعبيد الله بن يزيد بن نبيط العبديّ اللذين قدما مع أبيهما، وعبد الرحمن بن عرزة (أو عروة) بن حرّاق الغفاري الذي كان جدّه من أصحاب الإمام عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.^(٢٦)

● شبّان في العقد الرابع من العمر كأبي الفضل العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ .

● رجال في العقد الخامس أو السادس، من عمر الإمام الحسين

عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَانَ عَمْرُهُ الشَّرِيفَ عَلَى الْمَشْهُورِ ٥٧ عاماً. (٢٧)

● شيوخُ مَسْنُونٍ كَمُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ وَهُوَ صَحَابِيٌّ أَيْضاً، وَكَزَاهِرِ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْحَقِّ الْخَزَاعِيِّ، وَكَأَنْسِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَاهِلِيِّ الَّذِي كَانَ صَحَابِيّاً لِرَسُولِ اللَّهِ مِنَ الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْرًا، بَرَزَ لِلْقِتَالِ وَكَانَ مَقْوَّسَ الظَّهْرِ، شَادَّاً وَسَطَهُ بِالْعِمَامَةِ، رَافِعاً حَاجِبِيهِ بِالْعَصَابَةِ -لَأَنَّهُمَا كَانَا يَنْسُدَانِ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنْ شِدَّةِ كِبَرِهِ-، وَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْهَيْئَةِ بَكَى وَقَالَ: شَكَرَ اللَّهُ لَكَ يَا شَيْخُ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. (٢٨)

ثم يسألهم المربي: «ماذا نتعلم من هذا التنوع في أعمارهم؟»، أو «ما الدروس التي نستفيدها من هذا التنوع الكبير في أعمارهم؟»

الجواب: إِنَّ تَنَوُّعَ أَعْمَارِ أَنْصَارِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الرُّضِيعِ إِلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَكْشِفُ أَنَّ نَصْرَةَ الْحَقِّ لَيْسَتْ مُرْتَبِطَةٌ بِعَمْرِ مُحَدَّدٍ، بَلْ بِصِفَاءِ النِّيَّةِ وَصِدْقِ الْوَلَاءِ. وَيَعْلَمُنَا أَنَّ كُلَّ مَرَحَلَةٍ عُمَرِيَّةٍ، صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ، تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقَدِّمَ مَوْقِفاً يَخْلِّدُهَا إِذَا حَمَلَ صَاحِبُهَا قَلْبًا حُسَيْنِيًّا ثَابِتًا.

(٢) طبقاتهم الاجتماعية:

أَنَّ أَنْصَارَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءُوا مِنْ مَسْتَوِيَّاتٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ؛ فَمِنْهُمْ:

● صحابة لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كأَنْسِ بْنِ الْحَارِثِ، وَمُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ.

● شيوخ القراء، كبرير بن فضيل الهمدانيّ.

● قادة أجهزة عسكرية وأمنية: ك الحرّ بن يزيد الرياحيّ، وهو أحد أمراء الجيش الأمويّ، والحلاس بن عمر الراسبيّ، الذي كان قائد شرطة الإمام علي عليه السّلام في الكوفة.

● زعماء قبائل ك حبيب بن مظاهر، وعابس بن شبيب الشاكريّ.

● شخصيّات اجتماعية بارزة ك نافع بن هلال، وعمر بن عبد الله «أبي ثمامة الصائدي» وسويد بن عمر.

● عبيد ك جون.

ثم يسألهم المربي: «ما الدروس التي نستفيدها من هذا التنوع في طبقاتهم الاجتماعية؟»

الجواب: إنّ اختلاف الطبقات الاجتماعية لأنصار الإمام الحسين عليه السّلام يعلمنا أن نصرة الحق لا تُقاس بالمكانة أو المنصب، فكل صاحب مبدأ قادر أن يكون في صفّ الحسين مهما كان موقعه. ويُظهر لنا أن قيمة الإنسان في موقفه لا في طبقته، وأن وحدة القلوب أهم من اختلاف المواقع والمراتب.

(٣) انتماؤهم القومي والمناطقي:

إنّ أنصار الإمام الحسين عليه السّلام جاؤوا من أقوام ومناطق مختلفة، واجتمعوا على نصرة الحق رغم اختلاف بلدانهم ولهجاتهم، فيهم:

● أتراك، ك أسلم التركي مولى الحرّ، وواضح التركيّ مولى الحرث المذحجي^(٢٩).

● حجازيُّون^(٣٠)، ك بني هاشم، والصحابيُّ عبد الرحمن الأنصاريُّ الخزرجيُّ، وجنادة بن كعب بن الحرث الأنصاريُّ، وابنه عمرو ابن جنادة...

● كوفيُّون، ك أنس بن الحارث، ويزيد بن زياد الكندي، وعبد الرحمن بن عرزة (أو عروة) الغفاريُّ، وعبد الله بن عمير الكلبيُّ.

● بصريُّون، ك يزيد بن ثبيط العبدي البصريُّ، وابنيه عبد الله وعبيد الله، وعامر بن مسلم العبديُّ البصريُّ.

● يمنيُّون (من عرب الجنوب): ك برير بن فضيل الهمداني، وسويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي، وجنادة بن الحارث، والحجاج بن مسروق الجعففي، والحلاس بن عمر.

● عدنانيون (من عرب الشمال) ك حبيب بن مظاهر، وجبله ابن عليّ الشيباني.

ثم يسألهم المربي: «ما الدروس التي نستفيدها من هذا التنوع في انتمائهم القومي والمناطقي؟»

الجواب: إنّ تنوّع الانتماءات القومية والمناطقية لأنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يعلمنا أنّ الحق يجمع القلوب مهما اختلفت الأعراق والبلدان، وأنّ الولاء للحسين ليس هوية جغرافية بل هوية إيمانية. ويؤكد أنّ وحدة المبادئ أقوى من اختلاف اللغات واللهجات، وأنّ اجتماعهم حول الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ كان نموذجاً خالداً لوحدة الأمة على الحق.

(٤) ألوانهم:

فيهم الأبيض والأسود كـ جون مولى أبي ذرّ الذي قال الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ لما وصل إلى مصره: «اللهم بيّض وجهه، وطيب ريحه، واحشره مع الأبرار، وعرفّ بينه وبين آل محمد»^(٣١).

فكان من يمرّ بالمعركة يشمّ منه رائحة طيّبة أذكى من المسك^(٣٢).
ثم يسألهم المربي: «ما الدروس التي نستفيدها من هذا التنوع في ألوانهم؟»

الجواب: إنّ اختلاف ألوان أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يبيّن أن قيمة الإنسان ليست في لونه، بل في صفاء قلبه وصدق ولائه، وأن الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ جمع حوله الأرواح لا الأجساد. ويُعلّمنا موقف جون أنّ الإيمان يرفع الإنسان فوق كل الفوارق، وأنّ القرب من أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هو الشرف الحقيقي الذي يخلّد صاحبه.

(٥) أجناسهم:

فيهم الذكور، وفيهم النساء اللواتي استشهد بعضهنّ كزوجة عبد الله بن عمير الكلبي التي مشّت إلى زوجها الشهيد تمسح الدم عنه وتقول: هنيئاً لك الجنة، وأسأل الله الذي رزقك الجنة أن يصحبني معك، فقال الشمر لغلّامه رستم: اضرب رأسها بالعمود، فشدّخه، وماتت مكانها، وهي أول امرأة قُتِلت من أصحاب الإمام الحسين^(٣٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثم يسألهم المربي: «ما الدروس التي نستفيدها من هذا التنوع في أجناسهم؟»

الجواب: إنَّ تنوُّع الأجناس بين أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ — رجالاً ونساءً — يدلُّ على أنَّ التضحية ليست حكراً على جنس دون آخر، فالإيمان يصنع الشجاعة في قلب كل من عرف الحق. ويُعلِّمنا موقف زوجة عبد الله بن عمير أنَّ المرأة الحسينية تستطيع أن تبلغ أعلى مراتب الثبات، فيكون حضورها وموقفها أعظم من كثير من السيوف. وسنبين في النشاط الثالث ما يتعلق بجهاد المرأة.

(٦) انتماؤاتهم السابقة

لم يكن جميع أصحاب الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ سابقاً من اتجاه عقائديٍّ وسياسيٍّ واحد، بل كان بعضهم - قبل العاشر من المحرم عام ٦١ هـ - لا ينتمي إلى أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بالولاء، ومن هؤلاء:

- وهب بن عبد الله جناب الكلبي، فقد ورد أنه كان نصرانياً فأسلم^(٣٤).

- زهير بن القين، فقد اشتهر أنه كان عثمانيٍّ الهوى.

- الحر بن يزيد الرياحي، فقد كان من أمراء الجيش الأموي.

- سعد بن الحرث الأنصاري العجلاني وأخوه أبو الحتوف، فقد اشتهر عنهما أنَّهما كانا من الخوارج^(٣٥).

ثم يسألهم المربي: «ما الدروس التي نستفيد منها من انتماؤاتهم السابقة؟»

الجواب: إنَّ اختلاف الانتماءات العقائدية والسياسية السابقة لأنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يبيِّن أنَّ باب الهداية مفتوح دائماً، وأنَّ التحوُّل نحو الحق أعظم شرفٍ يناله الإنسان مهما كان ماضيه.

ويعلمنا أن الوقوف مع الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ لا يُشترط له تاريخٌ نقيٌّ،
بل يكفي صدق اللحظة التي يختار فيها المرء طريق الحق فوق كل
الانتهايات الأخرى.

ثم يختم المربي النشاط الحواري بقوله:

«يا أحبة الحسين... لم يُخلد هؤلاء لأنهم عاشوا في زمنٍ خاص، بل
لأنهم حملوا قلوباً صادقة، واختاروا الحق حين احتاجهم الحق.
وأنتم اليوم قادرون على أن تحملوا شيئاً من نورهم... في مواقفكم،
وقراراتكم، وأخلاقكم، وصدقكم مع الله ومع أنفسكم... كونوا
أصحاباً للحسين بأخلاقكم... ليكتبكم الله من أنصاره».

الحسين عليه السلام
أصحابه

نشاط (٣): «نساء على درب الولاء: كيف تنصر المرأة إمامها؟»

🎯 **الهدف:** ترسيخ فهم الناشئة والشباب لدور المرأة في الجهاد الحقيقي ونصرة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام، من خلال بيان ميادين نصرتها المتعددة ونماذج النساء اللواتي وقفن معه في نهضته.

📌 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى فكري

١. بيان جهاد المرأة: يبين المربي للناشئة والشباب أن الشريعة الإسلامية أوجبت الجهاد القتالي على الرجال، وأسقطته عن النساء، كما صرح الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام في كربلاء عندما هممت بعض النساء بالمشاركة في القتال فقال: «إن النساء ليس عليهن جناح».

ثم يلتفت المربي إليهم قائلاً: «فإذا كان الجهاد القتالي غير واجب على المرأة، فكيف تستطيع أن تجاهد وتنصر إمام زمانها؟»

بعد أن يستمع إلى آرائهم وإجاباتهم، يشرع في بيان النقاط الآتية.

نعم، إن الشريعة الإسلامية أعفت المرأة من حمل السلاح والخروج إلى ساحات القتال، ولكن الله سبحانه لم يسقط عنها الجهاد، بل فتح لها أبواباً أخرى من النصر، تقوم فيها بأدوار عظيمة لا يقل أثرها عن جهاد الرجال في الميدان. ومن أهم أشكال نصرته المرأة لإمام زمانها:

🌟 جهاد الطاعة وحسن التبعل

فقد قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «الْحُجُّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ،

وَجِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعْلِ»^(٣٦)، أي حسن العشرة، وبناء بيت مستقيم، وتربية أسرة مؤمنة تحمل رسالة الإسلام والولاء لمحمد وآله.

♦ جهاد التربية وصناعة الأجيال

تربية الأبناء على الإيمان، وغرس حب محمد وآله في قلوبهم، وتعليمهم الولاء والصدق والشجاعة، هو أعظم ميادين الجهاد التي خُصَّت بها المرأة، فهي تصنع المجاهدين قبل أن يخرجوا إلى الميدان.^(٣٧)

♦ جهاد العفة والحجاب

التزام المرأة بالحجاب الشرعي الكامل والعفاف يُعدّ سلاحاً روحياً يحفظ قلوبها وبيتها ومجتمعها، ولذلك يُبذل الكثير لإسقاط هذا السلاح منها لأنه أساس الثبات على طريق أهل البيت.

♦ جهاد الصبر الحقيقي

الصبر على البلاء، والصبر على الطاعة، والصبر عن المعصية، هو جوهر الجهاد الروحي. ومن لم يصبر على ذلك، فكأنها فرت من المعركة وتركت إمامها وحيداً من غير ناصر ولا معين. أمّا المرأة الصابرة فهي في صفّ الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ مهما بَعُدَ الزمان.

♦ جهاد المواساة وتعظيم الشعائر

مواساة المرأة لأهل البيت وبنات الوحي والرسالة تكون اليوم بتقليدهم في العفة والغيرة والحمية والشجاعة والموالاة وتعظيم الشعائر الحسينية، وإحياء ذكر الإمام الحسين، وإظهار الحزن لحزنهم،

وإحياء سيرتهم، وتعليم الأجيال معاني كربلاء بكل صدق وولاء.

♦ جهاد الكلمة والموقف

بنشر علوم أهل البيت، والدفاع عن قيمهم، والكلمة الطيبة، والموقف الشريف، تكون المرأة سيفاً لا يُرى، ولكن أثره باقٍ في القلوب والمجتمعات.

♦ جهاد حماية المبادئ والقيم

بصيانة الأسرة من الانحراف، وبناء بيت على الإيمان والحياء، تحفظ المرأة ساحة الإمام من الداخل، وتضمن أن تظل مبادئ كربلاء حيّة في نفوس الأبناء.

♦ جهاد الطاعة للمرجعية

إن جهاد المرأة يكون بطاعة أوامر المرجعية وبالأخص عندما تُصدر فتوى الجهاد للدفاع عن الدين، حيث يكون دور المرأة أن تشجع أبناءها وذويها على طاعة أمر المرجعية، وتشدّ من عزائمهم، وتدعمهم بالصبر والدعاء، ولا تكون مثل نسوة الكوفة اللاتي خذلن مسلم بن عقيل وشجّعن رجالهن على ترك نصرته الإمام. فبهذا الموقف الثابت تصبح المرأة شريكة في الجهاد، ولو لم تحمل السلاح بيدها.

٢. نماذج من النسوة المناصرات للحسين في النهضة الحسينية

يسأل المربي الناشئة والشباب عن النساء اللواتي شاركن الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في نهضته، ووقفن معه بثبات وإيمان، ثم يبيّن لهم أن من

أبرزهن:

نساء بني هاشم: العقيلة زينب بنت علي، وأم كلثوم الكبرى بنت علي، وفاطمة بنت الإمام الحسن، وفاطمة الكبرى بنت الإمام الحسين، وسكينة بنت الإمام الحسين، وغيرهن.

وأما ليلي أم علي الأكبر، وفاطمة الكلابية أم البنين، ورملة زوجة الإمام الحسن، والرباب زوجة الإمام الحسين فهنّ لسن من بني هاشم نسباً، بل ارتبطن بأهل البيت بالمصاهرة.

ومن غير الهاشميات: طوعة، والأسدية زوجة علي بن مظاهر، وأم خلف، وأم وهب الكلبية، وديلم بنت عمر زوجة زهير بن القين، وبحرية الخزرجية، وسعدية العبدية، وغيرهن من النساء المؤمنات اللواتي أثبتن ولاءهن في نهضة كربلاء.

ثم اذكر لهم نموذجين:

النموذج الأول: الأسدية زوجة علي بن مظاهر الأسدي.

وهي مؤمنة ، موالية لأهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، حضرت واقعة الطف مع زوجها ، وأبت أن تترك عيال الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وحدهم ، بل واستهم بكل ما جرى عليهم ، ولها محاورة لطيفة مع زوجها تدلّ على عمق إيمانها وحبّها للإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ففي ليلة عاشوراء، وحينما جمع الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ أصحابه ليستعلم حالهم، وبعد أن تكلموا ما تكلموا، وخطب هو عَلَيْهِ السَّلَامُ فيهم، وكان ممّا قال: «ومَن كان في رحله امرأة فلينصرف بها إلى بني أسد».

فقام علي بن مظاهر وقال : لماذا يا سيدي ؟

فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ نِسَائِي تُسَبِّى بَعْدَ قَتْلِي ، وَأَخَافُ عَلَى نِسَائِكُمْ مِنَ السَّبْيِ » . فمضى علي بن مظاهر إلى خيمته ، فقامت زوجته اجلاً لاً له ، فاستقبلته وتبسّمت في وجهه ، فقال لها : دعيني والتبسّم .

فقالت : يا ابن مظاهر انّي سمعتُ غريب فاطمة خطب فيكم ، وسمعتُ في آخرها همهمة ودمدمة فما علمت ما يقول .

قال : يا هذه إِنَّ الحسین عَلَيْهِ السَّلَامُ قال لنا : « أَلَا وَمَنْ كَانَ فِي رَحْلِهِ امْرَأَةً فَلْيَذْهَبْ بِهَا إِلَى بَنِي عَمِّهَا ؛ لِأَنِّي غَدًا أَقْتُلُ وَنِسَائِي تُسَبِّى » .

فقالت : وما أنت صانع ؟

قال : قومي حتى الحقك ببني عمك بني أسد .

فقامت ونطحت رأسها في عمود الخيمة وقالت :

« وَاللَّهِ مَا أَنْصَفْتَنِي يَا ابْنَ مَظَاهِر ، أَيْسَرَكُ أَنْ تُسَبِّى بَنَاتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَمْنَةٌ مِنَ السَّبْيِ » .

أَيْسَرَكُ أَنْ تُسَلِّبَ زَيْنَبَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَزَارُهَا مِنْ رَأْسِهَا وَأَنَا أُسْتَرُ بِأَزَارِي !!

أَيْسَرَكُ أَنْ تَذْهَبَ مِنْ بَنَاتِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَقْرَاطُهَا وَأَنَا أَتَزَيَّنُ بِقَرَطِي .

أَيْسَرَكُ أَنْ يَبْيِضَ وَجْهُكَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَيَسْوَدَّ وَجْهِي عِنْدَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَاللَّهِ أَنْتُمْ تَوَاسُونَ الرِّجَالُ وَنَحْنُ نَوَاسِي النِّسَاءُ » .

فرجع علي بن مظاهر إلى الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو يبكي، فقال له
الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ما يبكيك؟».

فقال: يا سيدي أبت الأسيديّة إلاّ مواساتكم.

فبكى الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقال: «جُزيتُم منا خيراً».^(٣٨)



النموذج الثاني: أم خلف زوجة مسلم بن عوسجة

كانت أم خلف امرأة مؤمنة وموالية لأهل البيت، حضرت كربلاء بثبات، ووقفت مع الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ بكل ما تملك. وبعد أن استشهد زوجها مسلم بن عوسجة، لم تضعف ولم تتراجع، بل دفعت ولدها خلفاً إلى نصره الإمام.

فيروى لما رأى خلف مقتل أبيه برز مثل الأسد، فقال له الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إن خرجت وقتلت ستبقى أمك في الصحاري وحيدة».

فوقفت أمه في طريقه وقالت له: يا بني اختر نصره ابن بنت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وسلم على سلامة نفسك، وإن اخترت سلامتك لن أَرْضَى عنك، فبرز لهم وحمل عليهم، وأمّه تناديه من خلفه: أبشر يا ولدي إنك ستسقى من ماء الكوثر، فقتل ثلاثين منهم، ثم نال شرف الشهادة بعدها.

وقد أرسل أهل الكوفة رأسه إلى أمّه فاحضنت الرأس وقبلته وبكت، وبكى معها آخرون. (٣٩)

وسنستعرض أدوار عددٍ منهن ضمن بعض مضامين الأنشطة اللاحقة في هذا الكتاب.

ثانياً: نشاط وجداني سمعي-بصري

حثّ الناشئة على الاستماع إلى القصائد التي تذكر دور النساء في نصره الإمام الحسين في النهضة الحسينية، لأثرها العميق في غرس محبته وتعميق الوعي بتضحيته وبطولته.

ثالثاً: نشاط إلكتروني

على المربي أن يُجري اختباراً للناشئة والشباب ليتعرّف من خلاله إلى مدى استيعابهم للنشاط، ويُفضّل أن يُقدّم الاختبار بطريقة مشوّقة، كمسابقة إلكترونية بعنوان: «افتح الصندوق»، بأن ينقر المتسابق على الصناديق بالتناوب لفتحها، ثم يختارون الإجابة الصحيحة الموجودة داخل كل صندوق.

ويمكن البدء باللعبة الإلكترونية ومشاهدة بعض المقاطع المرئية للنشاط الثاني عبر مسح رمز الاستجابة السريعة أو من خلال الملحق المرفق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١٩٨) من هذا الكتاب.



نشاط (٤): «أشبال الأنصار... بذور الجهاد منذ الصغر»

🎯 **الهدف:** تربية الناشئة والشباب بمسؤوليتهم المستقبلية كمربين في تربية الأطفال على حب محمد وآله، والروح الجهادية المتزنة، ليكونوا جنوداً صالحين لإمام زمانهم عَلَيْهِ السَّلَام.

📖 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. تمهيد: يبدأ المربي الحديث مع الناشئة والشباب قائلاً:

«يا أحبتي... أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام لم يكونوا كلهم رجالاً كباراً؛ كان فيهم شباب وفتيان، بل وأطفال وعلمان، ربّاهم أهلهم منذ الصغر على الإيمان والشجاعة وحب أهل البيت، تلبية لقول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حبّ نبيّكم، وحبّ أهل بيتي، وقراءة القرآن».»^(١)

هذا يعني أن دور المربي ليس أن يترك الطفل للهو واللعب فقط، بل أن يصنع منه من الآن مشروع نصير للإمام المهدي عجل الله فرجه». ثم يسألهم: «برأيكم... من المسؤول الأول عن إعداد أنصار الإمام في هذا الزمان؟

هل هو المدرسة فقط؟ أم البيت فقط؟ أم المسجد؟ أم الجميع؟»

يستمع لأجوبتهم بهدوء، ثم يعلّق:

«الصحيح أن الجميع مسؤولون: الوالدان، المعلم، الخطيب،

المستشار، المشرف التربوي... لكن أقوى تأثير يبقى للبيت، ولمن يرافق الطفل في حياته اليومية».

٢. ملامح التربية الجهادية للطفل

يشرح المربي للناشئة والشباب - بلغة مبسطة - كيف ينبغي أن يُربى الطفل ليكون من أنصار الإمام:

♦ تربية القلب على حب محمد وآله

- يكثر المربي من ذكر النبي وآله أمام الصغار.
- يحكي لهم قصصًا عن رحمتهم، شجاعتهم، عدلهم، مواقفهم مع المظلومين.
- يربط حبهم بالصلاة، والدعاء، وزيارة المراقد، ومجالس العزاء.

♦ تربية العقل على فهم الدين

- تعليم الطفل . بحسب عمره . :
- أصول العقيدة بأسلوب مبسط
- أحكام العبادات الأساسية (كالصلاة، الطهارة، وأحكام الحلال والحرام)
- الأخلاق العملية: كالصدق، الأمانة، الحياء، العفة، بر الوالدين، احترام الناس.
- الاستفادة من قصص أهل البيت في توضيح الأحكام والقيم.

✦ تربية الجسد ليكون قويًا في طاعة الله

- تعويده على الرياضة المنتظمة.
- تشجيعه على الفنون القتالية (الكاراتيه، التايكوندو...)، والرماية، والسباحة، والجري...
- ربط هذه المهارات بنية الجهاد الحقيقي، كأن يقول: «أقوي جسدي لأدافع عن ديني، وعن وطني، وعن حرمان المؤمنين».

✦ زرع هوية المقاومة في نفسه

- تعليمه أن هناك عدوًا ظالمًا يحتل أراضي المسلمين ويعتدي على المقدسات.
- توضيح الفرق بين الدفاع المشروع، وبين العنف المحرّم.
- غرس حب الوطن، وكراهية الظلم والاحتلال، بأسلوب هادئ وواضح.

✦ تهيئته ليكون جنديًا لإمام زمانه

- تعليمه أن الإمام المهدي ينتظر أنصارًا صادقين، قلوبهم نقية، وأجسادهم قوية، وعقولهم واعية.
- تذكيره دائمًا: «كل صلاة، كل علم، كل خلق حسن، كل رياضة... هي خطوة في طريق أن تكون من أنصار إمامك».
- حثه على قراءة دعاء العهد يومياً، والوفاء به: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَالذَّابِّينَ عَنْهُ، وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ،

وَالْمُتَثَلِينَ لِأَوَامِرِهِ، وَالْمُحَامِينَ عَنْهُ، وَالسَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ،
وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ».

٣. نماذج من «أشبال الأنصار»

ونذكر منهم الآتي ^(٤١):

✽ عمرو بن جنادة الأنصاري عَلَيْهِ السَّلَامُ:

- عمره: بين تسع وإحدى عشرة سنة.
- موقفه: قُتل أبوه في الحملة الأولى، فوقف الصبيّ أمام الحسين وقال:
«لن أتركك يا ابن رسول الله».
- رسالته التربوية: الطفل الذي يتربّى على حبّ أهل البيت... يصبح
ثابتاً على الحقّ ولو بقي وحيداً.

✽ عبد الله بن الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ:

- عمره ١١ سنة.
- موقفه: حين هجم اللعين على الحسين ليضربه، هرع الطفل إليه
وصاح: «أقتل عمّي؟!»، فاتقى ضربة السيف بيده الصغيرة
فقطعت، وقال وهو يتألّم: «يا أمّاه».
- رسالته التربوية: إذا علّمنا الطفل معنى القرابة من محمد وآله،
صار مستعداً للدفاع عن الحرمات بلا خوف.



* القاسم بن الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ:

● عمره ١٣ سنة.

● موقفه الشهير: عندما سأله الحسين عن الموت قال: «الموت بين يديك أحلى من العسل»، ثم خرج يقاتل شجاعاً كأنه شقّة قمر حتى قتل.

● رسالته التربوية: التربية الإيمانية المبكرة تجعل المراهق ثابتاً أمام الفتن والمغريات.

* أحمد بن الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ:

● عمره: ست سنوات فقط.

● موقفه: خرج مع عمّه الحسين إلى كربلاء، وكان من أوائل من قُتل من الأطفال.

● رسالته التربوية: التربية تبدأ من الرّحم؛ فالأمّ الصالحة تصنع قلباً مهياً للإيمان قبل أن يتعلّم الكلام.

* طفلان من أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

● مات طفلان عشية اليوم العاشر من شدّة العطش والدهشة؛ ولما خرجت السيدة زينب تبحث عنهما، فوجدتهما معتنقين كأنهما نائمان، فلما حرّكتهما علمت أنّهما قد فارقا الحياة عطشاً. (٤٢)

● رسالتهما: الظلم لا يفرّق بين كبير وصغير... لكن أطفال الحسين صاروا رمزاً لبراءةٍ واجهت الطغيان بثبات، ورسالةٌ تقول إنّ

قضية الحق أكبر من العمر والجسد.

❁ رقية بنت الحسين:

- عمرها: أربع سنوات.
- موقفها: رأت أباهما في المنام بالشام، فجاءوا لها برأسه... فماتت فوقه من شدة الحزن.
- رسالته: حتى الطفلة الصغيرة يفهم قلبها معنى الفقد والولاء.

❁ عبد الله الرضيع عَلَيْهِ السَّلَام:

- عمره: ستة أشهر.
- موقفه: حمّله الحسين أمام القوم وقال: «إن لم ترحموني فارحموا هذا الطفل»، فرماه حرملة بسهم فذبّحه بين يدي أبيه.
- رسالته: الظلم إذا بلغ ذروته يقتل حتى الرضيع... لكنه يخلّد المظلوم في أعلى مقامات الشهادة.



ثانيًا: نشاط إلكتروني

على المربي أن يُجري اختبارًا للناشئة والشباب ليتعرّف من خلاله إلى مدى استيعابهم للنشاط، ويُفضّل أن يُقدّم الاختبار بطريقة مشوّقة، كلعبة المطابقة الإلكترونية بعنوان: «أطفال وغلّمان نصروا الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام»، بأن يسحب المتسابق اسم الطفل أو الغلام أو انتسابه ويفلّته بجوار تعريفه.

ويمكن البدء باللعبة الإلكترونية عبر مسح رمز الاستجابة السريعة أو من خلال الملحق المرفق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١٩٨) من هذا الكتاب.



المحور الثاني:

وقفه مع صفات خير الأنصار



نشاط (١): «لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي»

🎯 **الهدف:** أن يفهم الناشئة معنى قول الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في خيرية أصحابه وأهل بيته، ويتعلموا تطبيقه على أنفسهم ليكونوا من خير وأوفى أصحاب الإمام المهدي بالمعرفة الحقّة والوفاء والطاعة الصادقة.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. تمهيد: قل للناشئة والشباب: «عندما ذكرنا قصة أنصار الإمام الحسين قلنا لكم بأن الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ جمع أصحابه وأهل بيته ليلة عاشوراء، وقال لأصحابه: «.... أما بعد: فإنّي لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبرّ ولا أوفى من أهل بيتي». (٤٣)

فهو بهذا الوصف ينفي أن يكون مثل أصحابه أصحاب لا في الماضي أو الحاضر ولا حتى في المستقبل. وتردد الزيارة المنسوبة إلى الناحية المقدسة نفس المعنى بالتسليم عليهم بـ «السلام عليكم يا خير أنصار».

وروي عن أمير المؤمنين عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لما مر بكربلاء قال وهو يستشرف منزلتهم: «مصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم، ولا يلحقهم من بعدهم». (٤٤)

٢. شرح الجزء الأول من حديث الإمام الحسين

أسأل الناشئة والشباب:

«لماذا قال الإمام إن أصحابه أوفى وخير أصحاب؟»

استمع لأجوبتهم، ثم قل لهم: «لأنهم اتصفوا بصفات عديدة، منها:

♦ **الوفاء والإخلاص:** إنّ الوفاء الحقيقي يظهر عندما يشتدّ الخطر، وقد رأى الإمام أنّ أصحابه لم يتركوه رغم علمهم بالموت، ولم يطالبوا بهال أو أمان، ولم يتراجع منهم أحد.

وقد اختبر الإمام نياتهم في ليلة عاشوراء عندما قال لهم: «هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جهلاً...».^(٤٥) ومع ذلك أجمعوا كلهم على البقاء، وهذا وفاء لم يُر في أي جيش آخر.

♦ **المعرفة والبصيرة:** لأنهم قاتلوا عن معرفة وبصيرة وإيمان، فهم لم يقاتلوا بعاطفة أو حماسة آنية، بل عن معرفة بمقام الإمام، وإدراك بأن المعركة دفاع عن الدين، ويقين أنّ الموت بين يديه شرفٌ خالد. وهذه البصيرة رفعتهم فوق غيرهم، فصاروا خير الأصحاب.

♦ **كثرة العبادة والمحافظة على الصلاة:** الرواية تقول: وقام الحسين عليه السلام وأصحابه الليل كله يصلّون ويستغفرون ويدعون، وباتوا ولهم دويّ كدويّ النحل ما بين راعك وساجد وقائم وقاعد، فعبر إليهم في تلك الليلة من عسكر ابن سعد اثنان وثلاثون رجلاً.^(٤٦)

♦ **الشجاعة والثبات:** المواقف البطولية التي تثبت شجاعتهم وثباتهم عديدة، منها موقف زهير بن القين قال: «والله، لوددتُ أَنِّي قُتِلْتُ ثمَّ نُشِرْتُ ثمَّ قُتِلْتُ، حتى أَقتل هكذا ألفَ مرّة، وأنَّ الله تعالى يدفع بذلك القتل عن نفسك، وعن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتك». (٤٧)

♦ **الصبر:** فبلغوا القمة في الصبر على البلاء، والصبر على الطاعة، والصبر عن المعصية، حتى روي في الزيارة المنسوبة للناحية المقدسة: «السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار».

روي أن بشير بن عمرو بن الأُحدوث الحَضْرَمِي قاتل وهو يقول:
اليومَ يا نفسُ أَلْقِي الرّحمنَ واليومَ تُجْزَيْنِ بِكَ إِحْسانَ
لا تجزعي فكلّ شيءٍ فان والصبر أحظى لكِ عند الديان (٤٨)
حتى قتل. (٤٩)

♦ **الاستئناس بقاء الله:** كان أصحاب الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يستقبلون الموت بطمأنينة، لأن قلوبهم عامرة بالطاعة الصادقة، ولأنهم يرونه طريقاً إلى الجنة. لذلك ظهر عليهم الفرح والاستبشار في ساحة القتال.

أما الذين خذلوه فكانوا يهابون الموت، لأنهم عمّروا دنياهم وتركوا آخرتهم خاوية، كما قال أبو ذر رحمه الله: «عمرتم الدنيا وأخربتم الآخرة، فتكرهون أن تُنقلوا من عمران إلى خراب». (٥٠)

٣. شرح الجزء الثاني من حديث الإمام الحسين

قل للناشئة والشباب: «والآن ننتقل إلى العبارة الثاني التي قالها الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وهي: «ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أهل بيتي»

السؤال هو: «لماذا قال الإمام إن أهل بيته أبرّ وأوصل من أي أهل بيت آخر؟»

استمع لأجوبتهم، ثم قل لهم:

● لأنهم أصحاب أعلى درجات الطاعة والصفاء. فكلمة «أبرّ» تعني: أكثر الناس طاعة، وصفاء، وطهارة قلب.

وأهل بيت الإمام الحسين تربوا في مدرسة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وعناية الزهراء، ومبادئ الإمام علي عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. فهم أنقى النفوس، وأطهر القلوب، وأصدق الناس نيةً.

● لأنهم بلغوا قمة صلة الرحم والتكافل. فكلمة «أوصل» تعني: أعظم الناس في صلة الرحم، والوفاء للأسرة، والتضحية من أجلها.

وقد رأى الإمام ذلك في تضحية العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ، وثبات عليّ الأكبر، وتقديم أبناء عمومته وأبناء إخوته أنفسهم قبله، وإصرار الغلمان -مع صغرهم- على الدفاع عنه. لم يكن ذلك مجرد روابط عائلية، بل ارتباط روحي عمّقه الإيمان والإمامة.

● لأنهم واجهوا الموت بصدور مطمئنة، فأهل بيت الحسين خرجوا

إلى القتال وهم يتسمون، وردّدوا كلمات ملؤها رضا بالله، ولم يُظهروا خوفاً ولا تردّداً أمام الفواجع. وهذا الثبات ليس شجاعة جسد فقط، بل شجاعة عقيدة لا تتوفر إلا في نفوس طاهرة.

ثانياً: نشاط إلكتروني

يطلب المربي من الناشئة والشباب حفظ مقولة الإمام الحسين في مدح أصحابه وهي: «.... أما بعد: فإنّي لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أهل بيتي». (٥١)

ثم يقدّم لهم اختباراً إلكترونياً بعنوان: «مقولة الإمام في مدح أصحابه»، حيث ينقر المتسابق على الرابط المخصّص، ويقوم بسحب الكلمات وإفلاتها لإعادة ترتيب الحديث بالشكل الصحيح.

ويمكن البدء باللعبة الإلكترونية عبر مسح رمز الاستجابة السريعة أو من خلال الملحق المرفق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١٩٨) من هذا الكتاب.



وفي الختام يطرح المربي سؤالاً للناشئة والشباب:
«إذا أردتم أن تكونوا من خير أصحاب الإمام المهدي، فما الصفات
التي يجب أن تبنيوها في أنفسكم؟»

ثم يدير معهم نقاشاً فكرياً يقودهم إلى أن طريق الالتحاق بخير
أصحابه يقوم على اتصافهم بصفات مميزة، من أبرزها:
أن يكونوا: أوفياء، شجعان، عارفون، عبّاد، لصلاتهم حافظون،
توابون.

وسوف نتناول كل صفة من هذه الصفات بالتفصيل في النشاطات
التالية:



نشاط (٢): «أنصار أوفياء»

🎯 **الهدف:** ترسيخ قيمة الوفاء في نفوس الناشئة والشباب، وبيان أن أصحاب الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام كانوا خير وأوفى أصحاب، وأن هذه الصفة هي التي رفعتهم، مع تدريبهم على تطبيق الوفاء في حياتهم اليومية.

📌 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. التمهيد بتشبيه حسي:

يقول المربي للناشئة والشباب:

«تخيل أنك في موقف صعب جداً، سقطت في نهر عميق، وبدأت تغرق. وقف حولك الأصدقاء... بعضهم صرخ، وبعضهم بكى، وبعضهم يصور الحادث بكاميرا الهاتف ويصف ما يجري... لكن واحداً فقط قفز لينقذك، مخاطراً بنفسه. من هو الوفي منهم؟»
ثم يضيف: «هكذا يُعرف الوفاء... لا بالكلام، بل بالموقف.»

٢. تعريف الوفاء وفق منهج أهل البيت

يشرح المربي باختصار:

الوفاء بالمعنى الأعم هو الثبات على الحق، والالتزام بما أُلزم الإنسان نفسه به أمام الله والرسول وآله أو أمام الناس، من غير غدر ولا خيانة، مع أداء الأمانات والوعود والعهود على الوجه الكامل.

٣. أنواع الوفاء: نذكر منها:

النوع الأول: الوفاء مع الله تعالى

الوفاء مع الله هو الثبات على طاعته، وترك معصيته، والالتزام بما عاهدَ الإنسانُ عليه من إيمان وعبودية وتركٍ للشيطان. قال تعالى: ﴿أَمْ أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (٥٢).

النوع الثاني: الوفاء مع المعصومين

الوفاء للمعصومين الأربعة عشر صلوات الله عليهم أجمعين هو الثبات على طاعتهم جميعاً، لأن طاعتهم طاعة لله تعالى، قال تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (٥٣) بالالتزام بما جاءوا به من العقيدة والأخلاق والأحكام، ونصرة الحق الذي حملوه، وعدم خذلانهم في السر والعلن. والتسليم لهم في كل أمر والرد إليهم والأخذ بقولهم.

النوع الثالث: الوفاء مع الأهل والناس

الوفاء مع الناس هو أداء حقوقهم كاملة: في الأمانة، والصدق، والعقود، والوعد، والمعاملة، وعدم الغدر أو الكذب معهم.

ثم قل لهم: «في قبال ذلك أن من يتهرّب من الوفاء مع الله ورسوله والأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ومع الناس، فإنّ فعله شاهد على ضعف إيمانه أو انعدامه؛ إذ قال الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ: «من دلائل الإيمان الوفاء بالعهد» (٥٤). ومن ترك الوفاء فقد نقض ما كُلف به، ويصح أن يُنعت

بالخائن لقول أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الخائن لا وفاء له». (٥٥)

٤. الربط بأصحاب الحسين

يسأل المربي الناشئة والشباب: لماذا قال الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي»؟

يبين المربي: لأنّ أبرز صفة جمعتهم هي الوفاء المطلق للإمام؛ وفاءً في الإيمان، والطاعة، والتضحية، والثبات. فهم بقوا معه حين تخلّى الناس، وصدقوا حين كذب الآخرون، ووفوا حين خان الخائنون.

٥. نماذج من وفاء أنصار الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ

✽ موقف بشير بن عمر الحضرمي الذي بلغه أن ولده «عمرو» أسره الديلم بمدينة الريّ، فقال له الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: «رحمك الله، أنت في حلّ من بيعتي، فاذهب واعمل في فكاك ابنك»، فأجاب: «أكلتني إذن السباع حياً إن أنا فارقتك» (٥٦).

✽ موقف نافع بن هلال، فقد ورد أن الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ خرج ليلاً، فإذا بنافع خلفه، فقال له الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يا نافع، من أخرجك في هذا الليل؟»، فأجابه: سيّدي أزعجني خروجك ليلاً إلى جهة هذا الباغي، فقال له الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«خرجت أتفقد هذه التلعات» (٥٧)، مخافة أن تكون مكمناً لهجوم

الخيّل على مخيمنا يوم يحملون وتحملون»، ثم رجع الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ قابضاً على يساره وقال له: «يا نافع، ألا تسلك بين هذين الجبلين،

وانجُ بنفسك»، فأجابه نافع: «سيدي، إذاً ثكلت نافعاً أمه، إن سيفي بألف وفرسي بمثله، فوالله الذي منَّ عليَّ بك في هذا المكان لن أفارقك حتى يَكِلَّا عن فرِّي وجري»^(٥٨) «^(٥٩).

٦. الوفاء للأمام

أسأل الناشئة والشباب: «كيف نكون أوفياء لله والرسول والأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ومنهم المهدي عجل الله فرجه؟»

الجواب: نكون أوفياء لله والرسول والأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بالثبات على طاعتهم، والالتزام بما بلغوه من أوامر الله ونواهيه، وحفظ عهد الولاية الذي أمر الله به، وإظهار محبتهم باتباع نهجهم في الصدق والعفاف والعدل، وبالعمل الصالح ونصرة الحق، والسعي لإصلاح النفس على هدايتهم.

ثم اطلب منهم ذكر نماذج من الوفاء، نذكر منها الآتي:

- الوفاء في التعاملات المالية والمعيشية: من يبيع سلعة ويلتزم بالسعر وموعد التسليم، أو من يستقرض مالاً ثم يسدّده كما وعد؛ فقد أدّى حقَّ الوفاء، ومن يخالف ذلك فقد خان الأمانة أمام الله.
- الوفاء في العمل: التزام العامل بعمله، وصاحب العمل بأجر العامل، هو من أوضح صور الوفاء، ويُسأل عنه الإنسان يوم القيامة.
- الوفاء في الزواج: عقد الزواج ميثاق شرعي، والوفاء فيه يظهر في رعاية الحقوق: كالتزام الزوج بالنفقة، والتزام الزوجة بأداء



حقوق الزوج، وكل إخلالٍ بذلك هو صورة من صور الخيانة.

● **الوفاء للأسرة والثقة:** طالب وعد والديه بالجدّ والاجتهاد، ثم يهمل دراسته أو يخدعهم بسلوكٍ لا يرضي الله، فقد خالف الوفاء الذي ألزم نفسه به.

● **الوفاء في الصداقة:** حفظ السرّ، والدفاع عن الصديق، وعدم استغلال ضعفه ... كلها من أوضح علامات الوفاء. ومن يكشف السرّ أو يطعن في صديقه فقد خان.

● **الوفاء في قول الحق ونصرة المظلوم:** من يعد شخصاً بأن يشهد معه بالحق أو يدافع عنه عند الظلم ثم يتراجع خوفاً أو طمعاً، فقد ترك الوفاء، لأن الحقّ أمانة.

● **الوفاء في الأمانات:** من أودعه أحد هاتفاً أو حقيبة فعبث بها أو تجسّس في محتواها، فقد خان الوفاء الذي أمر الله به.

● **الوفاء بالاتفاقات اليومية البسيطة:** كالالتزام الشاب بما اتفق عليه مع أهله في استخدام الهاتف أو الخروج والدخول. الوفاء يبدأ من هذه التفاصيل الصغيرة.

السلام على أصحاب الحسين

ثانيًا: نشاط إلكتروني

على المربي أن يُجري اختبارًا للناشئة والشباب ليتعرّف من خلاله إلى مدى استيعابهم للنشاط، ويُفضّل أن يُقدّم الاختبار بطريقة مشوّقة، كمسابقة الفاكهة الطائرة الإلكترونية بعنوان: «أنصار أوفياء»، بأن يطالع المتسابق السؤال، ثم ينقر على الفاكهة التي تحمل الجواب الصحيح، لتظهر له بعد ذلك مباشرة السؤال التالي، وهكذا يتدرّج في بقية الأسئلة.

ويمكن البدء باللعبة الإلكترونية عبر مسح رمز الاستجابة السريعة أو من خلال الملحق المرفق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١٩٨) من هذا الكتاب.



نشاط (٣): «أنصار شجعان»

🎯 **الهدف:** تعريف الناشئة والشباب بالشجاعة الإيمانية لأصحاب الحسين عَلَيْهِ السَّلَام، وبيان أن شجاعتهم لم تكن جسدية فقط، بل ثمرة إيمان وبصيرة وولاء صادق.

📖 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. تمهيد: يقول المربي:

«يا أبنائي... لم تكن شجاعة أصحاب الحسين عَلَيْهِ السَّلَام شجاعة سيوفٍ وعضلاتٍ فقط، بل كانت شجاعة قلوبٍ امتلأت إيماناً وولاءً وصدقاً. وشجاعتهم هذه هي تماماً ما وصفه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حين مرّ بقوم يرفعون أحجاراً فقال: ما هذا؟ فقالوا: نخبر أشدنا وأقوانا فقال: ألا أخبركم بأشدكم وأقواكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وسلم:

أشدكم وأقواكم الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرج منه سخطه عن قول الحق، وإذا ملك لم يتعاط ما ليس له بحق. (٦٠)

وهكذا كان أصحاب الحسين عَلَيْهِ السَّلَام؛ رجالاً لا تجرّهم العاطفة إلى الباطل، ولا يبعدهم الغضب عن قول الحق، ولا تغريهم الدنيا ولا الملك، بل ثبتوا معه إيماناً ووعياً حتى النهاية. لذلك قال الحسين عَلَيْهِ السَّلَام فيهم: «إني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي».



واليوم سنستمع إلى شهادات قالها أعداء الحسين عن شجاعة أصحابه، فكما يقال: «والفضل ما شهدت به الأعداء.»

٢. ذكر شهادات عن شجاعة أنصار الحسين

الشهادة الأولى: وصف رجل مشهد يوم الطف مع عمر بن سعد عن مواقف أصحاب الحسين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ في ذلك اليوم فقال: «ثارت علينا عصابة -أي جماعة من الناس- أيديها في مقابض سيوفها كأسود ضارية^(٦١) تحطم الفرسان^(٦٢) يميناً وشمالاً وتلقي أنفسها على الموت لا تقبل الأمان^(٦٣) ولا ترغب في المال^(٦٤) ولا يحول حائل بينها وبين الورود على حياض المنية^(٦٥)». ^(٦٦)

الشهادة الثانية: قول كعب بن جابر قاتل الشهيد برير بن خضير الهمداني. فإنه لما رجع إلى بيته عتبت عليه امرأته -أي زوجته- بقولها: «أعنت على ابن فاطمة وقتلت سيد القراء لقد أتيت عظيماً من الأمر والله لا أكلمك من رأسي كلمة أبداً»^(٦٧)، فقال لها من ضمن أبيات يصف الصولات البطولية لأصحاب الحسين:

وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُمْ فِي زَمَانِهِمْ

وَلَا قَبْلَهُمْ فِي النَّاسِ إِذْ أَنَا يَافِعٌ

أَشَدَّ قِرَاعاً بِالسَّيْفِ لَدَى الْوَعْيِ

أَلَا كُلُّ مَنْ يَحْمِي الذَّمَّارَ مَقَارِعُ

وَقَدْ صَبَرُوا لِلضَّرْبِ وَالطَّعْنِ حُسْرًا

وَقَدْ نَازَلُوا لَوْ أَنَّ ذَلِكَ نَافِعٌ^(٦٨)

الشهادة الثالثة والرابعة: روي أن عمرو بن الحجاج الزبيدي -قائد الميمنة في الجيش الأموي في كربلاء- حينما رأى أن أصحاب الحسين أكثروا القتل في أهل الكوفة ورأى أفراد جيشه يفرون منهم صاح: «يا حمقى!! أتدرون من تُقاتلون؟ تُقاتلون فرسان المِصر وأهل البصائر وقوماً مستميتين، لا يبرزُ إليهم أحدٌ منكم إلا قتلوه على قِلتهم، والله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم».

فقال عمر بن سعد -القائد العام لجيش ابن زياد-: صدقت، الرأي ما رأيته، أرسل في الناس من يعزم عليهم أن لا يبارزهم رجل منهم، ولو خرجتم إليهم وحداناً^(٦٩) لأتوا عليكم.^(٧٠)

فقوله: «فرسان المِصر» هو توصيف يُعبّر عن التفوّق في الحقل العسكري، وما يدلُّ على ذلك عدد القتلى الكبير جداً من جيش عمر بن سعد.

وقوله: «قوم مستميتون» هو توصيف يُعبّر عن أعلى مستوى من الشجاعة التي تقتحم باب الموت بدون وجل.

٣. نماذج من شجاعة أنصار الحسين

✽ **عابس بن أبي شبيب الشاكري**، الذي مشى بالسيف مصلياً نحو الأعداء وبه ضربة على جبينه، فقال أحد رجال عمر بن سعد، لما رآه مقبلاً، وقد عرفه، وقد شاهده في المغازي: «أيها الناس!! هذا أسد الأسود! هذا ابن أبي شبيب! لا يخرجن إليه أحد منكم!»، فأخذ عابس ينادي: «ألا رجل لرجل!!»، فقال عمر بن سعد: «ارضخوه بالحجارة!»

فرمي بالحجارة من كل جانب، فلما رأى ذلك ألقى درعه ومغفره،
ثم شدَّ على الناس، فكان يطرد أكثر من مائتين من الناس، ثم إنهم
تعطفوا عليه من كل جانب فقتل. (٧١)

✽ **سعيد بن عبد الله الحنفي** الذي قال للإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في ليلة
العاشر من محرّم «والله لا نخليكَ حتى يعلم الله أننا قد حفظنا غيبة
رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وسلم فيك. والله لو أعلمُ أنني أُقتلُ، ثم
أُحيى، ثم أُحرق، ثُمَّ أُذرَّى، ويفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك
حتى ألقى جِهامي دونك. وكيف لا أفعل ذلك، وإنَّها هي مَوتة أو قتلة
واحدة، ثم هي بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً» (٧٢).



ثانيًا: نشاط وجداني سمعي - بصري

حثّ الناشئة على الاستماع إلى القصائد التي تذكر فضائل أنصار الإمام الحسين في كربلاء، لأثرها العميق في غرس محبته وتعميق الوعي بتضحيته وبطولته.

ثالثًا: نشاط إلكتروني

على المربي أن يُجري اختبارًا للناشئة والشباب ليتعرّف من خلاله إلى مدى استيعابهم للنشاط، ويُفضّل أن يُقدّم الاختبار بطريقة مشوّقة، كما في هاتين اللعبتين: «لعبة تدوير العجلة الإلكترونية» بعنوان: «شجاعة أنصار الإمام الحسين». و«لعبة أكمل الجملة» بعنوان: «شجاعة أنصار الإمام الحسين (٢)»، بأن يملأ الفراغات حيث يقوم بسحب الكلمات وإفلاتها في الأماكن الفارغة داخل النص.

ويمكن البدء باللعبة الإلكترونية ومشاهدة بعض المقاطع المرئية التابعة للنشاط السابق عبر مسح رمز الاستجابة السريعة أو من خلال الملحق المرفق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١٩٨) من هذا الكتاب.



نشاط (٤): «أنصار عارفون»

🎯 **الهدف:** ترسيخ معنى المعرفة الحقّة في نفوس الشباب، وبيان أنّ أنصار الحسين عَلَيْهِ السَّلَام كانوا عارفين بإمامهم معرفةً عميقةً تتمّزج بالتصديق القلبي والالتزام العملي، مع تدريب الشباب على تطبيق المعرفة في سلوكهم اليومي.

📖 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارِي

١. تمهيد حسي: قل للناشئة والشباب: «تخيّلوا - يا أحبّتي - أنكم تريدون حماية طفل صغير من خطر الكهرباء... وأول ما يصدر منكم أن تُعلّموه بأنّ لمسَ الكهرباء قاتل.

غير أنّ السماع وحده قد لا يكفي... ربما لا يصدّق باعتقاد أنّ المخبر كاذب أو مشتبّه. ولكن لو رأى إنساناً أصابته الكهرباء - ولو عبر مقاطع فيديو -، سيصدّق الخبر.

وعندما نريد أن نختبر: هل أصبح هذا الطفل «عارفاً» بالخطر أم لا؟، وجب النظر يكون إلى فعله: إذا صار يحذر من الكهرباء ويتجنب لمسها، فهذا يعني أنّ المعرفة بلغت قلبه وترجمت إلى عمل. أمّا إذا بقي يقترب منها بلا مبالاة، فهو في الحقيقة غير عارف ولو سمع ألف مرة.

وهكذا نتعلّم أصلاً مهمّاً:

المعرفة المنجية = علم + تصديق قلبي + سلوك يثبت الإيمان

فلا تنفع معرفة لا تغير السلوك، ولا ينفع سلوك بلا معرفة، ولا
ينفع تصديق بلا التزام.

٢. الربط بمعرفة الإمام

قل لهم: على الإنسان المؤمن أن يكون عارفاً بربه، مؤمناً بوحدانيته
وعدله وعلمه وحكمته، وملتحقاً بمعرفة المعاد وما فيه من حسابٍ
وجنةٍ ونار.

كما يجب أن يعرف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، ويعرف الإمام
الحقَّ المنصَّب من قبل الله، ويعرف أن رسل الله وأوصيائه لا يكذبون
ولا يشتبهون لأنهم معصومون، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ. إِنْ
هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^(٧٣) فيصدق كل ما يقولونه بقلبه.

فبتمام هذه المعرفة يهتدي الإنسان وينجو، وإلا خسر الطريق، كما
روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «من مات ولم يعرف إمام زمانه
مات ميتة جاهلية». ^(٧٤)

ومعنى «المعرفة» هنا ليس مجرد معرفة الاسم، بل معرفة تصنع
ولاء عملياً، وهذا هو أدنى مراتب معرفة الإمام التي صرح بها الإمام
الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ قائلاً:

«وأدنى معرفة الإمام أنه عدلُ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إلا
درجة النبوة، ووارثه، وأن طاعته طاعةُ الله (تعالى) وطاعةُ لرسول
الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، والتسليمُ له في كُلِّ أمر، والردُّ إليه، والأخذُ
بقوله، ويعلم أن الإمام بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عليُّ بن أبي
طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، وبعده الحسن، ثم الحسين، ثم... إلى أن يقول. وبعد

علي الحسنُ ابنُهُ، والحُجَّةُ من ولد الحسن...» (٧٥)

يبين الحديث أن معرفة الإمام ليست معرفة اسمه فقط، بل الإيمان بأنه قائد من الله، وطاعته طاعة لله ورسوله. ومعرفته تعني قبول أوامره، والأخذ بتعاليمه، والوقوف معه في طريق الحق.

ومن المهم أن تظهر هذه المعرفة في السلوك والعمل؛ لأن كثيراً من الناس يدعون الإيمان ومعرفة الإمام، لكنهم لا يطيعونه فعلاً. فالمعرفة الحقيقية هي إيمانٌ يصدّقه العمل، ويهدي المسلم في حياته.

٣. الربط بشخصية أنصار الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ

حين نفهم هذا، نفهم سرّ عظمة أنصار الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ:

لم يقاتلوا بدافع الحماسة أو الغضب. ولم يقفوا مع الحسين بدافع القرابة أو العاطفة. بل وقفوا معه لأنهم عرفوا إمام زمانهم معرفةً تامةً، تقوم على:

● عقيدة راسخة بالله والمعاد والحساب.

● إيمان بالنبی وآل النبى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

● تصديق بأن الحسين إمام مفترض الطاعة.

● تسليم مطلق لأوامره وولاء عمليّ له.

● وعي بأن المعركة دفاع عن دين محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

ولذلك، ترجمت معرفتهم إلى ميدان الواقع في أقوالهم، مواقفهم،

دماؤهم، واستعدادهم للموت ألف مرة لأجل إمامهم.

لم يكونوا «شجعاناً» فقط، بل كانوا مؤمنين يعرفون لماذا يقاتلون،
ولمن يقدّمون أرواحهم، وما هو طريق الحق الذي اختاروه.

ولهذا قال الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ فيهم: «لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً
من أصحابي»؛ لأن الوفاء الحقيقي نابع من معرفة حقيقية... وهذه
المعرفة هي التي صنعت رجال كربلاء.

وأيضاً اعترف بعظم معرفتهم وإيمانهم أعدائهم حينما قال عمرو
بن الحجاج لجنوده: «أتدرون من تُقاتلون؟ تُقاتلون فرسان المِصر
وأهل البصائر»^(٧٦)، فأهل البصائر هم أصحاب معرفة ووعي،
قاتلوا عن فهمٍ لإمام زمانهم، لا عن حماسة عابرة، أو طمعا في دنيا أو
من باب التعصب والغضب أو عن جهل.

فبصيرتهم هي نفسُها المعرفة المنجية التي تبدأ بالعلم، ثم التصديق
القلبي المقترن بالتصديق العملي، ولذلك ثبتوا مع الحسين بثباتٍ لا
يصدر إلا من مؤمنٍ يعرف طريقه وإمامه.

٤. ذكر نماذج عملية للأَنْصار

يقول المربي للناشئة والشباب:

سأعرض لكم نماذج من مواقف بعض الأنصار، ونريد أن نتأمل في
كلامهم وسلوكهم؛ فهي تكشف معرفتهم العميقة بالإمام، إذا امتزج
يقينهم بإمامته بلزوم طاعته، وامتلاّت قلوبهم إيماناً بما ينتظرهم من
نعيمٍ أبدي، فصدرت منهم كلمات ثابتة تعبّر عن بصيرتهم وصدق
ولائهم.

ثم يطلب المربي من الناشئة أن يحدّدوا مواضع المعرفة الحقة في النماذج الآتية:

✽ روي أن **برير بن فضيل** كان يمازح عبد الرحمن الأنصاري بأشاً هاشماً ضاحكاً، فيقول له عبد الرحمن: ما هذه ساعة باطل: فيجيبه برير: «لقد علم قومي أنني ما أحببت الباطل كهلاً ولا شاباً، ولكنني مستبشر بما نحن لاقون، والله ما بيننا وبين الحور العين إلا أن يميل علينا هؤلاء بأسياقهم، ولوددت أنهم مالوا علينا الساعة»^{١٢}.

الجواب: إن كلام برير، من قوله: (ولكنني مستبشر...) يكشف عن معرفته الحقة بإمامة الحسين عَلَيْهِ السَّلَام، وثقته بأن نصرته طريقاً إلى الجنة ونيل ثوابها؛ لذلك استقبل الموت بثباتٍ وسرور.

✽ حينما برز **سعيد بن عبد الله الحنفي** قال مرتجذاً:

أقدم حسين اليوم تلق أحمداً
وشيخك الخير علياً ذا الندى
وحسناً كالبدور وافي الأسعدا^(٧٧)

وحينما أصبح على عتبة الشهادة قال: «اللهم أبلغ نبيك عني السلام، وأبلغه ما لقيت من ألم الجراح، فإني أردت ثوابك في نصرة ذرية نبيك»^(٧٨).

✽ **زهير بن القين** قال لأحد قادة جيش عمر بن سعد متحدثاً عن سبب نصرته للإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام، «...فرايتُ أن أنصره، وأن أكونَ في حزبه، وأن أجعلَ نفسي دون نفسه لما ضيَّعتم من حقِّ الله،

وَحَقَّ رَسُولُهُ» (٧٩).

✽ **حبيب بن مظاهر** قال لقومه حين دعاهم لنصرة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فإني أقسم بالله لا يُقتل أحد منكم في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صابراً محتسباً إلا كان رفيقاً لمحمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وسلم في عليين» (٨٠).

✽ **حنظلة بن أسعد الشبامي** جاء يعظ القوم ويحذرهم عاقبة قتل الإمام، فردّ عليه الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ مؤكداً أنهم استوجبوا العذاب بردهم للحق وقتلهم الصالحين، فقال حنظلة: «صدقت جعلت فداك!! أنت أفقه مني وأحق بذلك، أفلا نروح إلى الآخرة ونلحق بإخواننا!!

فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: رح إلى خير من الدنيا وما فيها وإلى ملك لا يبلى!
فقال: السلام عليك أبا عبد الله!! صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
وعرّف بيننا وبينك في جنته.

فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: آمين آمين!!

فاستقدم فقاتل حتى قتل» (٨١).

ثم قل لهم: «إنّ الكلمات التي نطق بها الأنصار تكشف عمق عقيدتهم بالله، وإيمانهم الثابت بالمعاد والجنة والنار، حتى صار الموت في سبيل الحقّ عندهم راحةً ونجاة. لقد عبّرت مواقفهم عن يقينٍ راسخ بالله وبالأئمة الأطهار عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فثبتت قلوبهم وصدقت ولاؤهم حتى لحظة الشهادة».

ثانيًا: نشاط فكري

ليطرح المربي على الناشئة والشباب هذا الاختبار بذكر عدّة نماذج واقعية، ويطلب من المتسابق تحديد: هل صاحب النموذج عارف بالله والرسول وآله أم غير عارف؟

النموذج (١): شاب وُضع في مجموعة دردشة تنتشر فيها مقاطع محرّمة، فخرج منها فوراً وقال لصديقه: «إنني أحبّ الله، ولا أرضى أن أبقى في موضع يُغضبه».

الجواب: عارف؛ لأنه ترجم معرفته بالله إلى سلوك عملي يترك الحرام بلا تردد.

النموذج (٢): شاب يسمع المواعظ عن الصلاة منذ سنوات، ولكنه يتركها ويتهاون فيها، ويقول: «الله غفور... ولن يحاسبني على هذا الأمر».

الجواب: غير عارف؛ لأن من عرف الله حقّ المعرفة يدرك عظم حقّه، ولا يستخفّ بفريضته.

النموذج (٣): فتاة تتعرّض للظلم في مدرستها، لكنها ترفض الظلم وتقول: «إنّ الله يأمرنا بالعدل... ولا أرضى أن أخالف أمره ولو كنت وحدي».

الجواب: عارفة؛ لأن معرفتها بالله والرسول وآله ظهرت في موقفها العادل.

النموذج (٤): شاب يغضب سريعاً ويشتم الناس، ثم يقول: «هذا

طبعي... والله لا يكلّفني تغييره».

الجواب: غير عارف؛ لأن معرفته بالله ناقصة؛ فالله يأمر بتزكية النفس وضبطها.

النموذج (٥): فتاة تُعرض عليها وظيفة فيها غشّ للناس، فترفض وتقول: «لا أريد رزقاً محرّماً... لأنّ الله لا يبارك فيه».

الجواب: عارفة؛ فهي تقدّم رضا الله على المصلحة الدنيوية.

النموذج (٦): شاب يقول إنه يحبّ الإمام المهدي، لكنه يُصرّ على المعاصي ويقلّد أصدقاء السوء في كل شيء.

الجواب: غير عارف؛ لأن معرفة الإمام تستلزم اتّباع نهجه، لا مجرد عاطفة.

النموذج (٧): شاب دُعي إلى مجلس فيه غيبة وسخرية من المؤمنين، فقال: «لا أجلس في مجلس يُغضب آل محمد».

الجواب: عارف؛ لأنه يربط سلوكه بولايته للنبي وآله.

النموذج (٨): فتاة تنشر صوراً مخالفة للحياء لزيادة عدد المتابعين، وتقول: «المهمّ الشهرة... والله يعلم نيّتي».

الجواب: غير عارفة؛ لأن من يعرف الله حقاً يحفظ حدود العفاف.

النموذج (٩): شاب يجتهد في دراسته بنية خدمة أهله ومجتمعه، ويقول: «الإمام الحسين يحبّ أن نكون نافعين».

الجواب: عارف؛ لأنه يربط علمه وسعيه بطاعة الله والرسول وآله.

النموذج (١٠): فتاة إذا غضبت تكسّر الأشياء وتصرخ، ثم تقول:
«الشیطان غلبني... وهذا خارج إرادتي».

الجواب: غیر عارفة؛ لأن من عرف الله یجاهد نفسه، ولا یرر خطاه.

ثم اختتم النشاط بقولك: « إذا طبّقنا هذه النماذج على أنفسنا فوجدنا أنّ بعض سلوكنا يدلّ على معرفتنا بالله والرسول وآله، بينما يكشف بعضها الآخر عن نقصٍ في المعرفة، فذلك يدلّ على أنّ معرفتنا غير تامّة، وأنّ في قلوبنا مواضع تحتاج إلى تهذيب وتقوية. والحلّ هو أن نجتهد في استكمال معرفتنا بالعلم الصحيح، وتصديق القلب، والعمل الصادق الذي يطابق ما نؤمن به، حتى نصبح من أهل البصيرة الذين لا يتخلّفون عن طاعة الله وأوليائه».

ثم قل لهم: هيا نسلّم على الإمام الحسين عليه السلام:
«السَّلَامُ عَلَيْكَ، سَلَامُ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ»



نشاط (٥): «أنصارُ عباد»

🎯 **الهدف:** ترسيخ مفهوم العبادة الحقيقية لدى الناشئة والشباب من خلال ربطها بطاعة الله ورسوله والأئمة الأطهار، ومقارنة موقف أنصار الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ بخصومه.

📌 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. تمهيد:

يقول المربي للناشئة والشباب بكلمات هادئة ومؤثرة:

«يا أحبائي، ما كان أصحاب الإمام الحسين عباداً لأنهم فقط يصلون ويصومون ويقرأون القرآن والأدعية، بل لأنهم فهموا العبادة بمعناها الحقيقي: الطاعة الخالصة لله ورسوله والأئمة الأطهار. اليوم سنكتشف معاً معنى العبادة، ولماذا خلقنا، وكيف نُصبح من أنصار الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، لا من أتباع يزيد».

٢. بيان مفهوم العبادة

ثم يوضح المربي لهم مفهوم العبادة بأن يقول:

«كل شيء في هذه الحياة له غاية. والسيارات والهواتف والبيوت لها أهداف تُصنع من أجلها، فكيف بالإنسان؟ هل خُلق ليمرّ بلا هدف؟... ثم يعرض المربي الآية: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٨٢).

ويشرح لهم مخاطبًا عقولهم: «الله خلقنا لنعبده. والعبادة ليست شيئًا يقيّدنا، بل طريق يوصلنا إلى السعادة الأبدية في جنات عدن. ولذلك قال الإمام علي عليه السّلام: «دوام العبادة برهان الظفر بالسعادة».^(٨٣)

ثم يطرح عليهم مجموعة من الأسئلة:

السؤال الأول: «برأيكم، ما معنى العبادة؟ هل هي فقط الصلاة والصوم؟»

ثم يجيب بإيجاز بالآتي:

«العبادة تعني الخضوع والطاعة لله^(٨٤)، وتشمل كل أوامره ونواهيه. وأن الشعائر العبادية كالصلاة والصوم جزء من العبادة، لكن العبادة الحقيقية تشمل أداء الواجبات وترك المحرمات، كبرّ الوالدين، والالتزام بالحجاب الشرعي الكامل، وترك سماع الأغاني، وترك التبرج، وترك المخدرات، وأداء حقوق الآخرين وغير ذلك».

السؤال الثاني: «لماذا أمرنا الله بالعبادة؟ ما الفائدة منها؟»

الجواب يذكره لنا الإمام الرضا عليه السّلام قائلاً:

«لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لأدبه، ولا لاهين عن أمره ونهيه، إذ كان فيه صلاحهم وقوامهم، فلو تركوا بغير تعبّد لطلّ عليهم الأمد فقست قلوبهم».^(٨٥)

إذن العبادة تحفظ قلوبنا من القسوة، وتربطنا بالله دائماً.

السؤال الثالث: «كيف نعبد الله وحده ولا نعبد غيره؟»

ثم يشرح: «من يطيع الرسول والأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فقد أطاع الله. أما من يطيع أي شخص في معصية الله، فقد عبد ذلك الشخص».

ويقراً لهم قول الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ليس العبادة هي السجود ولا الركوع، إنما هي طاعة الرجال، من أطاع المخلوق في معصية الخالق فقد عبده».^(٨٦)

٣. الربط بواقعة الطف

يسأل المربي الناشئة والشباب: «كان الفريقان يصلّون ويصومون. لكن هل كانوا جميعاً عباداً لله ومن الفائزين؟»

ثم يجيب: «لا، فالعبادة ليست صلاةً وصوماً فقط، بل طاعة كاملة لله ورسوله والأئمة الأطهار. روي عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل، ولكن انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة»^(٨٧)، أي انظروا إلى صدقهم ومعاملاتهم قبل النظر إلى كثرة عباداتهم. فالدين الحقيقي هو المعاملة التي تُترجم الإيمان إلى سلوكٍ صادق».

ثم يبيّن المربي: «العابد الحقيقي هو من يداوم على الصلاة والصوم وسائر شعائر العبادة، وبنفس الوقت يتورّع عن محارم الله، فيؤدي الواجبات ويحْتَنِبُ المحرمات، ولا يقدّم رأي الناس أو الحُكَّام على أمر الله ورسوله والأئمة المعصومين، فلا يغش، ولا يكذب، ولا

يخون، ولا يخذل الناس ولا إمام زمانه.

وهذه الصفات تنطبق على أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، أمّا مخالفوهم فلم يعبدوا الله حقاً، بل عبدوا يزيد بطاعته، وسيُحشرون معه، قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾^(٨٨) .»

٤. أنصار الحسين العباد

يوضح الربّي لهم^(٨٩): «لقد اشتهر جملة من أصحاب الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ بالعبادة، فقد ورد في سيرة:

● سويد بن عمر أنّه كان شريفاً كثير الصلاة.

● وعابس بن أبي شبيب أنّه كان ناسكاً متهجّداً.

● وبرير أنّه كان ناسكاً.

● وأبي عمر النهشلي أنّه كان متهجّداً كثير الصلاة.

وقد برزت عبادتهم في ليلة ويوم العاشر من محرّم، فقد ورد أنّ الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ أرسل أخاه العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ لطلب تأخير المعركة إلى غدٍ قائلاً: «ارجع إليهم، فإن استطعت أن تؤخّرهم إلى غدٍ، وتدفعهم عنا العشيّة، لعلنا نصليّ لربّنا الليلة، وندعوه، ونستغفره، فهو يعلم أنّي قد كنت أحبّ الصلاة له، وتلاوة كتابه، وكثرة الدعاء والاستغفار». ^(٩٠)

وقد سجّل التاريخ أروع مشهدٍ عباديّ في ليلة العاشر من المحرم عام ٦١ هـ، «فقد بات الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وأصحابه تلك الليلة، ولهم دويّ كدويّ النحل، ما بين راکع وساجد، وقائم وقاعد». ^(٩١)



ثانيًا: نشاط تفكري تطبيقي

١. يكتب المربي مجموعة عبارات على قصاصات صغيرة، يطويها ويخلطها.

٢. يطلب من كل شاب أن يختار ورقة ويقرأ العبارة المكتوبة عليها، ثم يسأل:

«هل هذا الفعل عبادة لله؟ أم لغير الله كعبادة شياطين الإنس والجن أو الهوى أو الشهوات؟»

٣. يطلب من كل واحد أن يحاسب نفسه بصدق؛ لأن من خلال ذلك سيتبين هل أنه الآن مع جبهة الحسين عَلَيْهِ السَّلَام... أم مع جبهة يزيد لعنه الله؟»

٤. يذكّرهم قائلاً: «إذا رأيت نفسك مائلاً لصف يزيد، فباب التوبة مفتوح. اقتدِ بالحرق قبل أن يفوت الأوان».

يمكن للمربي استخدام العبارات التالية داخل الأوراق:

- أنا أصليّ لكنني أسمع الأغاني يومياً.
- أحترم والديّ، لكنني أطيع صديقي حين يدعوني لمعصية.
- ألتزم بالحجاب الشرعي الكامل دون تبرج.
- أتساهل في النظر إلى ما لا يرضي الله.
- أساعد أُمّي وأبي كل يوم ولو بكلمة طيبة.
- أستخدم الهاتف لشيء حرام وأبرّر لنفسي أنني قوي.

- أقرأ القرآن ولو صفحة واحدة يوميًا.
- أتابع مؤثرين يبعدونني عن طاعة الله.
- أصلي الصلاة في وقتها مهما كنت مشغولاً.
- أترك المعصية رغم رغبة نفسي حباً لله وخوفاً من أن أكون في صفّ يزيد.

السَّلامُ عَلَيَّ وَالسَّلامُ عَلَى
 وَآلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ وَآلِهِ
 وَالسَّلامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ الْحَسَنِ
 وَآلِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَآلِهِ

نشاط (٦): «أنصارُ لصلاتهم حافظون»

🎯 **الهدف:** غرس محبة الصلاة في نفوس الناشئة والشباب، وتأکید ضرورة أدائها في أول وقتها بوصفها سمة من سمات أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وثباتهم في الشدة والرخاء.

📖 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. تشبيه حسي: يبدأ المربي الحديث مع الناشئة والشباب قائلاً:

يا أحبَّتِي... تخيّلوا أن لكل واحد منكم موعداً مهماً مع شخصية عظيمة، كأن يكون رئيس دولة، أو عالماً كبيراً، أو مرجعاً جليلاً، أو حتى الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ.

سأسألكم بصراحة:

● هل يمكن أن ينسى أحدكم هذا الموعد؟، أم سيظل ينتظره بشوق، ويتهيأ له قبل وقتٍ طويل؟

● وإذا دخلتم عليه، هل سينشغل قلبكم عنه؟ أم سيكون فكركم كله معه؟

● وهل تتمنون أن ينتهي اللقاء بسرعة؟ أم ترجون لو يطول ولا ينقطع؟

ثم يقول لهم المربي بهدوء مؤثر:

فإذا كان هذا حالكم مع لقاء بشرٍ من أهل الدنيا... فكيف إذا كان

الموعد هو لقاء الله في الصلاة؟

وكيف إذا كان الواقف بين يديكم هو الخالق، الرحيم، العظيم،
الذي بيده كل شيء؟

أفلا يستحق هذا اللقاء أن نحفظ وقته؟ وأن نستعد له؟ وأن
نحضره بقلوبنا قبل أبداننا؟

٢. الربط بالصلاة: أين نحن من هذا اللقاء؟

يقول المربي للناشئة: «إذا فهمنا عظمة اللقاء، عرفنا كم نحن
مقصرون أحياناً حين نؤخر الصلاة بلا سبب، أو ننشغل فيها بغير
الله، أو نسرع في ركوعها وسجودها، أو نخطئ في عدد الركعات لأن
عقلنا ليس حاضراً. بينما أحب الأعمال إلى الله هي الصلاة في وقتها.

وقد ورد عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ جَلَّ جلاله؟ قَالَ: الصَّلَاةُ لَوَقْتِهَا». (٩٢)

ويواصل المربي حديثه:

«نحزن حين نرى من يؤخر الصلاة بحجة اللعب أو الانشغال
بأمور لا قيمة لها، بل الأشدّ حزناً من يؤخرها حتى يخرج وقتها، وهذه
ليست صفات شيعة محمد وآل محمد أبداً. فقد قال الإمام الصادق
عَلَيْهِ السَّلَامُ: «امْتَحِنُوا شِيعَتَنَا عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ كَيْفَ مُحَافِظَتُهُمْ
عَلَيْهَا». (٩٣)

الشيعة الحقيقي يؤدي الصلاة في أول وقتها، ولا يصليها خارج
وقتها حتى في الشدة والضراء، وكلما زادت الشدة، كان الحفاظ على

الوقت دليلاً على قوة الإيمان».

ثم يسأل المربي الناشئة والشباب: «أخبروني... هل هناك شدة أعظم من يوم عاشوراء؟

اليوم الذي وصفه الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ في زيارة عاشوراء «مُصِيبَةٌ مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتُهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ!!»، ومع ذلك كان أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ متصفون بالمحافظة على الصلاة في أول وقتها.

ويشرح لهم المربي معنى المحافظة بقوله:

«المحافظة على الصلاة هورعاية حضور القلب وتحصيل الإخلاص في الصلاة، وأداءها في أول وقتها، وأيضاً المحافظة على شروطها ومقدماتها وواجباتها وخشوعها، وفي تحقيق الهدف منها بالتورع عن محارم الله لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾. (٩٤)

في قبال ذلك غير الأنصار هم الساهون عن الصلاة، وقد قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ في تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (٩٥)، قال: هُمُ الَّذِينَ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا». (٩٦)

وقد توعّد الله الساهون بنار جهنم، فقد روي عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاتَهُ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ هَدَمَ دِينَهُ، وَمَنْ تَرَكَ أَوْقَاتَهَا يَدْخُلُ الْوَيْلَ، وَالْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ أَرَأَيْتَ: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾». (٩٧)

٣. الربط بالصلاة يوم عاشوراء

روي لما حان وقت صلاة الظهر في يوم عاشوراء، قال أبو ثَمَامَةَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّائِدِيُّ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، نَفْسِي لَكَ الْفِدَاءُ، إِنِّي أَرَى هَؤُلَاءِ قَدْ اقْتَرَبُوا مِنْكَ، وَلَا وَاللَّهِ، لَا تُقْتَلُ حَتَّى أَقْتَلَ دُونَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأُحِبُّ أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَقَدْ صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي دَنَا وَقْتُهَا». قَالَ: فَرَفَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: «ذَكَرْتَ الصَّلَاةَ، جَعَلَكَ اللَّهُ مِنَ الْمُصَلِّينَ الذَّاكِرِينَ! نَعَمْ، هَذَا أَوَّلُ وَقْتُهَا»، ثُمَّ قَالَ: «سَلَوْهُمْ أَنْ يَكُونُوا عَنَّا حَتَّى نُصَلِّيَ».

فَقَالَ لَهُمُ الْحُصَيْنُ بْنُ تَمِيمٍ: «إِنَّهَا لَا تُقْبَلُ!» فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ: «زَعَمْتَ أَنَّ الصَّلَاةَ مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَا تُقْبَلُ، وَتُقْبَلُ مِنْكَ يَا حِمَارٌ؟» (٩٨)

وفي رواية قال أبو مخنف: فأذن الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ بنفسه فلما فرغ من الأذان نادى: «يا ويلك يا عمر بن سعد انسييت شرايع الإسلام، لا تقف عن الحرب حتى نصلى وتصلون ونعود إلى الحرب». فلم يجبه، فنادى الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: استحوذ عليه الشيطان. (٩٩)

فقام الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في نحو نصف من أصحابه، وصلى بهم جماعة، وتقدم سعيد بن عبد الله الحنفيّ أمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو يصلي، يدفع عنه النبال بجسده، فما زال يُرمى بالنبال حتى سقط إلى الأرض، وفي جسده ثلاثة عشر سهماً، وهو يقول: «اللهم بلغ نبيك السلام عني، وأبلغه ما لقيت من ألم الجراح، فإني أردت بذلك نصرة ذرية نبيك». (١٠٠)

وهكذا ختم الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ صلاته يوم عاشوراء، فارتقت
روحه شهيداً في محراب العشق الإلهي، قدوةً لأصحابه الذين بلغوا
ذروة الإيمان والطاعة.

والشيعي الحقيقي هو السائر على خطاهم قائلاً: يا ليتنا كنا معكم
فنفوز فوزاً عظيماً.

السَّلامُ عَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ



ثانيًا: نشاط فكري

يسأل المربي الناشئة والشباب: ما الدروس التي نستفيد منها من صلاة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام يوم عاشوراء؟

يستمع لأرائهم، ثم يبين لهم الدروس الآتية:

● الصلاة هي أولوية المؤمن؛ فإذا وقف الحسين عَلَيْهِ السَّلَام للصلاة تحت السيوف والسهام، فكيف نتهاون نحن بها في أوقات الراحة واليسر؟

(بل ينبغي ألا تُؤخَّر الصلاة عن أوَّل وقتها بحجّة الانشغال بالمستحبات، حتى وإن كانت من الشعائر الحسينية كالغزاة واللطم؛ فالحسين عَلَيْهِ السَّلَام نفسه وقف في هذا التوقيت ليؤدي صلاة الحرب جماعة، ليعلمنا أن الفريضة لا يقدّم عليها شيء) (١٠١).

● الصلاة تثبت القلوب؛ ففي أشد لحظات الخوف لجؤوا إلى الصلاة، فكانت مصدرًا للطمأنينة والقوة.

● الصلاة موقف وليست حركة؛ فالحسين بالصلاة وسط المعركة أعلن أن الحق يبدأ من الوقوف بين يدي الله، لا بين يدي السلاطين.

● الصلاة تصنع الرجولة الروحية؛ فسعيد بن عبد الله الحنفي وقف أمام الإمام ليتلقى السهام دفاعًا عن صلاة إمامه، فصار مثالًا للوفاء.

ثالثًا: نشاط وجداني سمعي - بصري

ينبغي تشجيع الناشئة على مشاهدة مقطع مرئي يجسّد صلاة

الإمام الحسين وأنصاره في يوم عاشوراء، والاستماع إلى القصائد التي تُعنى بهذا المشهد الخالد؛ لما لهذه الوسائل من أثر عميق في ترسيخ قيمة الصلاة في نفوسهم وتنمية الارتباط بها.

رابعاً: نشاط إلكتروني

على المربي أن يُجري اختباراً للناشئة والشباب ليتعرّف من خلاله إلى مدى استيعابهم للنشاط. وإليك لعبتين إلكترونيتين:

١. لعبة اختبار تنافسي بعنوان: «الصلاة في يوم عاشوراء»، حيث يطالع المتسابق السؤال ثم ينقر على الجواب الصحيح، لينتقل بعدها إلى السؤال الذي يليه.

٢. لعبة الترتيب بعنوان: «حديث نبوي عن الصلاة»، وفيها يقوم اللاعب بسحب الكلمات وإفلاتها في مواضعها الصحيحة لإعادة ترتيب الحديث ترتيباً سليماً. ويمكن البدء باللعبتين ومشاهدة بعض المقاطع المرئية التابعة للنشاط السابق عبر مسح رمز الاستجابة السريعة، أو من خلال الملحق المرفق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١٩٨) من هذا الكتاب.



نشاط (٦): «أنصارُ توابون»

🎯 **الهدف:** غرس معنى التوبة في نفوس الناشئة والشباب، وإقناعهم بأنها سمة من سمات أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وأنها طريقٌ للعودة إلى الله وتجديد الصفاء الداخلي.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. تشبيه حسي: يبدأ المربي حديثه قائلاً:

يا أحبّتي... تخيلوا أن لكل واحد منكم هاتفًا حديثًا ثمينًا، ولكنه امتلأ شيئًا فشيئًا بفيروسات، وملفات تالفة، وصور غير نافعة، وبرامج مليئة بالأخطاء.

ومع مرور الوقت... يبدأ الهاتف يعمل ببطء، وتبدأ بعض التطبيقات تتوقف فجأة... وتظهر رسائل تحذير وقد يتعطلّ الهاتف تمامًا ولم تُزال هذه الفيروسات بسرعة...

ثم يسألهم المربي: «هل من الحكمة أن يُهمل أحدكم هاتفه حتى يفسد؟، أم يجب أن يقوم بعمل تنظيف شامل للهاتف وحذف الفيروسات بسرعة؟، وهل يتحمّل أيُّ منكم أن يفقد هاتفه بسبب ملفات فاسدة كان يستطيع إزالتها بسهولة؟»

ثم يقول المربي بنبرة مؤثرة: «يا أحبّتي... قلوبنا تشبه هذا الهاتف. الذنوب مثل الفيروسات، تتراكم بصمت... تبطّئ الروح... وتُطفئ

النور الداخلي... وتغلق أبواب السعادة.

وإذا لم نسارع بإزالتها بالتوبة، قد تنطفئ الروح الإيمانية حتى يبلغ الإنسان حالاً يشبه ما وصفه الله ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾^(١٠٢) بنور العبادة ولا بضياء القرآن.

إذا وجب علينا الاهتمام بالتوبة، وهي عملية تنظيف شامل للروح، هي زرّ «حذف الفيروسات» الذي يعيد القلب صافياً، سريعاً، مرتاحاً، مليئاً بالنور.

٢. الربط بالتوبة كما أمر الله

ثم يقول المربي للناشئة والشباب: «التوبة ليست دعوة خاصة بالصالحين فقط... بل هي دعوة ربّانية موجّهة لكلّ من أخطأ أو أسرف أو ابتعد. قال تعالى:

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(١٠٣) فالله لا يغلق الباب على أحد، بل يدعوكم جميعاً: تعالوا... ارجعوا... لا تيأسوا.»

٣. معنى التوبة

يقول المربي: «التوبة معناها الرجوع. فالذي يرجع إلى الله هو التائب. وفي الفقه: التوبة هي ترك المعاصي في الحال، والعزم على الابتعاد عنها في المستقبل^(١٠٤)، وتدارك ما سبق من التقصير^(١٠٥)».

قال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ندمٌ بالقلب، واستغفارٌ باللسان، والقصدُ على أن لا يعود»^(١٠٦).

٤. حكم التوبة وآثارها

يشرح المربي حكم التوبة قائلاً: « التوبة من الذنب واجبٌ إلهي، فإذا ارتكب الإنسان حراماً أو ترك واجباً لزمه أن يتوب فوراً، وإذا لم يظهر عليه أثر التوبة وجب تنبيهه ودعوته إليها. ^(١٠٧) »

والله وعد التائبين بآثار عظيمة:

♦ الستر في الدنيا والآخرة

فقد ورد عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِذَا تَابَ الْعَبْدُ تَوْبَةً نَّصُوحًا، أَحَبَّهُ اللَّهُ، فَسَتَرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، فَقُلْتُ: وَكَيْفَ يَسْتُرُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «يُنْسِي مَلَكَهُ مَا كَتَبَا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ، ثُمَّ يُوحِي إِلَى جَوَارِحِهِ: اكْتُمِي عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ، وَيُوحِي إِلَى بَقَاعِ الْأَرْضِ: اكْتُمِي عَلَيْهِ مَا كَانَ يَعْمَلُ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ. فَيَلْقَى اللَّهُ حِينَ يَلْقَاهُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يُشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ» ^(١٠٨).

♦ قلب السيئات حسنات

عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ النَّبِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا دَاوُدُ، إِنَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا، ثُمَّ رَجَعَ وَتَابَ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ، وَاسْتَحْيَا مِنِّي عِنْدَ ذِكْرِهِ، غَفَرْتُ لَهُ، وَأَنْسَيْتُهُ الْحَفَظَةَ، وَأَبْدَلْتُهُ الْحُسْنََةَ، وَلَا أُبَالِي وَأَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» ^(١٠٩).

«فهل هناك أجمل من هذا؟!»

تتوب... فيبدل الله ذنوبك حسنات! أي رحمة هذه؟».

٥. شروط التوبة

يقول المربي: «التوبة ليست كلمة فقط، بل لها شروط ذكرها أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ في حديثه حينما سمع رجلاً قال بحضرته: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ، فَقَالَ لَهُ: «ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ! أَتَدْرِي مَا الْاسْتِغْفَارُ؟ إِنَّ الْاسْتِغْفَارَ دَرَجَةُ الْعَالِيَيْنَ، وَهُوَ اسْمٌ وَقَعَ عَلَى سِتَّةٍ مَعَانٍ: أَوَّلُهَا النَّدَمُ عَلَى مَا مَضَى. الثَّانِي الْعَزْمُ عَلَى تَرْكِ الْعُودِ إِلَيْهِ أَبَدًا. وَالثَّالِثُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ حُقُوقَهُمْ حَتَّى تَلْقَى اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمْلَسَ لَيْسَ عَلَيْكَ تَبَعَةٌ. الرَّابِعُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ضَيَّعْتَهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا. وَالخَامِسُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّحْمِ الَّذِي نَبَتَ عَلَى السُّحْتِ فَتُدِيْبُهُ بِالْأَخْزَانِ، حَتَّى تُلْصِقَ الْجِلْدَ بِالْعَظْمِ، وَيَنْشَأَ بَيْنَهُمَا لَحْمٌ جَدِيدٌ. وَالسَّادِسُ أَنْ تُدَيِّقَ الْجِسْمَ أَلَمَ الطَّاعَةِ كَمَا أَذَقْتَهُ حَلَاوَةَ الْمَعْصِيَةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ» (١١٠).

أي يشترط في التوبة أمور منها: (١) الندم على ما مضى، (٢) العزم على عدم العودة، (٣) إعادة الحقوق إلى أصحابها، (٤) قضاء الفرائض التي ضيَّعت. «يعني التوبة إصلاح الماضي، وحماية المستقبل».

٦. الربط بتوبة الحرّ: مثال تربوي خالد

يقول المربي للناشئة والشباب: «أحبّتي... هل تتذكرون الحرّ بن يزيد الرياحي؟

كان في صفّ الباطل، ووقف في وجه الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثم تحرك قلبه بالندم، فاختر التوبة الخالصة، وانتقل من طريق النار إلى طريق الجنة، حتى أصبح من الخالدين مع محمد وآله الأطهار.

فهلّموا نستمع إلى قصته العظيمة التي تعلّمنا معنى الرجوع إلى الله..

الحرُّ بن يزيد الرياحي كان من أشرف العرب ووجوهها ومن شجعان المسلمين أرسله عبيد الله بن زياد والي الفاسق يزيد بن معاوية على الكوفة لقيادة ألف فارس ليصدَّ الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ عن الوصول إلى الكوفة، فوقف هو ورجاله مقابل الإمام وأصحابه في حرِّ الظهيرة، فقال الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ لأصحابه: «اسقوا القوم واروهم من العطش»، فلما حضر وقت الصلاة قالوا للمؤذن:

«أقم الصلاة»، فأقام الصلاة، عند ذلك قال أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ للحرِّ: «أتريد أن تصلي بأصحابك؟» فقال الحر: «لا بل تصلي أنت ونصلي معك»، فصلى بهم الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ ثم انصرف الحرُّ إلى خيمته. ولما حان وقت العصر أمر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ أصحابه بالتهيؤ للرحيل بعد أن صلى بهم، فقال لهم الحر: «لقد أمرنا أن نأخذكم إلى عبيد الله بن زياد»، فقال الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الموت أدنى إليك من ذلك، فقال لأصحابه: «قوموا واركبوا»، فقال لهم الحر: «عليكم ألا تختاروا الذهاب إلى الكوفة ولا الرجوع إلى المدينة».

وعندما تجمع جيش أهل الكوفة لمقاتلة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، في كربلاء يوم العاشر من محرم قال الحر لعمر بن سعد قائد الجيش: نعم نقتلهم جميعاً، فأخذ الحرّ يسير نحو معسكر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال له صاحبه: «هل تريد أن تهجم على معسكر الحسين؟»، فسكت الحر، فقال له صاحبه: «إنك ترتجف وأنت أشجع أهل الكوفة فماذا حدث لك؟»

فأجابه الحر: «إني والله أخير نفسي بين الجنة والنار ولن أختار

على الجنة شيئاً أبداً، ثم قاد فرسه ولحق بالحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وأصحابه
وحين وصل إليهم قال: «اللهم إليك تبت فتب عليّ فقد أرعبت
قلوب أوليائك وأولاد نبيك»، ثم قال للحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: «جعلني
الله فداك يا بن رسول الله لقد منعتك من الرجوع وإني جئتكَ تائباً
حتى أموت بين يديك أفترى لي من توبة؟» فقال له إمامه الحسين
عَلَيْهِ السَّلَامُ: «نعم يتوب الله عليك ويغفر لك».

وكان الحرّ حينما خرج من الكوفة سمع هاتفا يقول: «يا حرّ أبشر
بالجنة». فقال في نفسه: «ويل للحرّ يخرج ابن رسول الله ويبشر
بالجنة؟!»، فلما انتقل إلى جبهة الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ عرف الكرامة التي
سيقت له ووقف يخاطب جيش عمر بن سعد قائلاً: «هل تريدون
قتال الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وأصحابه ومنعهم من الماء لا سقاكم الله يوم
الظّمأ». وقاتلهم قتال الأبطال وقتل جمعاً منهم حتى كثرت عليه
السهام فسقط على الأرض فجاءه أصحابه وحملوه إلى الحسين
عَلَيْهِ السَّلَامُ فأخذ يمسح الدم والتراب من وجهه وقال له: «أنت حرّ
كما سمتك أمك، وأنت الحرّ في الدنيا والآخرة»، وهكذا استشهد
في معركة كربلاء مع الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وأصحابه الكرام عام ٦١ هـ
(رضوان الله تعالى عليه).^(١١)

ثم يسأل المرءي:

● من منكم يريد أن يكون كالحرّ... شجاعاً في توبته؟

● من منكم يريد قلباً جديداً؟

● من منكم يريد أن يبدأ صفحة بيضاء مع الله؟



هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟

ثانيًا: نشاط فكري

ليسأل المربي الناشئة والشباب: «لماذا لا نؤجل التوبة؟»

يشرح المربي لهم التالي:

- الموت لا ينتظر أحدًا: قديموت الإنسان قبل أن يقول: أتوب غداً.
- الذنوب تُقسي القلب: ومع التكرار يفقد الإنسان التوفيق للتوبة، فيموت قبل تحصيلها.
- حقوق الناس تكبر مع الزمن: وكل يوم تأخير يجعل إصلاحها أصعب وأثقل.

مثال: الفتاة المتبرجة إذا أخرت توبتها تستمر في لفت الأنظار وإغواء الآخرين، ومن يقتدي بها يضيف إلى ذنبها ذنباً أخرى، فكل يوم تأخير يزيد أثر الخطأ وتبعاته.

الخلاصة: «علينا التوبة الآن... قبل أن يُغلق الباب، وقبل أن يغلق القلب».

ثالثًا: نشاط تطبيقي

يملأ المربي كأسًا شفافاً بـ كولا داكنة ويقول: «هذا لون القلب حين تتراكم فيه الذنوب.» ثم يصب الماء النظيف فوق الكولا ببطء حتى يخفّ السواد ويبدأ الصفاء بالظهور، ويعلّق: «وهذا هو أثر التوبة... كل قطرة تزيل جزءاً من الذنب»، وعندما يصفو الكأس أكثر، يقول: «لولا نبدأ الآن، لبقى السواد كما هو».

رابعًا: نشاط وجداني سمعي-بصري

تشجيع الناشئة على مشاهدة مقطع مرئي يجسّد موقف الحر الرياحي وتوبته في يوم عاشوراء، والاستماع إلى القصائد التي تناولت هذا المشهد المشرق؛ لما لهذه الوسائل من أثر عميق في تجديد معنى التوبة وغرس محبة الحر في القلوب.

خامسًا: نشاط إلكتروني

على المربي أن يُجري اختبارًا للناشئة والشباب ليتعرّف من خلاله إلى مدى استيعابهم للنشاط. كلعبة اختبار تنافسي بعنوان: «أنصار توابون»، حيث يطالع المتسابق السؤال ثم ينقر على الجواب الصحيح، لينتقل بعدها إلى السؤال الذي يليه.

ويمكن البدء باللعبة ومشاهدة بعض المقاطع المرئية التابعة للنشاط السابق عبر مسح رمز الاستجابة السريعة، أو من خلال الملحق المرفق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١٩٨) من هذا الكتاب.



المحور الثالث:

دروس من قصص الأنصار



نشاط (١): « حبيب بن مظاهر... ثبات لا ينكسر »

🎯 **الهدف:** تعزيز الثبات والشجاعة في نفوس الناشئة والشباب من خلال الاقتداء بسيرة حبيب بن مظاهر رضوان الله عليه.

📌 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. قراءة قصة حبيب بن مظاهر الأسدي

يقرأ المربي القصة على الناشئة والشباب، وهي كالاتي:

« كان حبيب بن مظاهر الأسدي عابداً ورعاً تقياً ومراعياً لحدود الله تعالى، حافظاً للقرآن الكريم، وكان يختمه في كل ليلة من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر. ^(١١٢) »

وكان من خاصّة أصحاب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وشاركه في حروبه كلها. وهو من أوائل المؤمنين الذين كتبوا للإمام الحسين عليه السلام بعد وفاة معاوية يدعونه للقدوم إلى الكوفة. وعندما رأى غدر الناس ونكثهم للعهود، لم يختبئ خلف خوفهم، بل خرج خفية يسير الليل ويكمن النهار حتى وصل إلى سيده الحسين عليه السلام في كربلاء.

ورغم أنه كان في الخامسة والسبعين من العمر، لم يمنعه سنّه من أن يكون في طليعة المبادرين لنصرة إمام زمانه الحسين عليه السلام.

وروى الطبري أنّه لما زحف ابن سعد إلى الحسين عليه السلام يوم

التاسع من المحرم، أتاهم العباس في نحو من عشرين فارساً فيهم: زهير بن القين وحبیب بن مظاهر... فقال لهم حبیب بن مظاهر: أما والله لبئس القوم عند الله غدا قوم يقدمون عليه قد قتلوا ذرية نبيه عَلَيْهِ السَّلَام وعترته وأهل البيت وعباد أهل هذا العصر المتجهدين بالأسحار والذاكرين الله كثيراً....^(١١٣)

ولما رأى حبیب قلّة الأنصار وكثرة الجيوش، اقترح على الحسين عَلَيْهِ السَّلَام أن يذهب إلى حيّ بني أسد ويدعوهم لنصرته. وحين أذن له الإمام، ذهب وحده وخطب فيهم وذكرهم بحرمة الحسين، فاستجابوا له، لكن عمر بن سعد صدّهم بقوة، فعاد حبیب يخبر الحسين بما جرى.^(١١٤)

وفي ليلة عاشوراء، لما خرج الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام يتفقد أطراف المخيم، تبعه نافع بن هلال. وبعد أن عاد الإمام ودخل خيمة السيدة زينب عَلَيْهِ السَّلَام، سمع نافع قولها: «هل استعلمت من أصحابك نياتهم؟ فإني أخشى أن يسلموك عند الوثبة».

يقول نافع: فبكيتُ، وذهبتُ إلى حبیب بن مظاهر أخبره بها سمعت. فقال حبیب متأثراً: «والله، لولا انتظار أمره^(١١٥) لعاجلتهم بسيفي هذه الليلة!»

ثم نهض حبیب قائلاً لأصحابه: «هلمّوا بنا... لنطمئن قلوب نساء آل محمد».

فتقدّم مع الرجال نحو الخيام وهو ينادي بصوت قوي مطمئن: «يا معشر حرائر رسول الله... هذه صوارمُ فتیانكم، أقسموا ألا تُغمد

إلا في رقاب من يريد بكم سوءاً، وهذه أسنةٌ غلمانكم... لن ترجع إلا في صدور من يفرّق ناديكُم».

فبكلمات قليلة... أعاد حبيب الأمان إلى قلوب النساء، وأثبت أنّ ثبات الأنصار ليس شعاراً، بل عزيمة لا تتبدل.

وقد بلغ من يقين حبيب درجة جعلته يخرج ليلة عاشوراء من خيمته ضاحكاً مستبشراً، فقال له يزيد الهمداني:

«يا أخي ليست هذه بساعة ضحك!»

فأجاب حبيب بكلمة لا يقولها إلا من رسخ اليقين في قلبه: «فأيّ موضع أحقّ من هذا بالسرور... والله ما هو إلا أن يميل علينا هؤلاء بأسيافهم ونميل عليهم بأسيافنا ونعانق الحور العين.»

وفي صبيحة العاشر، جعله الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ قائداً على الميسرة، وجعل زهير بن القين على الميمنة. وعندما تطاول الشمر على كلام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقف حبيب مواجهاً للباطل بلا خوف قائلاً:

«إني أراك تعبد الله على سبعين حرفاً... قد طبع الله على قلبك!»

ثم برز حبيب للقتال، فكان جبلاً من حديد يدافع عن ذرية رسول الله، واستقبل السيوف بوجهه والرماح ب صدره، وقتل - على كبر سنّه - اثنين وستين رجلاً وهو يرتجز:

فارسٌ هيجاءٍ وحربٌ تُسرُّ
ونحن أوفى منكم وأصبرُ

أنا حبيبٌ وأبي مظاهرُ
أنتم أعدّ عدّةٌ وأكثرُ

قاتل حتى طعن، ثم ضُرب على رأسه فسقط، ونزل أحد جنود
الأعداء فقطع رأسه وعلّقه في عنق فرسه. وحين وقف الحسين
عليه السّلام عند جسده قال:

«عند الله أحتسب نفسي وحماة أصحابي».

وقال في رواية أخرى:

«لله دُرُكٌ يا حبيب... لقد كنتَ فاضلاً، تحتم القرآن في ليلة
واحدة».

ودفنته قبيلته بنو أسد على بعد عشرة أمتار من موضع رأس الحسين
عليه السّلام، ليبقى قبره اليوم مزاراً مستقلاً في الرواق الشرقي للروضة
الحسينية، شاهداً على رجل جمع بين العبادة والبصيرة، والمبادرة
والشجاعة، واليقين والثبات حتى آخر لحظة من عمره المبارك».



ثانياً: نشاط فكري

بعد أن ينتهي المربي من قراءة قصة حبيب بن مظاهر الأسدي للناشئة والشباب، يسألهم السؤال الآتي:

«ما الدروس التي نستنتجها من قصة حبيب بن مظاهر الأسدي، وكيف نطبّقها في حياتنا اليومية؟»

بعد الاستماع إلى أجوبة الناشئة والشباب، يوضّح لهم المربي الدروس الآتية:

١. الثبات على المبدأ في عالم سريع التغيّر

بقي حبيب ثابتاً على ولائه لأمر المؤمنين والحسن والحسين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أكثر من خمسين سنة، ولم تهزه خيانة الكوفيين ولا تهديدات ابن زياد، وخرج سراً ليلتحق بالحسين.

ويلزم أن نطبق الدرس في حياتنا، وإليكم نماذج واقعية:

● شاب يتعرض للسخرية لأنه يصليّ في المدرسة ومع ذلك لا يترك صلاته، ولا يغيّر عاداته، ويقول بثبات: «أعبد الله... وليس الناس»، فيبقى ثابتاً مهما تغيّر زملاؤه.

● فتاة تلتزم الحجاب الشرعي رغم ضغط الأقارب والموضة وترفض أن تغيّر مبدأها لأجل رضا الآخرين، وتقول: «لن أغيّر هويتي لأجل مجتمع متغير»، وتبقى ثابتة كالجبال.

٢. الجرأة في قول الحق ونشر الخير وعدم الانعزال

لم يكتفِ حبيب بنصرتة، بل ذهب وحده إلى بني أسد يدعوهم لنصرة الحسين، وخطب فيهم بشجاعة، وقادهم للخروج.

وإليك نماذج واقعية عن هذا الدرس:

● شاب يرى صديقه يقع في علاقة محرّمة، فيقترب منه بحكمة ويقول: «أخاف عليك... أنت تستحق الأفضل»، ثم يساعده على التوبة، بدل أن يبقى متفرجاً سلبياً.

● فتاة تمنع زميلاتها من نشر صور غير مناسبة فتقول لهن بلطف وقوة: «لا تجعلنّ هواتفكنّ باباً للمعصية»، وتقدّم البديل النافع... شجاعة في الإصلاح لا في الانتقاد.

٣. أن الإنسان مهما كبر سنّه يمكنه أن يكون مؤثراً

في عمر ٧٥ سنة، دعا حبيب قبيلة كاملة، ثم قاتل بشدة، وقاد الميسرة في جيش الحسين.

ومن تلك النماذج الواقعية:

● جدّ كبير يعلم أحفاده القرآن كل مساء رغم مرضه وضعفه، لكنه يغرس الإيمان في قلوبهم، ويصبح القدوة التي لا تنسى.

● أمّ كبيرة السنّ تقف ضد الظلم داخل العائلة فتمنع القطيعة، وتصلح بين الأبناء، وتذكّرهم بالله... لتثبت أن التأثير لا يرتبط بالعمر بل بالنية والإيمان.

٤. النصره ليست بالدم فقط... بل بالكلمه والمبادره

طمأن حبيب النساء في ليلة عاشوراء بكلمه قويه، ونصح جيش ابن سعد، وأعاد الأمن للقلوب قبل أن يبدأ القتال.
نماذج واقعيه:

● شاب يساند صديقه المظلوم في المدرسه، فيقف معه أمام المدير، ويقول: «أنا شهادتي حقّ إذا خاف الآخرون»، فيكون موقفه أثمن من ألف كلمه.

● فتاة تدافع عن زميله تُسخر من حجابها، تقول للجماعه: «احترموا ما تؤمن به»، فتكون كلمه واحده سبباً في رفع الظلم عنها.

٥. الولاء الحقيقي لا يخبو مهما طال الزمن

كان حبيب وفيّاً لعلي والحسن والحسين عَلَيْهِمُ السَّلَام طوال خمسين عاماً، رغم تغير الحكّام والناس، وقال للحسين: «والله لو أقتل ألف مره... أحبّ إليّ من أن أترك ابن رسول الله».
نماذج واقعيه:

● شاب يتمسك بخدمه الحسين منذ طفولته، يكبر ويكمل الطريق: موكب، خدمه، قراءه دعاء... لا تغيره الدراسه ولا الوظيفه ولا السفر.

● فتاة تُربّي نفسها على الصلاه منذ صغرها. كبرت أحلامها، تغيّرت حياتها، لكن صلاتها لم تتغير... لأنها ولاءٌ لله لا يتبدل.

ثالثاً: نشاط وجداني سمعي - بصري

حثّ الناشئة والشباب على الاستماع إلى القصائد التي تذكر فضائل شيخ الأنصار حبيب بن مظاهر الأسدي، لأثرها العميق في غرس محبته وتعميق الوعي بتضحيته وبطولته.

ويمكن مشاهدة بعض المقاطع المرئية في الملحق المرفق بالكتاب، بعد الاطلاع على التعليمات في الصفحة (١٩٨) من هذا الكتاب.

السَّلامُ عَلَى

حَسْبِرُكُمْ اللَّهُمَّ
مُطَهَّر



نشاط (٢): «وهب النصراني... هداية تخترق الحواجز»

🎯 **الهدف:** غرس معنى أن الهداية الصادقة أقوى من كل الحواجز، وتعلّم الشباب أن اتباع الحق مقدّم على الدين السابق والبيئة والعلاقات.

📌 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط قصصي

١. تمهيد: يقول المربي للناشئة والشباب: «أن أصحاب الإمام الحسين كانوا قلة لا تتجاوز اثنين وسبعين، ولكن لكل واحد منهم سيرة مضيئة تستحق الوقوف عندها. واليوم نقرب من قصة رجل عظيم من أنصار الحسين عَلَيْهِ السَّلَام، اشتهر باسم وهب النصراني، وقيل إنه عبد الله بن عمير الكلبي أو وهب بن حباب الكلبي، وهو من شهداء كربلاء^(١١٦)، وقد ذكر اسمه في زيارة الشهداء ويُسَلَّم عليه فيها. أريد منكم أن تتأملوا هذه القصة جيداً لأن سنتعلم منها درساً عظيماً».

٢. سرد القصة: يباشر المربي بسرد القصة لهم قائلاً:

«حينما كان الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام قادماً للعراق مع أهل بيته وأصحابه الكرام، وصل إلى منطقة خالية من آبار الماء وهذه المنطقة بعد بركة أبو المسك بمسافة، وكان في هذه المنطقة خيمة وهب بن عبد الله بن حباب الكلبي النصراني، وكان حديث العهد بالزواج، وكان يخرج صباحاً؛ ليعود في المساء محملاً بالماء لعائلته.

فحينما وصل الـركب الحسيني إلى هذه المنطقة توجه الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى تلك الخيمة ونادى: يا أمة الله.

فخرجت من تلك الخيمة امرأة عجوز تسمى أم وهب، فرحبت

٣٢

ثم قال لها الإمام: أين ولدك وهب؟ فردت عليه خرج كعادته، ويعود في المساء محملاً بالماء، فقال لها الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ: حينما يعود قولي له عليك بتصديق الرؤيا. وبمجرد أن ترك الإمام مكانه الذي كان يقف فيه، وإذا بعين ماء قد انفلقت من تحت قدميه، تركها الإمام، وتوجه بمن كان معه إلى كرب وبلاء.

وعندما عاد وهب إلى أهله وشاهد العين سأل أمه عن الخبر، فقالت له: ولدي كأنما المسيح عيسى قد زارنا هذا اليوم. فقد سأل عنك، وقال عليك بتصديق الرؤيا.

عند ذلك بكى وهب، وقال: يا أماء، لقد رأيت في المنام هذه الليلة روح الله عيسى، وكان بجنبه رجال عليهم الهبة والوقار وكأنهم الشمس بجماها وهيبتها.

فقال لي المسيح يا وهب هل أنت من أمتي؟

قلت: نعم.

فقال: أعلم أن الذي يقف بجنبي هو محمد رسول الله وخاتم الأنبياء وأشرف الخلق، وهذا الثاني هو علي بن أبي طالب وصيه وخليفته وزوج ابنته، وهذا الثالث هو ریحانة رسول الله إنه الحسين

بن علي.

يا وهب، عليك أن تنصر الحسين غداً في كربلاء، واعلم بأنك معه في الجنة، وأن اسمك مع الأبرار، وقد ناولني صحيفة قد كتب بها اسمي، ثم أفقت من النوم.

الآن وأنت تخبريني بما حدث، يا أماء، والذي مر بك اليوم هو الحسين بن علي بن أبي طالب.

فذهب وهب إلى الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثم عاد مسرعاً ووجهه متهللاً مستبشراً، وأخبر أمه بأنه أسلم على يد الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقرر الالتحاق به، والقتل بين يديه عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فخرج بهما ليلاً حتى أتى الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ بكربلاء فأقام معه، حتى صار يوم عاشوراء. قالت أم وهب لابنها: قم فانصر ابن بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ. (١١٧)

(فبرز وهب فأحسنَ في الجِلاَد، وبألغَ في الجهاد، فرجع وقال لأُمّه: يا أمّاه، أَرْضِيتِ أم لا؟

فقالت الأمّ: لا، ما رَضِيتُ حتّى تُقَتِّلَ بين يدي الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ. وقالت امرأته: بالله عليك لا تفجعني في نفسك.

فقالت له أمه: يا بني أعزب عن قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن بنت نبيك تنل شفاعته جده يوم القيامة.

فرجع، ولم يزل يقاتل حتى قطعت يداه، فأخذت امرأته عموداً، فأقبلت نحوه وهي تقول: «فداك أبي وأمي قاتل دون الطيبين حرم

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ». (١١٨)

وقيل أن وهب قال لها: الآن كنت تنهيني عن القتال، والساعة جئت تقاتلين معي، وتحرضيني على الجهاد، فقالت: لا تلمني يا وهب، فقد سمعت الحسين ينادي:

وا غربتاه، وا قلة ناصراه، وا وحدتاه، أما من ذابَّ يذبَّ عنا، أما من مجير يجيرنا، فنفضت يدي من الحياة، وعزمت على تركها، وقلت في نفسي: لا خير في الحياة بعد آل الرسول، وجئت أقاتل القوم حتى أموت معك.

(فأقبل ليردها إلى النساء، فأخذت بثوبه، وقالت: لن أعود دون أن أموت معك.

فقال الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: «جزيتم من أهل بيتٍ خيراً، ارجعي إلى النساء يرحمك الله»، فانصرفت إليهن... ولم يزل وهب الكلبي يقاتل حتى قتل، رضوان الله عليه). (١١٩)

وفي رواية أخرى: أخذ وهب أسيراً إلى ابن سعد، فقال: ما أشدّ صولتك، وأمر به، فضربت عنقه، ورموه إلى معسكر الحسين عليه السلام.

فأخذت أمه الرأس، فقبلته، ثم رمت بالرأس إلى عسكر ابن سعد فأصابته به رجلاً، فقتلته. ثم شدت بعمود الفسطاط، فقتلت رجلين، فقال لها الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: ارجعي يا أم وهب، أنت وابنك مع رسول الله، فإن الجهاد مرفوع عن النساء، فرجعت، وهي تقول:



«إلهي لا تقطع رجائي، فقال لها الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: لا يقطع الله
رجاك يا أم وهب»- (١٢٠)

وروي لما رأت أم وهب زوجها عبد الله بن عُمَيْر الكلبي قد
قتل مَضَتْ إليه وسط ساحة المعركة، حتَّى جَلَسَتْ عنده، وأَخَذَتْ
برأسه تَمَسَحَ الدَّمَّ والتراب عنه وعن وجهه، وهي تقول له: «هنيئاً
لك الجنة! أسأل الله الذي رزقك الجنة أن يصحبني معك». فبَصُرَ
بها شمر بن ذي الجوشن، فقال لغلام له اسمه «رستم»: «اضرب
رأسها بالعمود!»، فضرب رستم رأسها بعمود فشدَّه (١٢١)، فماتت
مكانها. (١٢٢) وقيل: هي أول امرأة قُتِلَتْ من عسكر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ.
السلام على وهب بن عبد الله الكلبي يوم ولد ويوم استشهد ويوم
يُبْعَث حياً.

ثانياً: نشاط فكري

١. الدرس المستفاد من القصة:

أسأل الناشئة والشباب: ما الدروس التي نستنتجها من هذه
القصة؟

استمع لأجوبتهم، ثم قل لهم: «نستنتج من هذه القصة الراقية
عدة دروس، ولكن الدرس الذي يميز هذه القصة عن بقية قصص
الأنصار هو: «أنَّ قوَّة الهداية لا تقف أمامها الحواجز»

فالهداية قادرة على اختراق الحواجز الثلاثة:

الدين - البيئة - الروابط العائلية وغيرها.. فوهب كان:

● غير مسلم (حاجز الدين)

● من بيئة لا تعرف أهل البيت (حاجز البيئة)

● حديث زواج وعنده ارتباطات عاطفية قوية (حاجز الروابط الإنسانية)

ومع ذلك، حين ظهر له الحق: اخترق كل الحواجز فأسلم مع عائلته، وهاجروا، وقاتل، واستشهد مع زوجته في يوم واحد. نفهم من ذلك: إذا ظهر لك الحق بوضوح، فلا حاجز يستطيع أن يمنعك عنه؛ لا البيئة، ولا المجتمع، ولا الانتهات، ولا العلاقات، ولا الماضي.

٢. نماذج تطبيقية

ينبغي للمربي أن يقدم للناشئة والشباب أمثلة واقعية تُظهر أن الهداية الصادقة تستطيع كسر حواجز كثيرة تقف في طريق الإنسان، ونذكر منها ما يأتي:

◆ كسر حاجز البيئة الفاسدة

شاب يعيش في محيط مليء بالمعاصي: أصدقاءه يدخنون، يشاهدون المحرمات، يستهزئون بالدين. هذه البيئة عادةً تكسر الكثيرين... لكن حين يختار الشاب الصلاة، وغيض البصر، وترك السهرات الفاسدة رغم ضغط الأصدقاء... فهو مثل وهب الذي اخترق حاجز البيئة ليقف مع الحق.

◆ كسر حاجز الأسرة حين تدعوك للدنيا

فتاة ملتزمة، لكن والدَيها يمنعانها من الحجاب الشرعي الكامل، ويقولان لها:

«لا تكوني متشددة... البسي مثل بنات عمومتك!»

لكن عندما تتمسك الفتاة بالحجاب، وتقول بهدوء: «أطيع الله حتى لو خالفني أقرب الناس»، فهي تستخدم نفس القوة التي دفعت وهباً لترك دينه المسيحي وبيئته والالتحاق بالحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ.

◆ كسر حاجز الارتباط العاطفي

شاب يحب فتاة، لكن العلاقة غير شرعية، ويعلم أنها تُبعده عن الصلاة والقرآن.

لكنّه يخشى تركها... لأن الروابط العاطفية من أقوى الحواجز. لكن عندما يقول الشاب لنفسه: «الله أولى... والحق أهم من التعلق»، فينهي العلاقة المحرّمة، فقد اخترق الحاجز العاطفي مثلما ترك وهب زوجته وراح ينصر الحقّ.

◆ كسر حاجز الدين السابق أو الأفكار الخاطئة

شابّ تربّى على أفكار منحرفة: الإلحاد، التشكيك، السخرية من العفة، رفض الحجاب، رفض الشعائر... ثم يستمع لمحاضرة مؤثرة أو يقرأ آية غيّرت حياته، فيقرّر ترك كل ما تربّى عليه.

إذا الهداية تتجاوز ما تنشأت عليه... مهما كان. كما تجاوز وهب ديانته السابقة عندما أشرق الحقّ في قلبه.

◆ كسر حاجز المستقبل والخوف من ضياع الفرص

شاب يحصل على فرصة عمل ممتازة لكنها تتطلب: ترك الصلاة، أو التعرّف المحرّم، أو الاختلاط المحرم، أو حضور أجواء لا ترضي الله... فيخاف تركها، لأنّه يعتبرها مستقبله.

لكن عندما يختار الشاب رضا الله على حساب الوظيفة، فهو يعلن أن الهداية أقوى من الخوف على المستقبل، تمامًا كما جعل وهب الآخرة أهمّ من مستقبل زواجه.

الخلاصة: الهداية الحقيقية تمنحك القدرة على أن تقول: «الله أولاً» حتى لو وقف ضدك: المجتمع، أو العائلة، أو العواطف، أو العادات، أو الخوف من المستقبل... وهذا بالضبط ما فعله وهب... وما يمكن للشباب أن يفعلوه أيضًا.

ثالثاً: نشاط وجداني سمعي-بصري

حثّ الناشئة والشباب على مشاهدة مقاطع مرئية عن قصة وهب النصراني، لأثرها العميق في غرس محبّته وتعميق الوعي بتضحيته وبطولته.

ويمكن مشاهدة بعض المقاطع المرئية في الملحق المرفق بالكتاب، بعد الاطلاع على التعليمات في الصفحة (١٩٨) من هذا الكتاب.

نشاط (٣): «مسلم بن عوسجة... وصية تحت السهام»

🎯 **الهدف:** تعريف الناشئة بأهمية الوصية في الإسلام، وأن يكون الإنسان وصي نفسه في الخير، مع غرس معنى الوصية الأخلاقية من خلال وصية مسلم بن عوسجة في نصرته الإمام الحسين عليه السلام.

📌 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. التمهيد بتشبيه حسي:

يبدأ المربي الحديث قائلاً: «يا أحبتي... تخيلوا أن أحدهم يملك حديقة صغيرة جميلة زرع فيها أزهاراً يحبها، لكنه يعلم أنه قد يسافر يوماً طويلاً ولا يستطيع العناية بها.

لو ترك الحديقة بلا وصية، ستذبل الأزهار وتموت...

لكن لو أوصى صديقاً يثق به بسقيها والعناية بها، لاستمرت جميلة كما يجب.

الوصية هي تماماً مثل هذا: إنقاذ ما تحبه من الضياع... وضمن استمرار الخير بعدك».

٢. الوصية وأنواعها

يقول المربي للناشئة والشباب: «قبل أن نتعرف على الوصية وأنواعها، علينا أن نفهم أولاً دعوة الإمام علي عليه السلام لكل إنسان أن يكون وصي نفسه، وأن يبادر إلى الخير ما دام قادراً عليه.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا ابْنَ آدَمَ كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ فِي مَالِكَ وَاعْمَلْ فِيهِ مَا تُؤْتِرُ» (١٢٣) أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ مِنْ بَعْدِكَ. (١٢٤)

ومعناه: افعل الخير بنفسك الآن؛ لأن عمرك غير مضمون، ولأن ما تفعله بيدك أوثق وأقرب للقبول مما تنتظره من غيرك بعد رحيلك. ومع ذلك فقد حثتنا الشريعة بالوصية للموصي في حياتنا ليقوم بتنفيذها بعد مماتنا، لأن هناك أعمالاً لا يستطيع الإنسان إنجازها في حياته، أو قد يكون قصّر فيها، فتحتاج إلى من ينفذها بعد موته. والوصية على نوعين:

(١) **الوصية التمليلية:** وهي أن يوصي الإنسان بأن يُعطى جزء من ماله لشخص معين بعد موته. من أمثلة ذلك:

أن يكتب: «أوصيتُ بأن يُهدى لفلان ١٠٪ من مالي»، أو «أوصيت بأن تُعطى كتبي لأخي الصغير». هذه تسمى وصية تمليلية لأنها تتعلق بنقل مالٍ إلى شخص.

(٢) **الوصية العهدية:** وهي أن يوصي الإنسان بأعمال عبادية أو شخصية تُفعل عنه بعد موته. من أمثلة ذلك:

● أن يوصي بأن يقوم شخصٌ باستئجار من يصلي ويصوم عنه ما فاته من صلاة وصوم، أو أن يُستأجر من يحجّ عنه حجة الإسلام إذا كان لم يحجّ.

● أو يوصي بكيفية تجهيزه عند الوفاة: (غسله، كفنه، مكان دفنه، إقامة مجلس له، قراءة القرآن عنه....).

● أو يوصي أن تُقرأ عنه زيارات كزيارة عاشوراء أو زيارة الجامعة.

● أو يعين وصي عن أطفاله القصر ويوصيه فيهم خيراً.

ومن أسمى الوصايا التي يليق بالإنسان أن يُثبَّتْها لأهله وأولاده هي الوصية الأخلاقية، كأن يوصيهم بتقوى الله، والالتزام بالشرعية، والعفة، ونصرة إمام زمانهم، مع أخذ العهد منهم على العمل بها بصدق.

ثم يقول المربي: «ولنا في وصية مسلم بن عوسجة إلى حبيب بن مظاهر الأسدي في يوم عاشوراء أسوة حسنة...».

٣. الربط بوصية مسلم بن عوسجة

ثم اذكر لهم قصة الوصية بقولك: «كانت مهمّة عمرو بن الحجاج الزبيدي ومعه أربعة آلاف نفرٍ من جيش عُمر بن سعد، أن يمنعوا الماء عن الحسين وأصحابه، فلمّا حملوا على أصحاب الحسين ثبتوا لهم على قتلهم فرمواهم بسهامهم فقتلوا منهم جماعةً وأرجعواهم إلى الوراء، وقد واجههم مسلم بن عوسجة وثبت أمامهم حتى استشهد رضوان الله عليه، فمشى لمصرعه الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ومعه حبيب بن مظاهر الأسدي فقال الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: «رحمك الله يا مُسلم» ثم تلا قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾^{٦٣}، وكان بمسلم رمقٌ من الحياة، فدنا منه حبيب بن مظاهر وقال: «عزّ عليّ مصرعك يا مُسلم، أبشر بالجنة، فقال مُسلم: «بشرك الله بخير»، فقال حبيب: «لولا أعلم أنّي في الأثر لأحببت أن توصيني بما أمّرك»،

فقال مسلم: «أوصيك بهذا»، وأشار بيده إلى الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، قاتل
دونه حتى تموت. (١٢٥)

«أُوصِيكَ بِهَذَا»

٤. اختتم النشاط بقولك: « إِنَّ وصية مسلم بن عوسجة لحبيب بن مظاهر: «أوصيك بهذا... قاتل دونه حتى تموت» ليست مجرد كلمة تُقال عند لحظة الشهادة، بل هي درسٌ خالدٌ من دروس الولاء والطاعة. لقد أراد مسلم أن يعلمنا أن طاعة الإمام والذود عن نهجه هي أعظم أمانة تُحمَل، وأن الوفاء للإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ هو الوفاء لدين الله كله.

ومن هنا نفهم أن السير على نهج أصحاب الحسين يعني أن ننفيذ وصايا أئمتنا الأطهار في طاعتهم، والالتزام بولايتهم، والثبات على منهجهم، في كل زمانٍ ومكان. ولأننا في زمن غيبة الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقد بين لنا طريق الطاعة والاتباع بوضوح.

فقد صدر التوقيع الشريف من إمام زماننا المهدي عجل الله فرجه، ليضع القاعدة التي نهدي بها، فقال: «وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجّتي عليكم وأنا حجة الله»^(١٢٦)، وهذا يعني أن تقليد المراجع العدول هو الامتداد العملي لطاعة الأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ في زمن الغيبة، وأن أتباع علماء الدين الربانيين هو الطريق الصحيح لحفظ الدين، كما اتبع أصحاب الحسين إمامهم حتى النفس الأخير».

ثانياً: نشاط وجداني : حثّ الناشئة والشباب على الاستماع إلى محاضرة أو قصيدة تذكر فضائل الصحابي مسلم بن عوسجة، لأثرها العميق في غرس محبّته وتعميق الوعي بتضحيته وبطولته.

ويمكن مشاهدة بعض المقاطع المرئية في الملحق المرفق بالكتاب.

نشاط (٤): « زهير بن القين ... انتصار على العصبية »

🎯 **الهدف:** ترسيخ مفهوم ترك العصبية والالتزام بالحق، من خلال الاقتداء بموقف زهير بن القين الذي غير مصيره حين قدّم الحقيقة على الانتفاء.

📌 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. توضيح معنى العصبية

يا أحبّتي... قد نرى في حياتنا أناسًا يتعصّبون لأفكارهم أو لأقاربهم أو لجماعتهم، حتى لو كانوا على خطأ.

والمتعصّب هو الذي ينصر قومه في الباطل، ويغضب لهم لمجرّد أنهم أهله أو حزبه، ولو ظلّموا غيرهم.

ومن أمثلة ذلك:

● أمّ محجّبة ترضى بتبرّج ابنتها، وتدافع عنها بقوة، مع أنّ ابنتها مخالفة للحجاب الشرعي.

● شخص يطلب من أقاربه أن يقفوا معه لأنّه قريبهم، رغم أنّه هو الظالم.

● إنسان ينتمي إلى حزب أو مجموعة منحرفة، فيدافع عنها دفاعاً أعمى ويسقط كل من يخالفها، مهما ظهر له الحق.

هذا النوع من التعصّب محرّم في الشريعة، لأنّ طريق الله لا يقوم على

العصبية، بل على العدل واتباع الحق حين يظهر، من دون تأخير ولا تردد.

٢. الاستدلال بالنصوص الشرعية

دين الله أمرنا أن نقول الحق دائماً، وأن نقف مع العدل ولو خالفنا أقرب الناس إلينا. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ﴾^(١٢٧)، أي: كن مع الحق ولو كان ضد نفسك أو أهلك.

وقال تعالى في ذم التعصّب للآباء والعادات: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾^(١٢٨)، أي: لا تتبع الباطل لمجرد أن آباءك أو قومك عليه.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «من كان في قلبه حبة من خردل^(١٢٩) من عصبية، بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية». ^(١٣٠) أي: من بقي في قلبه تعصّب ظالم، يحشر يوم القيامة في صف أهل الجاهلية.

٣. بين التعصّب والحق

بعض الناس حين تنكشف له الحقيقة يستكبر ويستمر في تعصّبه، كما قال تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾^(١٣١)، أي: يعرفون الحق في قلوبهم لكنهم يرفضونه تعصّباً. لكن هناك من يتخلّى عن التعصّب إذا رأى النور، ويختار الحق مهما كلفه ذلك.

وأجمل مثال على هذا هو «زهير بن القين الأنباري البجلي» الذي

كان في بداياته عثمانيّ الهوى، أي أنّه كان يميل في رأيه السياسي للدفاع عن عثمان وأصحابه، لا أنّه كان يعادي الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ أو أهل البيت.

كان يحمل رأياً سياسياً ورثه من بيئته، وجماعته التي ينتمي إليها. لكنّه حين سمع كلمة الحق من الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: ترك رأيه القديم، وتجاوز تعصّبه، وخرج من جماعته، ولبّى نداء الحسين دون تردّد، فأصبح من أعظم أنصاره، واستشهد بين يديه.

٤. سرد قصة زهير بن القين

قل لهم: «روي حين سار ركب الهاشميين وأنصارهم صوب كربلاء كان هناك ركبٌ يقوده زهير بن القين. وكان زهير يُسائر ركب الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ دون أن يقترب منه؛ لأنه كان عثمانيّاً.» (١٣٢)

أرسل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في طلبه وهو جالس يتغذى، فسكت زهير برهة حتى قالت له زوجته دهم بنت عمرو: «يا سبحان الله! أبيعك اليك الحسين بن فاطمة ثم لا تأتيه، ما ضرك لو أتيت فسمعت كلامه ورجعت!» (١٣٣)

ولمّا ذهب إلى أبي عبد الله الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وسمع كلامه الإلهي، فما لبث أن عاد مستبشراً ضاحكاً وقد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه (١٣٤) فقلعه، وضم فسطاطه بركب الإمام الحسين. (١٣٥)

التحق بركب الإمام المبارك فجعله قائداً للجبهة اليمنى من عسكره، وعشق البقاء مع إمامه وقد خيرّه الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ بين الذهاب والبقاء، فقال للإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ: «والله لو أقتل ألف مرّة هُوَ

أحبّ إليّ من ترك ابن رسول الله وأهل بيته عَلَيْهِمُ السَّلَامُ».

وتقدم يوم المعركة إلى معسكر ابن سعد وقال لهم: «أنذركم من عذاب الله، إني أنصحكم نصيحة المسلم للمسلم ونحن الآن على دين واحد»، فشتّموه ومدحوا الظالم عبيد الله بن زياد والي الكوفة بل وأصّروا على قتال الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ورماه الحاقد شمر بن ذي الجوشن بسهم وقال له: «اسكت لن نسمع لك كلاماً»، فأرسل الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ من يقول له لن ينفع النصّح لهؤلاء فتركهم يا زهير. (١٣٦)

وعند بدء القتال برز زهير بن القين كالأسد الغاضب على أعداء الله مخلصاً لإمام الحقّ. وعندما حانت صلاة الظهر يوم عاشوراء أمر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ زهير بن القين وسعيد بن عبد الله الحنفي أن يتقدما أمامه بنصف من تخلف معه، ثم صلى بهم صلاة الخوف. (١٣٧)

ولما فرغ الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ من الصلاة، تقدّم زهير فجعل يقاتل قتالاً لم يُر مثله، ولم يُسمع بشبهه، وأخذ يحمل على القوم، وهو يرتجز ويقول:

أنا زهير وأنا ابن القين أذودكم بالسيف عن حسين

ثم رجع فوقف أمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال له:

فدتك نفسي هادياً مهدياً اليوم ألقى جدّك النبيا

وحسناً والمرضى علياً وذا الجناحين الشهيد الحيا

فكأنه ودعه، وعاد يقاتل، فشدّ عليه كثير بن عبد الله الشعبي

ومهاجر بن أوس التميمي فقتلاه. (١٣٨)

ولما صرع زهير بن القين، وقف عليه الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال:
لا يبعدنك الله -يا زهير- ولعن قاتلك لعنَ الذين مُسَخَّوْا قردة
وخنازير. (١٣٩) ثم قل لهم: «وقد ورد السلام عليه في زيارة الشهداء:
«السلام على زهير بن القين البجلي القائل للحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وقد
أذن له في الانصراف: «لا والله، لا يكون ذلك أبداً! أأترك ابن رسول
الله أسيراً في يد الأعداء وأنجواً؟! لا أراني الله ذلك اليوم» (١٤٠)».



ثانيًا: نشاط فكري

«اذكروا لي المواقف المرتبطة بالتعصّب التي وردت في القصة، وكيف واجهها زهير أو وقع فيها أعداء الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ».

ثم يجيبهم قائلاً:

◆ مواقف زهير ضدّ التعصّب

- كان عثمانيّ الهوى في البداية، وهذا نوع من التعصّب السياسي.
- تخلّى عنه فوراً بعدما سمع كلمة الحق من الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- ترك جماعته القديمة وضمّ فسطاطه إلى ركب الإمام.
- ثبت على الحق ورفض العودة رغم إذن الحسين له بالانصراف.

◆ مواقف الأعداء في التعصّب

- رفضوا نصيحة زهير ودافعوا عن عبيد الله بن زياد تعصّباً.
- شتموه ومنعوه من الكلام وقال شمر: «لن نسمع لك كلاماً».
- أصرّوا على قتال الحسين رغم وضوح الحق.

ثالثاً: نشاط وجداني سمعي-بصري

حثّ الناشئة والشباب على مشاهدة مقاطع مرئية تذكر قصة الصحابي الجليل زهير بن القين، لأثرها العميق في غرس محبّته وتعميق الوعي بتضحيته وبطولته. ويمكن مشاهدة بعض المقاطع المرئية في الملحق المرفق بالكتاب، بعد الاطلاع على التعليمات في الصفحة (١٩٨) من هذا الكتاب.

نشاط (٥): «جون... من الذل إلى العز»

🎯 **الهدف:** ترسيخ معنى العزّ الحقيقي في نفوس الناشئة والشباب، عبر قصة جون الذي خرج من ذلّ المجتمع إلى عزّ الطاعة بدعاء الحسين عَلَيْهِ السَّلَام، ليعلموا أن قيمة الإنسان ليست بهاله ولا نسبه بل بإيمانه وصدقه.

📌 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. بيان مصدر العز والغنى والهيبة

يقول المربي للناشئة والشباب: « يا أحبّتي... هناك ظواهر سلبية كثيرة نراها اليوم بين الناس، وكلّها نابعة من رغبة الإنسان في أن يكون مميّزًا، عزيزًا، محترمًا أمام الآخرين. ولهذا ترى بعض الشباب والفتيات يظنون أنّ العزّة والهيبة تُكتسبان عبر:

- ارتداء الثياب الفاخرة والمراكات الباهظة.
 - شراء أحدث الهواتف والحواسيب والسيارات.
 - التنافس في المظهر والزينة والعطور والممتلكات.
 - السعي وراء المناصب العالية ليُقَالَ: فلان صاحب منصب.
 - التفاخر بالبيت، أو القرابة، أو العائلة الكبيرة.
- ثم أسألهم: «لكن... هل هذا التفكير سليم؟»

الجواب: كلا، لأن يترتب عليه آثار سلبية عديدة، منها:

● يُربّي النفس على المقارنة الدائمة حتى مع من هو أعلى ثراءً، فيعيش الإنسان في قلق وحسد واضطراب لا ينتهي.

● يجعل قيمة الإنسان متوقّفة على ما يملك لا على ما هو عليه من أخلاق وإيمان.

● يدخل القلب في دائرة عدم الرضا: كلّما اشترى شيئاً أراد أغلى منه.

● يدفع الكثيرين إلى الديون والضغط النفسي لمجرّد الظهور أمام الناس.

● يجعل الفقير يحتقر نفسه بلا سبب وكأنّ قيمة الإنسان مألّ أو منصب... وهذا خطأ كبير.

ثم يقول لهم: «إذا أين الحل؟

إذا كان المال لا يملكه الجميع، والمناصب لا يصل إليها الجميع، والأنساب القوية ليست لكل الناس... فكيف يحصل الفقير أو الضعيف أو من لا عشيرة له على العزّة والهيبة التي يتمناها كل إنسان؟»

ثم يحيبهم بالنصّ العظيم الذي قاله النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ:

«من أراد عزّاً بلا عشيرة، وغنىً بلا مال، وهيبةً بلا سلطان،

فليخرج من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعته». (١٤١)

أي أنّ: العزّة الحقيقية ليست بالقبيلة. والغنى الحقيقي ليس بالمال. والهيبة الحقيقية ليست بالمنصب.

بل هي نورٌ يضعه الله في قلب من يُطيعه، يرفعه بين الناس دون أن يملك مالاً ولا جاهاً، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (١٤٢)، وقال أيضاً: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (١٤٣).

لذا لا يحقّ لمن قلّ ماله، أو صغر جاهه، أو خلا من المنصب أن يحتقر نفسه؛ فهذه مظاهر زائلة مهما بدت لامعة. أمّا الله فقد فتح لكلّ إنسان باباً أعظم من كلّ مزايا الدنيا: باب العزّ الذي تُنشئه الطاعة، وباب الكرامة التي تُقيمها التقوى (١٤٤).

فمن خرج من ذلّ المعصية إلى نور الطاعة، رفعته التقوى وإن لم يملك مالاً، وشرفته الطاعة وإن لم يكن ذا نسب، ومنحته قيمة لا يستطيع أحد أن ينتزعها منه... ولنا في جون مولى أبي ذرّ أسوة حسنة.

٢. سرد قصة جون

تقول كتب السيرة إن جون رجلاً أسود البشرة، بسيطاً، كان عبداً اشتراه أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام وأهداه لأبي ذر الغفاري ليعلمه. عاش جون أيامه الأولى في خدمة هذا الصحابي العظيم، وخرج معه إلى الربذة عندما نفى أبو ذر ظلماً.

وبعد وفاة أبي ذر، رجع جون إلى المدينة، ولم يكن يبحث عن جاه ولا مال، بل كان يبحث عن أهل الحق... فانضم إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام، وخدمه بإخلاص. ثم بقي مع الإمام الحسن، وبعده مع الإمام الحسين عليهما السّلام. وكان يعيش في بيت الإمام السجاد عليه السّلام، مثل واحد من الأسرة، حتى خرج معهم جميعاً إلى كربلاء.

وفي صباح العاشر، تقدّم جون إلى الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يطلب الإذن للقتال. فنظر إليه الحسين بعطفٍ عميق، وقال له كلماتٍ يندر أن تُقال لغيره: «أنت في إذن مني؛ فإنما تبعتنا طلباً للعافية، فلا تبتل بطريقتنا».

أي: أنت جئت تخدمنا، ولستَ مكلفاً بأن تموت معنا... يمكنك أن تعود وتنجو. لكن جون وقف بثباتٍ وقال كلماته العظيمة:

«يا ابن رسول الله... في الرخاء ألحسُ قصاعكم^(١٤٥)، وفي الشدة أخذلكم؟ والله إن ريحي لتتن، وحسبي لئيم، ولوني لأسود... فتنفّس عليّ بالجنة يطيب ريحي، ويشرف حسبي، ويبيض وجهي. لا والله، لا أفارقكم... حتى يختلط هذا الدم الأسود بدمائكم».

كلماتٌ خرجت من قلبٍ عرف معنى الوفاء... فصار من رجال كربلاء. ثم خرج إلى القتال وهوينشد:

كيف ترى الكفار ضرب الأسود بالسيف ضرباً عن بني محمد
أذبّ عنهم باللسان واليد أرجوبه الجنة يوم المورِد^(١٤٦)

وظل يقاتل حتى استشهد. وقف الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ على جسده الطاهر، ومسح على وجهه، ودعا له دعاءً لم يُدع به غيره من الأنصار: «اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ، وَطَيِّبْ رِيحَهُ، وَاحْشُرْهُ مَعَ الْأَبْرَارِ، وَعَرِّفْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(١٤٧)». وبعد عشرة أيام من انتهاء المعركة، كان الناس يمرّون في أرض كربلاء، فيشمّون رائحة المسك^(١٤٨) تنتشر من مكان شهادته... استجابةً لدعاء الحسين.



«اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهَا وَطَيِّبْ رِيحَهَا وَاحْشُرْهُ مَعَ
الْأَبْرَارِ، وَعَرِّفْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»

ودُفن جون مع شهداء الطفّ، عند رجلي الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وورد اسمه في زيارة الشهداء: «السَّلَامُ عَلَى جَوْنِ مَوْلى أَبِي ذَرٍّ
الْغِفَارِيِّ».^(١٤٩)

ثانيًا: نشاط فكري

يسأل المربي الناشئة والشباب: «كيف خرج جون من ذلّ المعصية
إلى عزّ الطاعة؟»

ثم يوضح لهم بعد الاستماع:

جون لم يكن عاصيًا بعد إسلامه، لكنه عاش نوعًا آخر من الذلّ:
ذلّ اللون الذي كانت تحتقره العيون، وذلّ الرائحة التي خجل منها،
وذلّ «الحسب اللئيم» الذي جعله يشعر بأنه بلا عشيرة ولا مكانة...
حتى قال بوجع: «ريحي لنتن، وحسبي لئيم، ولوني أسود».
لكن حين قدّم نفسه بين يدي الحسين، خرج من كل هذا الشعور
المؤلم إلى عزّ الطاعة؛ فأعلى الله منزلته بدعاء الإمام، حتى صار موضع
جسده يفوح مسكًا بعد أيام من شهادته.

لقد تغيّر جسده كله: وجهه أصبح مضيئًا، ورائحته صارت
كالمسك، والأرض التي ضمّته صارت شاهدة على كرامته.

هذه ليست قصة إعجاز جسدي فقط... بل درسٌ محوري للشباب:
أن قيمة الإنسان لا تصنعها بشرة ولا مال ولا نسب... بل يصنعها
صدق القلب وطاعة الله.

جون رأى نفسه قليلاً... لكن الحسين كشف قيمته، وكأن دعاءه يقول له: «ارفع رأسك... فالله ينظر إلى قلبك، لا إلى ما ينظر إليه الناس».

الخلاصة:

● قد يراك الناس قليلاً... لكن إذا صدقت مع الله رفعتك فوق كثير من الأشراف.

● إنَّ دعاء الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ قادر أن يغيّر مصيرك، كما غيّر وجه جون وريحه ومنزلته؛ فالتوسل بأهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بابٌّ للرفعة والهداية.

وهكذا تصبح قصة جون رسالة حيّة تقول للشباب:

«طريق الحسين يصنع العظماء... مهما كانت بداياتهم متواضعة أو موجهة».

ثالثاً: نشاط وجداني سمعي - بصري

حثّ الناشئة والشباب على مشاهدة مقاطع مرئية تذكر قصة العبد الصالح جون مولى أبي ذر، لأثرها العميق في غرس محبته وتعميق الوعي بتضحيته وبطولته.

ويمكن مشاهدة بعض المقاطع المرئية في الملحق المرفق بالكتاب، بعد الاطلاع على التعليقات في الصفحة (١٩٨) من هذا الكتاب.

المحور الرابع:

تَعْظِيمُ الشَّعَائِرِ امْتِدَادُ كُنُوزِ الْأَنْصَارِ



نشاط (١): «زيارة الشهداء... وفاء لا يكتمل إلا بهم»

🎯 **الهدف:** غرس محبة زيارة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وزيارة شهداء كربلاء في قلوب الناشئة والشباب، وتعليمهم معنى الوفاء للحسين وأنصاره.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. التمهيد بتشبيه حسي:

قل للناشئة: «تخيل أن أخاك كان يعمل في موقع من مواقع العمل، وفجأة وقع انفجار وحريق كبير. في تلك اللحظة هبّ أصدقاؤه لإنقاذه، فدخلوا وسط النار وسحبوه، وتعرضوا جميعاً للحروق أثناء محاولتهم إنقاذه.

وعندما نُقلوا إلى المستشفى، وضعوا أخاك في العناية المشددة لشدة إصاباته، ووضعوا أصدقاءه المصابين أيضاً في غرفة أخرى قريبة.

الآن... عندما تدخل لزيارة أخيك، هل تسلم عليه وحده وتخرج دون أن تذهب لتطمئن على أولئك الذين احترقت أجسادهم لأجله؟ ألا يكون من تمام الوفاء أن تزور أخاك... وتزور من أنقذوه وضحّوا معه؟ أليس احتراماً لموقفهم الشجاع أن تقف عند سرير كل واحد منهم وتسلم عليه، وتقول له كلمة تقدير وثناء؟»

ثم اربط التشبيه بهدف النشاط:

«الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ كان في كربلاء محاطاً برجالٍ ضحّوا معه حتى الرّمق الأخير. فهل نزوره ونترك من شاركوه الفداء؟ إن زيارة الحسين المقرونة بزيارة أنصاره هي درسٌ في الوفاء، وإحياءٌ لذكراهم، وتقديرٌ لعظمة مواقفهم».

٢. بيان فضل زيارة الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: اقرأ حديث الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَكُلَّ الله بقبر الحسين أربعة آلاف ملكٍ شعثٌ غبر يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه، وإن مرض عادوه غدوة وعشيّة، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة».(١٥٠)

ثم اشرح الحديث:

● عبارة: «وَكُلَّ الله بقبر الحسين...القيامة»، تعني أن الله تعالى جعل عند قبر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ أربعة آلاف ملك لا يتركونه، وهم في حالة حزن دائم عليه.



● عبارة: « عارفاً بحقه »، لا تعني معرفةً سطحية أو مجرد محبة، بل تعني الإدراك العميق بأن الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ إمامٌ جعله الله حجةً على خلقه، مفترض الطاعة، يجب الرجوع إلى توجيهاته، والاقتداء بنهجه، والتسليم لأوامره، مع يقينٍ صادقٍ في القلب، يترجم نفسه على أرض الواقع بسلوكٍ مستقيم وأعمالٍ تشهد على هذا الإيمان.

● عبارة: « فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه ...القيامة » تذكر الآثار المترتبة على زيارة الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وهي: (أن الملائكة: ١) يرافقونه حتى يعود إلى بيته سالمًا. ٢) إذا مرض، يزورونه كل صباح ومساء. ٣) إذا مات، حضروا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة.

هذا يعني أن زيارة الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ تفتح أبواب الرحمة، وتجعل الإنسان قريباً من الملائكة، محفوفاً بالحفظ الإلهي.

٣. زيارة الشهداء (مع الشرح المبسط لعبارات الزيارة)

اطلب من الناشئة والشباب أن يتخيلوا أنفسهم في كربلاء... يقفون أولاً عند قبر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثم يسرون بخطوات قلبية نحو قبور الشهداء حوله، ويسلمون عليهم قائلين:

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي

عَبْدَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طَبِيتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ
فَوْزاً عَظِيماً، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ».^(١٥١)

ثم اشرح لهم معاني العبارات بلغة مبسطة:

● يا أنصار دين الله؛ لأنهم وقفوا مع الدين نفسه، لا مع موقفٍ
عابر أو أشخاص فقط.

● « يا أنصار رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين »
قد يتساءل الناشئة والشباب: كيف يكونون أنصار خمسة أهل
الكساء وبعضهم لم يرى ولم ينصر إلا الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ؟
والجواب: إنَّ شهداء كربلاء أنصار الإمام الحسين لأنهم ضحّوا معه
حتى الاستشهاد.

ومن نصر الحسين فقد نصر جده رسول الله؛ لأن الحسين امتداد
رسالته ونوره، لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «حسين مني و أنا من
حسين»^(١٥٢)، تماماً كما أنَّ من ينصر حفيذك يعدّ ناصراً لك، ويدخل
السرور إلى قلبك.

ومن نصر الإمام الحسين فقد نصر أمير المؤمنين عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لأنَّ
الحسين ابن عليٍّ، ومن يقف مع الحسين يقف مع طريق عليٍّ وولايته.
ومن نصر الإمام الحسين فقد نصر فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ لأنها أم
الحسين، وروحه منها، ونصرته إكرام لها.

ومن نصر الإمام الحسين فقد نصر الإمام الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ لأنهما
إمامان من نور واحد، ونصرة أحدهما نصرة لكل منهما.

ثانيًا نشاط فكري

أسأل الناشئة والشباب الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: هل شعرت أنك زرت الإمام الحسين وزرت أصحابه معه؟

ثم وجههم ليتأملوا: هل كانوا يتصورون المشهد؟

● هل شعروا بوجود الشهداء حول الإمام؟، هل أحسّوا أنّ زيارتهم ليست فردية بل جماعية تلامس أرواحًا طاهرة؟

السؤال الثاني: أيّ جملة من الزيارة أثّرت في قلبك؟

وجههم لاختيار العبارة التي لامست أرواحهم، مثل:

«فيا ليتني كنت معكم» أو «يا أنصار دين الله»، واطلب منهم أن يشرحوا لماذا لامستهم تلك العبارة تحديدًا:

هل لأنها تعبّر عن الوفاء؟، أم الشجاعة؟، أم صدق الموقف؟

السؤال الثالث: لو كنت في كربلاء، ماذا كنت ستقول للشهداء؟

اطلب منهم صياغة رسالة قصيرة موجهة إلى أحد الشهداء أو إلى جميعهم.

قد تكون الرسالة: شكرًا، اعتذارًا، وعدًا، أمنية، أو طلبًا.

وهذا يفتح باب الارتباط الروحي بالموقف الكربلائي.

السؤال الرابع: ما معنى الوفاء للحسين في حياتك اليوم؟

استمع لأجوبتهم، ثم قل لهم:

«الوفاء للحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ اليوم لا يقتصر على زيارةٍ أو دمعةٍ، بل هو طريقة حياة... هو أن يعيش الإنسان كما يريد الحسين أن يعيش محبوه: بالصدق، والشجاعة، والطهارة، وغضّ البصر، والالتزام بالصلاة، واحترام الوالدين، والبعد عن الحرام، والوقوف مع المظلوم، وعدم مجارة الفساد، وأن نجعل كل قرار في حياتنا يشبه قرار الحسين حين اختار طريق الحق ولو كان صعبًا.

الوفاء للحسين يعني: أن تصدق مع الله في السر والعلن، وأن لا تخون ثقة أحد، وأن لا تجرح قلبًا ضعيفًا، وأن تدافع عن القيم حين يتخلى الناس عنها، وأن تجعل ضميرك يقظًا لا يخدعك، وأن تختار الحق حين ينتظر الجميع من يبدؤه.

فَالسَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَعَلَى عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ،
وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ.

ثالثًا: نشاط وجداني سمعي-بصري

يُحَثُّ الناشئة والشباب على قراءة زيارة شهداء كربلاء عقب زيارة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، مع إمكانية الاستماع إلى الزيارة عبر مقطع مرئي أو صوتي يلامس وجدانهم ويعمّق ارتباطهم بالشهداء.

ويمكن مشاهدة بعض المقاطع المرئية في الملحق المرفق بالكتاب، بعد الاطلاع على التعليقات في الصفحة (١٩٨) من هذا الكتاب.

نشاط (٢): «معجم من كربلاء: راية الولاء»

🎯 **الهدف:** ترسيخ فهم معنى الراية الحسينية بوصفها من شعائر الله، وتنمية وعي الأطفال والناشئة والشباب بأن حمل الرايات في محرم هو إعلانٌ للولاء، وتجديدٌ للعهد بعدم سقوط راية الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ من القلوب.

ملاحظة: هذا النشاط مناسب للأطفال والناشئة والشباب.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. رايات نهضة الإمام الحسين:

ليقل المربي للناشئة والشباب: « جاء في بعض المصادر المتأخرة: «لما علم الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ بقتل ابن عمه مسلم بن عقيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، ونقض أهل الكوفة لدعوته، وغدرهم، عقد اثنتي عشرة راية، وأمر بأن تحمل كل جماعة راية من الرايات وأبقى واحدة، فأتي اليه أصحابه وقالوا له: يا ابن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ دعنا نرتحل من هذه الأرض. فقال لهم: صبرا حتى يأتي الينا من يحمل هذه الراية الأخرى. فقال له بعضهم: سيدي! تفضل عليّ بحملها. فجزاه الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ خيرا وقال: يأتي اليها صاحبها. ثم كتب كتاباً جاء فيه:

«من الحسين بن علي بن أبي طالب الي الرجل الفقيه حبيب بن مظاهر: أما بعد، يا حبيب: فأنت تعلم قرابتنا من رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وأنت أعرف بنا من غيرك، وأنت ذو شيمة
وغيرة، فلا تبخل علينا بنفسك، يجازيك جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يوم القيامة. ثم أرسله الي حبيب». (١٥٣)
ثم أسألهم:

«فما معنى الراية؟ ولماذا كانت مهمة؟»

٢. تعريف الراية:

الراية هي عَلمٌ يُرفع عاليًا ليكون علامة واضحة يراها الجميع.
كان الناس يرفعون الرايات في الحروب قديمًا، وكان يحملها قائد
الجيش أو أشجع المقاتلين، لأن لها معنيين مهمين:
● ليعرف الجنود مكان قائدهم ويتجمعوا حوله، فلا يتفرقوا في
أرض المعركة.

● ولتُعلن أن المعركة ما زالت قائمة، وأن الراية لم تسقط، فمتى
سقطت الراية، دلّ ذلك على أن الجيش انهزم أو أن قائده قُتل.
ولهذا، كانت الراية رمزًا للشجاعة والثبات، وإذا سقط حاملها،
سارع بطل آخر ليرفعها، حتى لا يظن العدو أن المعركة انتهت.
واليوم، عندما نرفع الرايات السوداء في محرم، فإننا نُعلن بها الحزن
على الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، ونقول:

«نحن على دربه باقون، لم تسقط رايته من قلوبنا أبدًا.»

وتعد هذه الرايات من شعائر الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثانيًا: نشاط فني (صناعة رايات الولاء)

حث الناشئة والأطفال على صناعة رايات الولاء.

الأدوات المطلوبة:

١. أوراق ملوّنة (يفضل الأحمر، الأخضر، الأسود) كما سنبين الحكمة في النشاط اللاحق.

٢. مقص.

٣. أقلام ملونة أو أقلام خط عربي.

٤. شريط لاصق أو صمغ قوي.

٥. أعواد خشبية (مثل أعواد الأكل في المطاعم اليابانية)، أو قصبات بلاستيكية خفيفة (مثل التي تُستخدم في العصائر)، أو يُمكن برم الورق بإحكام حول قضيب رفيع، ثم سحبه ولصق الورق على نفسه بشريط لاصق.

خطوات العمل:

١. قصّ الأوراق على شكل مستطيلات أو مثلثات مقلوبة (كما في الصورة).

٢. اختيار عبارة تعبر عن الولاء للإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وتكتب العبارة بخط جميل في وسط الراية، مثل: «يا حسين»، «لييك يا حسين»، «السلام عليك يا أبا عبد الله»، «يا مهدي».

٣. لصق طرف الورقة بأحد الأعمدة (العصا الخشبية أو القصبية أو

العمود الورقي) باستخدام الشريط اللاصق أو الصمغ.

تنبيه: يمكنك الاستعانة بمقطع مرئي (فيديو) يعلمكم كيفية صناعة علم من ورق. ويمكن مشاهدة المقطع المرئي في الملحق المرفق بالكتاب، بعد الاطلاع على التعليمات في الصفحة (١٩٨) من هذا الكتاب.

٤. اجعل كل طفل يحمل رايته ويقرأ العبارة التي كتبها بصوت مرتفع، ثم تحدث معهم عن معنى «الراية» وارتباطها بثبات أصحاب الحسين عَلَيْهِ السَّلَام، وشرح لهم أن رفع رايتنا يعني أننا لم ننسَ كربلاء، ولن نترك طريق الحسين عَلَيْهِ السَّلَام أبداً.

تنبيه: يُفضّل دمج هذا التمرين مع التمرين التالي، ليتمكن الطفل والناشئ من التعرف على رمزية الألوان الثلاثة بشكل متكامل.



نشاط (٣): «ما سرّ الألوان الثلاثة في أعلام الحسين؟»

🎯 **الهدف:** أن يتعرّف الناشئة والشباب على رمزية الألوان الثلاثة (الأسود، الأحمر، الأخضر) في أعلام العزاء الحسيني، ويفهم علاقتها بالإمام الحسين عليه السلام.

ملاحظة: هذا النشاط مناسب للأطفال والناشئة والشباب.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوار

١. ابدأ بسؤال الناشئة بلغة قريبة من وجدانه:

● هل تتذكّر في النشاط السابق، حين اخترنا أن نلون أحد أعلام الحسين بالأسود أو الأحمر أو الأخضر؟

● هل لاحظت أن هذه الألوان -وبالأخص الأسود والأحمر- نراها كثيراً في المجالس الحسينية والمواكب وعلى قبة الإمام الحسين عليه السلام؟

● هل تعرف لماذا نرفع هذه الألوان دون غيرها؟ لنكتشف السبب معاً...

٢. اشرح له بلطف كل لونٍ على حدة، مستخدماً أسلوب الحوار:

◆ اللون الأسود:

قل لهم: «ما هو أول شعور يأتيك حين ترى السواد؟»

«نعم، هو لون الحزن. ونحن نرفعه في شهري محرم وصفر لأننا

نحزن على استشهاد الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، ونتألم لما جرى عليه وعلى أهل بيته وأصحابه. هذا اللون يعلمنا أن لا ننسى مصيبة كربلاء، وأن نحزن لها كما نحزن لأعز الناس علينا».

◆ اللون الأحمر:

«أما الراية الحمراء، فهي ليست فقط جميلة أو لافتة للنظر، بل لها معنى عميق. في السابق، إذا قُتل شخص ولم يُؤخذ بثأره، يضعون على قبره راية حمراء ليعرف الناس أنه مظلوم ولم يُنصف بعد. ونحن نرفع الراية الحمراء للإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في باقي شهور السنة لأننا ننتظر من سيأخذ بثأره، وهو الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ. هذه الراية تقول: «الحسين لم يُنصر بعد، ونحن بانتظار من ينصره».

◆ اللون الأخضر:

اللون الأخضر هو اللون المميز في الجنة، ومنه تكون ثياب أهل الجنة وملابسهم، قال تعالى: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ (١٥٤)

ويظهر من الأحاديث أن لواء الحمد لونه أخضر، وتؤكد الأحاديث أن الرسول المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُعطي لواء الحمد هذا في يوم القيامة إلى الإمام أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ ليحمله، فيحمله عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وعليه ثياب خضر. فقد روي عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدَرِ يَأْمُرُ اللَّهُ جَبْرَائِيلَ فِيَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ فِي كَبَكْبَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَعَهُ لَوَاءُ الْحَمْدِ الْأَخْضَرُ، فَيَرْكُزُ اللَّوَاءَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ...» (١٥٥).

٣. احترام رمزية الألوان في الشعائر

بعد أن يتعرّف الأطفال والناشئة والشباب على دلالات الألوان الثلاثة (الأسود، الأحمر، الأخضر)، من المهم تنبيهه إلى خطأ شائع يقع فيه بعض الناس اليوم، وهو اختيار ألوان الأعلام والزينات في الشعائر الحسينية دون وعيٍ برمزيّتها.

ففي السنوات الأخيرة، بدأ البعض يرفع أعلامًا بألوان زاهية كالأبيض، والأصفر، والأزرق، والوردي، والبنفسجي، وهي ألوان تُدخل الفرح للنفس، وتتنافى مع مقام الحزن.



بل إن مثل هذه الألوان كانت تُعلّق في أزقة الشام احتفالاً بقتل الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ! فكيف نستخدمها اليوم في عزائه؟ وكذلك الأضواء في المواكب والحسينيات ينبغي أن تُختار بدقّة؛ فالألوان الهادئة كاللون الأبيض أو الأصفر هي الأنسب، وإن استُخدم الملون فالأحمر أولى، لأنّه لون الفاجعة والدم المظلوم، لا ألوان الفرح والزينة.

ويُقال للناشئة والشباب بلطف ووقار: شعائر الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ليست مكاناً للزخرفة، بل ميداناً للحزن والولاء. وينبغي أن نحترم قدسيّتها بما يليق بعظمة المظلوم الشهيد.



نشاط (٤): «من وصايا الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ»

🎯 **الهدف:** ربط الناشئة بكلمات الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وتوجيههم للعمل بقيمه في حياتهم اليومية.

تنويه: يتكرر هذا النشاط في الأجزاء الأولى من الكتاب الخاصة بأيام محرم، ويختلف الحديث كل يوم.

◆ فقرات النشاط الحواري

١. يجتمع المربي بالناشئة في أجواء يخيم عليها الحزن، ويعرض لوحة كبيرة على هيئة دار واسعة كتب في أعلاها: وصايا الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ. وتُعلّق على الواجهة لافتات سوداء مخصّصة لكتابة أحاديث الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ أو وصاياه.

٢. يُعدّ المربي أوراقًا صغيرة، كُتِبَ في كل واحدة حديث قصير أو وصية، ثم تُطوى وتُوضَع في صندوق أسود. يختار أحد الناشئة ورقة يوميًا، يقرأها بصوت واضح، ثم يكتب الحديث على إحدى اللافتات بقلم أبيض ليظهر جليًا.

٣. يقدّم المربي شرحًا موجزًا يبيّن معنى الحديث وكيف تجسّد في سلوك الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وأهل بيته في نهضته المباركة، ثم يربطها بحياة الشباب اليوم ودورهم في صناعة الأثر الطيب.

وقد أُعدّ ملفٌ عمليٌّ مختصر يضم إحدى عشرة وصية مشروحة، ليستخدمه المربي أثناء تنفيذ النشاط، ويمكن تحميله مع الصورة عبر صفحة (١٩٨) ومسح رمز الـ QR للوصول إلى ملحق الكتاب.

فعلى سبيل المثال: خرج للناسي أو الشاب الحديث التالي المروي
عن الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ شِيعَتَنَا مَنْ سَلِمَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ كُلِّ غِشٍّ وَغِلٍّ وَدَغَلٍ» (١٥٦).

الشرح التربوي المبسط:

يبدأ المربي بسؤال الناشئة:

«من منكم يتمنى أن يكون من شيعة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ؟
تدرون مَنْ هم الشيعة الحقيقيون في كلام الحسين نفسه؟»

ثم يواصل: «الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْلَمُنَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ
عَلَامَةً عَظِيمَةً مِنْ عِلَامَاتِ أَتْبَاعِهِ الْمَخْلَصِينَ، فيقول:

«شِيعَتُنَا مَنْ سَلِمَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ كُلِّ غِشٍّ وَغِلٍّ وَدَغَلٍ».

أي أن الشيعي الحقيقي هو صاحب القلب الطاهر... قلب لا
يكذب، ولا يخدع، ولا يحمل حقداً، ولا يفسد، ولا يتظاهر بشيء
ويُضمر غيره.

ثم يشرح المفردات بلطف:

الغش: أن تظهر للناس كلاماً جميلاً، لكن في قلبك نية سيئة.

الغل: الحقد والكراهية التي تُظلم بها قلبك.

الدغل: الفساد والخداع والخُبث في السلوك.

ثم ينتقل إلى الربط بأنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«حين نقرأ هذا الحديث ونتذكر كربلاء، نفهم الفرق بين فريقين:

الفريق الأول: أعداء الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ

هؤلاء كانوا يصلُّون، ويصومون، ويرفعون الشعارات، لكن قلوبهم لم تكن سليمة... دخلها الطمع، والحقد، والخداع، فصار الغشّ والدغل يقودهم بدل النور.

وهكذا قست قلوبهم حتى وقفوا في وجه سيد شباب أهل الجنة، بل قاتلوه وهو يدعوهم إلى الحق.

الفريق الثاني: أصحاب الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ

هؤلاء هم النموذج الحيّ لقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «شيعتنا من سلِمَت قلوبهم». أي قلوبهم كانت أنقى من الماء، وأصفى من السماء، لا غشّ فيها ولا خداع.

لم يكن عندهم حقد ولا طمع، بل كان عندهم صدقٌ كامل، وإخلاصٌ كامل، ومحبةٌ عظيمة لله ولرسوله وللعلماء.

لذلك رأيتهم يتسابقون إلى الشهادة، ويتحملون العطش، ويقفون بين يدي إمامهم بوجوه يملؤها اليقين... فاستحقوا أن تُكتب أسماؤهم في السماء قبل الأرض.

ثم يخاطب المربي الناشئة بلغة وجدانية:

«أسأل نفسك: هل قلبي نقي؟، هل أحب الخير لغيري؟، هل أكذب؟، هل أحقد؟، هل أخدع؟، هل أعيش كما عاش أهل الوفاء؟»

ثم يوجههم: «إن أحببت أن تدخل في زمرة شيعة الحسين حقاً، فابدأ من قلبك...»

اجعله أبيض مثل قلب علي الأكبر، صادقاً مثل قلب القاسم،
وفياً مثل قلب العباس.

فالقلب الصادق هو أول خطوة في طريق الحسين... ومن صفاً
قلبه، صار أقرب لأن يكون من أنصاره في هذا الزمان.



من وصايا الإمام الحسين عليه السلام

للسلام
سبعون
حسنة تسع
وستون
للمبتدئ

أنا قتيل
العبرة، لا
يذكرني
مؤمن إلا
استعبر

خير المال
ما وقى
العرض

أهلك الناس اثنتان، خوف الفقر،
وطلب الفخر

إياك وظلم
من لا يجد
عليك
ناصر إلا
الله

إن شيعتنا
من سلمت
قلوبهم من
كل غش
وغل ودغل

نشاطات المستوى الأول
(لِلأطفال)



حان الآن وقت الانتقال إلى المستوى الأول، الموجّه للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و٩ سنوات، أي في المرحلة الفاصلة بين نهاية الطفولة المبكرة وبداية الطفولة المتأخرة.

وقد رُوِيَ في نشاطات هذا المستوى بساطتها، وملاءمتها لخيال الطفل واليافع ومشاعره، مع غرس المفاهيم الحسينية الأولى في قلبه برفق.

وأما النشاطات فهي كالتالي:



نشاط (١): «شجاعة الغلام عمرو بن جُنادة الأنصاري»

🎯 **الهدف:** أن يتعلّم الطفل أن نُصرة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ تحتاج إلى إيمانٍ صادق وشجاعة، لا إلى عمرٍ كبير، وأن الغلام عمرو بن جُنادة كان في سنٍّ قريبة من سنّهم ومع ذلك قدّم روحه وفاءً للحسين.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوار

١. سرد القصة: يقرأ المربي القصة على الأطفال:

«جُنادة الأنصاري من الموالين المخلصين لأهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، خرج مع الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَكَّةَ ومعه زوجته (أم عمرو) وولده عمرو - قيل أنه مرّاهق لم يبلغ الحُلُم - وقيل أنه شاب - حتى وصلوا معه إلى كربلاء.

وقد قُتل جُنادة الأنصاري رضوان الله عليه في الحملة الأولى التي استشهد فيها خمسون من أصحاب الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، فأقبلت زوجته أم عمرو إلى ولدها عمرو فألبسته لامة الحرب وقالت له: «يا بُنَيَّ، اخرج وقَاتِل بين يديّ ابن رسول الله»، فجاء يستأذن الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في القتال فلم يأذن له الإمام قائلاً: «هذا غلام قُتل أبوه في المعركة ولعلّ أمه تكره خروجه»، فقال الغلام: «إن أمي هي التي أمرتني بذلك»، فبرز الغلام وهو يقول:

سُرورُ فؤادِ البشيرِ النذيرِ
فَهَلْ تَعْلَمُونَ لَهُ مِنْ نظيرِ

أميري حُسين ونعمَ الأميرِ
عليٍّ وفاطمةٌ والـداه

وقاتل حتى استشهد، فقطع الأوباشُ رأسه ورموا به نحو عسكر
الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ فأخذته أمه ومسحت الدَّم عنه وهي تقول:
«أحسنْتَ يا ولدي ويا قُرَّةَ عيني»، ثم عادت إلى المخيم فأخذت
عمود خيمة وحملت على القوم وهي تقول:
إِنِّي عَجُوزٌ فِي النِّسَاءِ ضَعِيفَةٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَلِيَّةٍ خَاوِيَةٍ نَحِيفَةٍ
أَضْرِبُكُمْ بِضَرْبَةٍ عَنِيفَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دُونَ بَنِي فَاطِمَةَ الشَّرِيفَةِ
فَضْرَبْتُ رَجُلَيْنِ بِالْعُمُودِ فَقَتَلْتُهُمَا، ثُمَّ أَمَرَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَدِّهَا
إِلَى الْخِيْمَةِ بَعْدَ أَنْ جَزَاهَا خَيْرًا». (١٥٧)

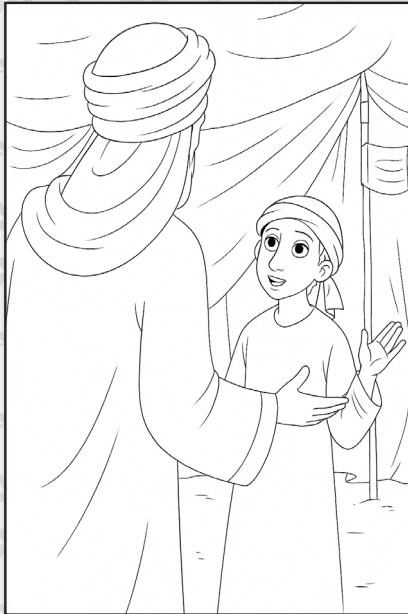


٢. يناقش الأطفال حول شخصية الغلام عمرو:

«كم كان عمره؟ لماذا قاتل؟ ماذا قالت له أمه؟ ماذا يمكن أن نتعلم منه؟ كيف أنصر الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ اليوم؟»

ثانيًا: نشاط فني: يُوزع على الأطفال صورة مرسومة فيها مخطط لمشاهد القصة (كخروج الغلام، أو أمه تسلّحه، أو شجاعته في القتال). ثم يقوم الأطفال بتلوين الصورة ويكتبون تحتها العبارة الآتية: «أنا ناصر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ... ولو كنت غلامًا صغيرًا». تُعرض رسومات الأطفال في الصف أو تُعلّق على لوحة خاصة بعنوان: «أنصار الحسين الصغار».

ويمكن تحميل الصورتين من ملحق هذا الكتاب، بعد الاطلاع على التعليقات في الصفحة (١٩٨) من هذا الكتاب.



نشاط (٢): «اكتشف اسم ناصر الحسين»

🎯 **الهدف:** تعريف الأطفال ببعض أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وتنمية مهارة البحث المنضبط ومعرفة الشخصيات من خلال المعلومات المعطاة.

📌 فقرات النشاط الحواري الفكري:

١. يخبر المربي الأطفال بأنهم اليوم سيتعرفون على اثنين من أبطال كربلاء الذين نصرُوا الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ بأعلى درجات الشجاعة والوفاء.

٢. يقول لهم المربي: «سأذكر لكم معلومات مختصرة عن كل من الشخصيتين، والمطلوب منكم معرفة اسمها خلال وقت محدد. ويمكنكم الاستعانة بالمتصفح الإلكتروني للبحث».

٣. يخبرهم المربي: «ولمساعدتكم، سأعرض بعد البحث لعبة إلكترونية تحتوي على اسم الشخصية واسم أبيه والعشيرة بصيغة: (فلان بن فلان الفلاني)، وذلك بسحب الأحرف إلى مواضعها الصحيحة ليظهر الاسم الكامل».

٤. يعلن المربي لهم أنّ أول من يكتب الاسم الصحيح يحصل على مكافأة بسيطة ومحفزة.

٥. يعرض المربي على الأطفال الشخصيتين بلغة مبسطة:

الشخصية الأولى:

فارس شجاع من مدينة البصرة، معروف بولائه لأهل البيت^(١٥٨). شارك مع الإمام علي في صفين، ومع الإمام الحسن بعدها. وحين علم بخروج الإمام الحسين، أسرع لنصرته، لكنه وصل كربلاء بعد استشهاد الإمام.

لم يتراجع، بل اندفع نحو جيش عمر بن سعد وهو يهتف بولائه لأهل البيت، وقاتل حتى نال الشهادة، ويُعدّ آخر من استشهد يوم عاشوراء. وقد أثنى عليه الإمام السجاد وعدّه من أشجع الفرسان.^(١٥٩) الجواب: (هَفْهاف بن مهند الراسبي).



الشخصية الثانية:

شيخ كبير من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، شَهِدَ مَعَهُ معركة بدرٍ وَحُنينٍ، وَكَانَ فِيهَا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ وَحَدَّثَ بِهِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ - وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فِي حَجْرِهِ -: «إِنَّ ابْنِي هَذَا يُقْتَلُ بِأَرْضٍ مِنَ الْعِرَاقِ، أَلَا فَمَنْ شَهِدَهُ فَلْيَنْصُرْهُ، فَلَمَّا تَوَجَّهَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْعِرَاقِ رَأَى الشَّيْخَ أَنَسَ فَالتَحَقَ بِهِ حَتَّى اسْتَشْهَدَ مَعَهُ فِي كَرْبَلَاءَ...».

عندما رأى هذا الشيخ الإمام الحسين متوجهاً إلى العراق، التحق به، وخرج للقتال وهو يشد وسطه بعمامة ويرفع حاجبيه بعصاة ليرى جيداً، فقال له الإمام الحسين: «شكر الله سعيك يا شيخ»، فقتل على كِبَرِ سِنِّهِ ثمانية عشر رجلاً ثم استشهد رضوان الله تعالى عليه. (١٦٠)

الجواب: الشيخ: أنس بن الحرث الكاهلي

ويمكن البدء باللعب عبر مسح رمز الاستجابة السريعة، أو من خلال الملحق المرفق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١٩٨) من هذا الكتاب.



نشاط (٣): أنشودة «الشهداء»

الهدف:

أن يتعلّم الطفل أن الشهداء ضحّوا بحياتهم في سبيل الحق، وأنهم قدوة في الشجاعة والثبات والإيمان.

فقرات النشاط الإنشادي - الفني

١. يطبع المربي الأنشودة ويوزّعها على الأطفال. وهي كالآتي:

وَدَعُونَا الشُّهَدَاءَ
وَمَضَوْا نَحْوَ السَّمَاءِ
بِشُمُوحٍ وَإِبَاءِ
نَزَفُوا أَزْكَى الدِّمَاءِ
عَزَفُوا لِلْأَرْضِ أَلْحَانَ الْوَفَاءِ
كَتَبُوا مَلَحَمَةَ النَّصْرِ
وَأَعْطَوْنَا دُرُوسًا فِي الثَّبَاتِ
عَلَّمُونَا كَيْفَ يَغْدُو الْمَوْتُ
... عَنْوَانًا لِلْحَيَاةِ

٢. يقرأ المربي الأنشودة بصوت معبر وهم يستمعون.

٣. يُطلب من الأطفال تكرار القراءة الجماعية، ثم حفظ الأنشودة.

٤. يطرح المربي بعد الحفظ أسئلة مثل :

● لماذا مضى الشهداء نحو السماء؟

● ما معنى الوفاء في النشيد؟

● ماذا تعلّمت من الشهداء؟

٥. يُشجّع الأطفال على تمثيل معاني الأنشودة أو إنشادها أمام أقرانهم.



نشاط (٤): «نلون مواقف من سيرة أنصار الإمام الحسين»

🎯 **الهدف:** تعريف الأطفال بمواقف أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام في يوم عاشوراء من خلال التلوين والشرح المبسط.

📌 فقرات النشاط:

١. يطبع المربي صوراً مخصّصة للتلوين تُجسّد مشاهد من بطولات أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام، مثل:

- وقوفهم حول الإمام لحماية
- وداعهم له قبل القتال

● شجاعتهم في الدفاع عنه حتى اللحظة الأخيرة

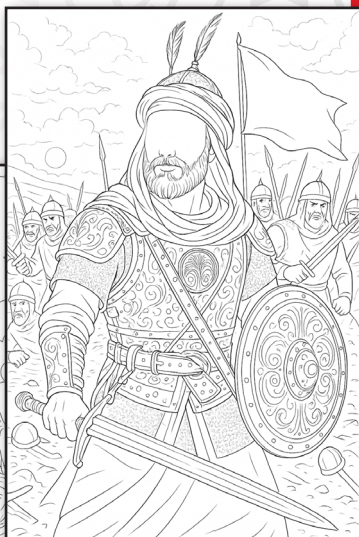
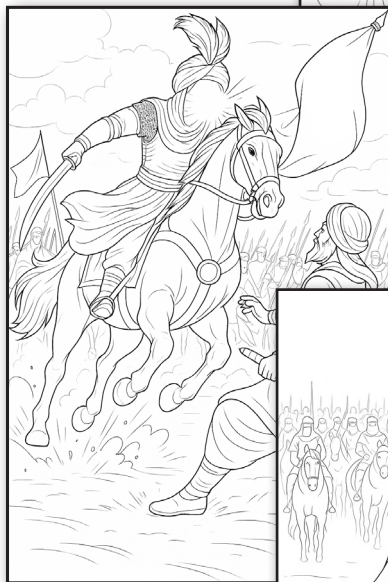
ثم يوزّع الصور على الأطفال، ويطلب منهم تلوينها بهدوء ومحبة لأنصار الذين ضحّوا من أجل الحق.

٢. بعد الانتهاء من التلوين، يسأل المربي الأطفال عن معنى كل مشهد، وما الذي يتعلّمونه من وفاء الأنصار وشجاعتهم. ثم تُعلّق الرسومات في الصف، أو يأخذها الأطفال إلى منازلهم لتبقى ذكرى جميلة تذكّر ببطولة أنصار الحسين عَلَيْهِ السَّلَام.

وفي الختام يردّد الأطفال معاً: «السلام على أنصار الحسين... السلام على أهل الوفاء والتضحي».

٣. يمكن تحميل صور التلوين عبر مسح رمز الاستجابة السريعة

QR أو من خلال الملحق المرفق، بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١٩٨) من هذا الكتاب.



نشاط (٥): «الأصدقاء الطيبون»

🎯 **الهدف:** تعريف الأطفال بصفات الصديق الطيب، من خلال أحاديث النبي وأهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وربط هذه الصفات بأصحاب الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ الذين كانوا خير مثال للصدقة الصادقة.

📖 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حوارى

١. التمهيد: يبدأ المربي بسؤال لطيف:

«من منكم عنده صديق يحبه؟، ومن منكم يجب أن يكون عنده أصدقاء طيبون يساعدونه ليصبح أفضل وأقرب إلى الله؟»

ثم يقول: «قال الله تعالى في القرآن: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾. (١٦١)»

يعني: كونوا أصدقاء يساعد بعضكم بعضاً على الخير... لا على الأشياء السيئة».

٢. بيان معنى الصديق الطيب والخبث

يقول المربي للأطفال:

الصديق الطيب: هو الذي يقربك إلى الله، ويشجعك على الصلاة والصدق والاحترام، وينصحك إذا أخطأت، ويمنعك من الوقوع في الحرام. وجوده يشبه رائحة العطر... يبقى أثره طيباً في قلبك.

الصديق الخبيث: هو الذي يجرك للذنوب، ويجب أن يراك تترك الصلاة أو تكذب أو تؤذي الآخرين، ويشجعك على ما يغضب الله. وجوده يشبه الدخان الأسود... يلوّث قلبك ويؤتلف أخلاقك.

لقد ضرب لنا النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مثالين جميلين عنهما: «إنما مثل الجلّيس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك^(١٦٢) وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحاً خبيثة». (١٦٣)

أي أن الصديق الطيب (الصالح) مثل من يحمل عطرًا جميلًا؛ إذا جلستَ معه إمّا أن يُعطيك من عطره، أو تشتري منه، أو على الأقل تشم منه رائحة طيبة... يعني أنك تستفيد منه دائماً.

في قبال ذلك الصديق الخبيث (السيئ) مثل الحدّاد الذي ينفخ النار؛ إذا اقتربتَ منه قد تحترق ثيابك، أو تشم منه رائحة الدخان الكريهة... يعني أنك تتأذى بمجرد بقائك معه.

فالحديث يقول لك: اختر أصدقاء يشبهون العطر... لا أصدقاء يشبهون النار والدخان.

٣. صفات خير الأصحاب

قل للأطفال، إن الأئمة الأطهار عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يأمرونا بأن نختار خير الأصحاب، كأصحاب الإمام الحسين الذين وصفهم بقوله: «إني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي»

ولكن ما هي صفات خير الأصحاب؟

قل لهم: «الإمام عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يحيب عن ذلك قائلاً: «عليك بمقارنة ذي العقل والدين، فإنه خير الأصحاب» (١٦٤).

بمعنى أن الإمام يأمرنا أن نختار «ذي العقل والدين» أي صديقاً يطيع الله، يؤدّي الواجبات مثل الصلاة والصوم والصدق والأمانة، ويترك المحرّمات كالتدخين والمسكرات والمقاطع غير اللائقة وعقوق الوالدين، وصديقاً ينصحك دائماً بالخير ويذكرك بطاعة الله... فهذا هو الرفيق الذي يقوّي قلبك ويزيدك نوراً.

٣. الربط بكربلاء: أصدقاء الحسين هم خير الأصدقاء

يقول المربي: «يا أحبّتي... إذا أردتم أن تفهموا معنى الصديق الطيّب، فانظروا إلى أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ. هؤلاء الرجال كانوا من أنقى الناس قلوباً، ومن أصدقهم وفاءً. تركوا بيوتهم، وأموالهم، وأهاليهم... وجأؤا إلى كربلاء لأن الحسين إمامهم وصديق روحهم.

لم يكن بينهم واحدٌ خبيث، ولا صاحب مصلحة... بل كانوا جميعاً أصدقاء أوفياء:

منهم الكبير مثل حبيب بن مظاهر، ومنهم الشاب مثل القاسم، ومنهم العبد الصالح مثل جون...

كل واحد منهم قال للحسين يوم عاشوراء: «لن نتركك، نموت دونك».

وهكذا نتعلّم: الصديق الحقيقي هو الذي يبقى معك في الفرح...
ويثبت معك في الشدّة، ولا يتركك عندما يحتاجك الحق.

ثم يقول للأطفال:

«إذا أردت أن تعرف الصديق الجيد، فكر:

● هل يشبه أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؟

● هل يساعدك على الطاعة؟

● هل يحفظك من الخطأ؟

● هل يكون معك إذا حزنت؟»

ثانيًا: نشاط إلكتروني

اختبر الأطفال بمسابقة إلكترونية بعنوان: «افتح الصندوق»،
بأن ينقر المتسابق على الصناديق بالتناوب لفتحها، ثم يختارون
الإجابة الصحيحة الموجودة داخل كل صندوق. ويمكن البدء
باللعبة الإلكترونية عبر مسح رمز الاستجابة السريعة أو من خلال
الملحق المرفق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١٩٨) من هذا
الكتاب.



ثالثاً: نشاط فني

المدة: ٤٠ دقيقة

المواد: (قالب الزهرة^(١٦٥))، (أقلام شمعية / أقلام تلوين)، (قلم تعليم / قلم حبر).

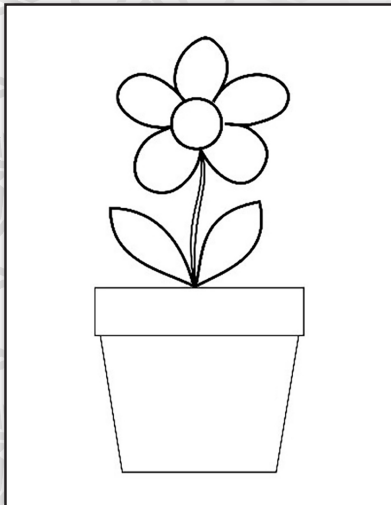
الخطوات:

١. لون وزين صورة الزهرة كما تحب.

٢. فكّر في صفات الصديق الجيد. ما الصفات الموجودة في الصديق الطيب التي ناقشناها في النشاط؟ ما الصفات التي كانت موجودة في أصحاب وأنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

اكتب صفة واحدة في كل بتلة من بتلات الزهرة.

الجواب: من هذه الصفات: المصلي، الصادق، الوفي، الأمين، العفيف^(١٦٦)، الشجاع، الطيب، الرحوم، المتعاون، المخلص، الناصح، المؤدّب.



نشاط (٦): «شهادة الفتين الجابريين»

🎯 **الهدف:** تعريف الأطفال بشجاعة الفتين الجابريين، وتنمية مشاعر الولاء للإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام، وتنمية خيال الطفل التعبيري من خلال الرسم الفني.

📌 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط قصصي

١. سرد القصة: يقول المربي للأطفال:

«نحن نعيش هذه الأيام أجواء الحزن، لأننا في اليوم السادس من شهر محرم الحرام، وقد جرى عُرْفُ المؤمنين والموالين على ذكر الشهداء الذين نصرُوا الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام في يوم عاشوراء.

وفي هذا النشاط سنتعرّف على فتين يافعين شجاعين من بني جابر، اسمهما:

(سيف بن الحارث) و (مالك بن عبد الله)، كانا ابني عمّ وأخوين من جهة الأمّ.

في يوم عاشوراء اقتربا من الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام وهما يبكيان، فنظر إليهما برحمة وقال: «أي ابني أخوي! ما يُبكيكما؟! فوالله إني لأرجو أن تكونا بعد ساعة قَريرَي العين؟»

فقالا: «جَعَلنا الله فداك، لا والله ما على أنفسنا نبكي، ولكن نبكي عليك؛ نراك قد أُحيطَ بك ولا نَقْدِرُ على أن نَمْنَعَكَ بأكثر من أنفسنا».

فقال سلام الله عليه لهما: «جَزَاكُمَا اللهُ - يَا ابْنَي أَخَوَيَّ - عَنْ وَجْدِكُمَا مِنْ ذَلِكَ وَمُؤَاسَاتِكُمَا إِيَّاي أَحْسَنَ جَزَاءِ الْمُتَّقِينَ». (١٦٧)

ثم خرجا للقتال وهما يقولان: «السلام عليك يا ابن رسول الله» فيردّ الإمام عليهما: «وعليكما السلام ورحمة الله» وقاتلا بشجاعة حتى استشهدا. (١٦٨)

٢. طرح أسئلة تربوية

يسأل المربي الأطفال أسئلة تساعد على فهم القصة، مثل:

لماذا كان الفتيان الجابريّان يبكيان؟

ماذا قالوا للإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام؟

كيف ردّ عليهما الإمام؟

ما الذي تعلّمناه من شجاعتهم ومحبتهم؟

لماذا من المهم أن نقف مع الحقّ مثلما وقفاهما مع الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام؟

ثانياً: نشاط فني (لوحة الفتيان الجابريين)

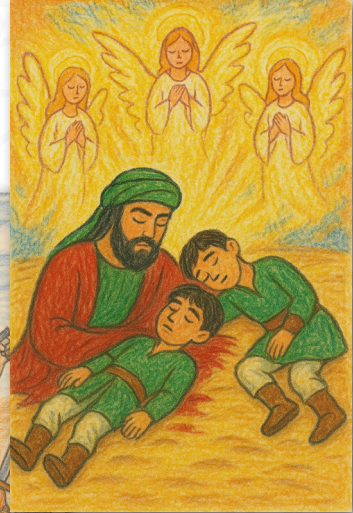
يطلب المربي من الأطفال اختيار أحد ثلاثة مشاهد من القصة لرسمه:

● مشهد بكائهما أمام الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام، وفيه يظهران واقفين أمامه بدموع المحبة والوفاء.

● مشهد قتالهما الأعداء بشجاعة، ويظهر فيه الفتيان يقاتلان جنباً

إلى جنب.

- مشهد شهادتهما، وفيه يرقدان قرب الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، والملائكة تحيط بهما نورًا ورحمة. بعد انتهائهم، يقوم المربي بما يلي:
- يجمع جميع الرسومات. ويعرضها في لوحة الصف تحت عنوان: «لوحات اليوم السادس – الفتيان الجابريان»
- يختار أفضل ثلاث رسومات من حيث التعبير والاحترام والدقة. يمنح أصحابها جائزة مميزة تشجيعية.



نشاط (٧): «من بطل اليوم؟»

🎯 **الهدف:** أن يكتشف الطفل أن بين أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ فتیاناً مؤمنين وشجعاناً، وأنه يستطيع اليوم أن ينصر الحسين بقلبه ولسانه وسلوكه مهما كان عمره.

❖ فقرات نشاط تمثيلي - حوار

١. اجمع الأطفال وأسألهم: «هل تظنون أن الذين نصرُوا الإمام الحسين كانوا جميعاً رجالاً كباراً؟ أم أن بعضهم كانوا شباباً وفتیاناً؟». استمع إلى آرائهم، ثم أخبرهم بلطف: «اليوم سنسمع قصة فتى صغير، نصر الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ بصدق وشجاعة، رغم صغر سنه وبعده عن قومه. والمطلوب منكم أن تشخصوه وتذكروا اسمه».

٢. سرد القصة بأسلوب مشوّق

يختار المربي أحد الأطفال من عمر (٩-١٠ سنوات) ليقوم بتجسيد الشخصية المجهولة، ويطلب منه أن يحفظ نصّ قصة الغلام، ثم يُدرّبه على طريقة الإلقاء، وكيف يقف بثبات، ويرفع رأسه، ويتكلّم بصوت قويّ مليء بالحماس والشجاعة.

بعد ذلك يجهّز له المربي ثياب التمثيل المناسبة؛ فيرتدي ثوباً أبيض يصل إلى الركبتين مع سروالٍ أبيض، ويُشدّ على خصره حزام بسيط، ويحمل في يده سيفاً خشبياً، ويضع على رأسه خوذة خفيفة ليظهر بمظهر أحد أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وبعد أن يكتمل تهيئته، يقف الطفل أمام زملائه بثبات، قابضاً

على سيفه، رافعاً رأسه، ثم يقول بصوتٍ واثقٍ وممتلئٍ بالشجاعة:
«أنا غلامٌ صغيرٌ من أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ... قد لا تعرفون
اسمي، ولكن إذا سمعتم حكايتي، وتذكرتم قصص أنصار الحسين،
فستعرفون من أكون.

كان أبي من بلاد الترك، ولكن الله شاء أن أعيش في بيتٍ طاهر...
بيت أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

كبر قلبي بينهم، فامتلاً حباً لهم، وتعلمت لغتهم، وصرت قريباً
منهم حتى أصبحت أكتب للإمام الحسين رسائله، وأقرأ القرآن بين
يديه، وأتدرب على الرماية، وأجيد العربية كما يجيدها أهلها. ^(١٦٩)

وحين خرج سيدي الحسين من المدينة إلى مكة، ثم إلى
كربلاء... كنت معه خطوةً بخطوة، لا أتركه، ولا أبعد عنه.
كنت صغيراً... لكن قلبي كان أكبر من عمري.

وفي يوم عاشوراء... حين اشتد القتال، اقتربت من الإمام
الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقلت له: «سيدي، هل تأذن لي أن أقاتل؟»
نظر إليّ الإمام نظرةً مليئةً بالرحمة والحب... ثم أذن لي، لأنه يعرف
صدق قلبي.

خرجتُ إلى الميدان، وكنت رغم صغر سني شجاعاً لا أخاف،
أضرب بسيفي، وأرمي بنبلي، وأردد أبياتي التي يعرفها فرساني، وهي:

البحرُ من طعني وضربي يصطلي والجو من سهمي ونبلي يمتلي
إذا حسامي في يميني ينجلي ينشق قلب الحاسد المبتي

وقاتلتُ قتال الأبطال... حتى قتلتُ سبعين رجلاً بفضل الله، ثم
اجتمع عليّ الأعداء من كل جهة، وطعنوني، فوقعتُ على الأرض.

كنتُ أنزف... لكن قلبي كان لا يزال ينبض بحب الحسين...
صرختُ من مكاني أستغيث... فجاءني الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ
مسرّعاً، واحتضنني وأنا على الأرض.

وضع خدّه الشريف على خدي... ففتحتُ عيني بصعوبة...
ولما رأيتُ وجهه كأني رأيتُ الجنة...

ابتسمتُ... واطمأن قلبي...

وقلتُ ودموعي تسيل: «مَنْ مثلي... وابنُ رسولِ الله يضع خدّه
على خدي؟» (١٧٠)

ثم سلّمتُ روحي بين يديه... راضياً... مطمئناً... محبباً... سعيداً
أني متُّ في نصرة سيد الشهداء. «فأضت روحي بين يدي الحسين
عَلَيْهِ السَّلَامُ».

٣. أسأل الأطفال عن اسم الغلام؟، وإذا لم يعرفوا اطلب منهم
الاستعانة بالمتصفح الإلكتروني مع تحديد وقت.

الجواب: (أسلم التركي)

ثم نسألهم:

● كيف كان حب هذا الغلام للإمام الحسين؟

● لماذا بكى الإمام حين رأى أسلم؟



● هل يجب أن نكون كبارًا لننصر الإمام؟

● كيف يمكنك أنت أيضًا أن تنصر الحسين من موقعك اليوم؟

ثم نختم بكلمة مؤثرة: «يا أسلم... يا غلام القرآن... لقد نصرت الحسين بصدق، ونحن نعدك أن نكمل طريقك، بحبنا وصدقنا وولائنا».

ثانيًا: نشاط إلكتروني

بعد أن يتعرّف الأطفال إلى اسم البطل، اختبر مدى استيعابهم للقصة من خلال لعبة الطائرة بعنوان: «أسلم التركي»، حيث يوجّه الطفل لجعل الطائرة تخرق الغيمة التي تحمل الإجابة الصحيحة.



نشاط (٨): «حبيب بن مظاهر... نبوءة تحققت في كربلاء»

🎯 **الهدف:** تعريف الأطفال بسيرة حبيب بن مظاهر الأسدي ومواقفه الإيمانية، وتنمية قدرتهم على التعبير والكتابة والبحث المنضبط.

📌 فقرات النشاط:

أولاً: نشاط قصصي

يقول المربي للأطفال: «سأحكي لكم اليوم قصة حقيقية حدثت قبل كربلاء بسنوات، وتحدث عن بعض أصحاب أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام، ومنهم الرجل المؤمن الشجاع حبيب بن مظاهر الأسدي. هذه القصة تكشف لنا كيف عرف هؤلاء الأبطال مصائرهم ببركة أمير المؤمنين، وكيف ثبتوا على الحق حتى النهاية».

ثم يقول لهم: «كان ميثم التمار (رضوان الله عليه) من أصحاب الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَام، معروفاً بإيمانه وصدقه وولائه لأهل البيت. وفي يوم من الأيام، كان يمرّ راكباً على فرسه قرب مجلس بني أسد، فالتقى بصاحبه العظيم حبيب بن مظاهر الأسدي، وهو أيضاً من كبار أصحاب أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام ومن أشجع أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام في كربلاء».

عندما رأى حبيب ميثمًا، قال مازحاً وفيه نَفْسُ المعرفة بالغيب الذي أخبرهم به أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام:

«كأنّي أراك يا ميثم شيخاً كبيراً، ممتلئ البطن، تبيع البطيخ عند

باب الرزق، ثم تُصلب بسبب محبتك لأهل بيت النبي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ!«
وكان يقصد بذلك ما أخبرهم به الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ عن مصير ميثم.
ابتسم ميثم وأجابه بصدق وإيمان:

«وأنا أعرف رجلاً أحمر اللحية، طويل الضفيرتين، سينصر ابن بنت
نبيه، الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثم يُقتل، ويُطاف برأسه في الكوفة!«
وكان يقصد بذلك حبيب بن مظاهر نفسه.
ثم افترقا.

وكان في المجلس رجال يستمعون إلى حديثهما، فقال بعضهم
مستنكرين: «ما رأينا أحداً أكذب من هذين الرجلين!«
لأنهم لم يكونوا يفهمون ما أعلمهم به الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ من
الغيبات.

وبعد قليل جاء رشيد الهجري، وهو أيضاً من أصحاب أمير
المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ، فأخبره القوم بما سمعوه من ميثم وحبيب، فقال
لهم رشيد مؤكداً:

«رحم الله ميثمًا! لقد نسي أن يذكر أن حامل رأس حبيب سيُعطى
مائة درهم زيادة على العطاء!«

فلما سمع القوم كلام رشيد، قالوا لساخرين: «هذا أكذب الثلاثة!«
ولكن السنوات أثبتت صدق الثلاثة جميعاً:
ميثم التمار صُلب في حب أهل البيت كما أخبر.

حبيب بن مظاهر قاتل في كربلاء واستشهد وطيف برأسه.
رشيد الهجري قُتل هو الآخر على ولائه لأمر المؤمنين.
وهكذا تحققت نبوءات أبطال الولاء التي كانوا يظنها الناس
خيالاً. (١٧١)

ويمكن أيضاً سماع القصة التي ذكرناها، ومشاهدة مقطع مرئي
عن سيرة حبيب بن مظاهر، وذلك بالرجوع إلى الملحق المرفق
بالكتاب بعد الاطلاع على التعليمات في الصفحة (١٩٨).

ثانياً: نشاط فكري

١. إنشاء عن حبيب بن مظاهر الأسدي

يقول المربي للأطفال: «اكتبوا نصف صفحة عن سيرة حبيب بن
مظاهر الأسدي وشهادته يوم الطف، ويمكنكم الاستعانة بالمتصفح
الإلكتروني للوصول إلى المعلومات الصحيحة من مواقع شيعية
معتبرة. وبعد أن ينتهي الجميع، سأختبر معلوماتكم بأسئلة قصيرة».
النموذج المقترح للكتابة:

«كان حبيب بن مظاهر الأسدي من أصحاب الإمام الحسين
عليه السلام، وكان رجلاً صالحاً وعندما جاء إلى كربلاء لنصرة الإمام،
كان عمره حوالي خمسة وسبعين سنة.

كان حبيب يحب العبادة كثيراً، وكان يختم القرآن كل ليلة بعد
صلاة العشاء إلى طلوع الفجر.

وحاول حبيب أن يدعو بني أسد لنصرة الإمام الحسين، لكنهم خافوا ورجعوا عندما اعترضهم جيش عمر بن سعد.

وفي يوم عاشوراء، لأنه كان كبير السن، رفع حاجبيه بعصاة حتى يرى بوضوح أثناء القتال. فقتال قتال الأبطال حتى استشهد رضوان الله عليه، فوقف الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ عنده وقال بحزنٍ ومحبة: «لله دَرْكٌ يا حبيب، لقد كنتَ فاضلاً».

٢. اختبار للمعلومات

بعد الانتهاء من قراءة القصة، يقدم المربي للأطفال بعض الاختبارات لتنشيط الذاكرة وتعزيز التركيز.

♦ **الاختبار الأول:** خمس عبارات ذات فراغات، ويُطلب منهم ملؤها بالإجابات الصحيحة المذكورة في القصة:

◇ كان عمر حبيب بن مظاهر في كربلاء حوالي سنة.

◇ كان حبيب يختم القرآن كل ليلة بعد صلاة إلى طلوع الفجر.

◇ قال الإمام الحسين عن حبيب بعد استشهاده: «لله درك يا حبيب، لقد كنت».

◇ حاول حبيب دعوة بني لنصرة الإمام، لكنهم تراجعوا بعد أن اعترضهم جيش عمر بن سعد.

◇ في يوم عاشوراء، رفع حبيب حاجبيه بعصاة لأنه كان السن.

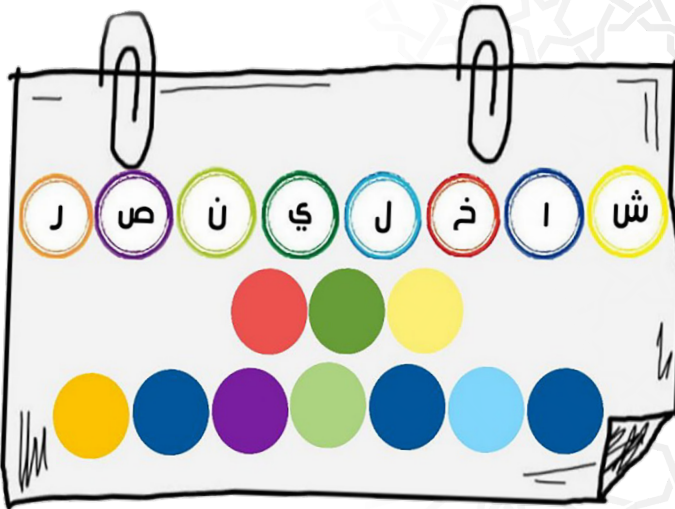
الأجوبة: (١) ٧٥ سنة. (٢) العشاء. (٣) فاضلاً. (٤) أسد. (٥) كبير.

♦ **الاختبار الثاني:** يُطلب من الأطفال كتابة الجواب عن السؤال الآتي: «كيف أشبه حبيب بن مظاهر في حياتي؟».

الجواب:

- أن أحب إمام زماني بصدق، وابحث عن كل وسيلة لنصرته.
- أن لا افارق القرآن واطبق تعاليمه بطاعة الله والرسول وأهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.
- أن اكون مع الحق، واثبت عليه للموت وحينها سيكتب اسمي في سجل الخالدين.

♦ **الاختبار الثالث:** رتب الحروف حسب اللون في الدوائر الفارغة، كما في الصورة ^(١٧٢) لتحصل على لقب حبيب بن مظاهر الأسدي ب..... ^(١٧٣).



نشاط (٩): «أحجية عن أنصار الإمام الحسين»

🎯 **الهدف:** مساعدة الأطفال على تذكّر بطولات أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ بطريقة ممتعة ومشوقة.

📌 فقرات النشاط:

١. يحضّر المربي أحجية (Puzzle) تتكوّن من قطع تحمل صورًا لمشاهد من مواقف أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يوم عاشوراء، مثل:

● وقوفهم حول الإمام لحمايته

● شجاعتهم في ساحة القتال

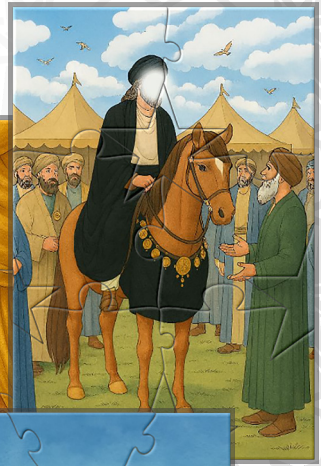
● وفاؤهم وبكاؤهم عنده قبل الشهادة

تُختار الصور بحيث تعطي الطفل فكرة واضحة عن عظمة هؤلاء الأبطال.

٢. يطلب المربي من الأطفال تركيب الأحجية حتى تكتمل الصورة. وبعد ذلك، يطلب من كل طفل أن يعبرَ بجملته قصيرة عن الأنصار، مثل:

«سلام على أنصار الحسين» أو «أنا أتعلّم الوفاء من أصحاب الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ».

٣. يمكن فتح النسخة الإلكترونية من الأحجية من خلال الملحق المرفق بعد الاطلاع على التعليمات في صفحة (١٩٨).



نشاط (١٠): «هَلْ مِنْ نَاصِرٍ يَنْصُرُنِي؟»

🎯 **الهدف:** تعريف الأطفال بمعنى نداء الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يوم عاشوراء، وكيف لبّاه الأنصار والشيوخ والشباب والغلمان، وترسيخ قيمة نصره الإمام في كل زمان بترك الحرام والالتزام بالطاعة.

❖ فقرات النشاط:

أولاً: نشاط قصصي

١. معنى النداء

يشرح المربي للأطفال أن الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ حينما استشهد أهل بيته وأصحابه، وقف ينادي:

«هل من ناصرٍ ينصرني؟ هل من مُغيثٍ يُغيثنا؟» (١٧٤)

وكان هذا النداء دعوةً لكل من في كربلاء، بل ولكل أهل الأرض، أن يقفوا مع الحقّ، وأن يساندوا الإمام الذي خرج لله ولإصلاح أمة جدّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

ويخبرهم المربي أن الأنصار لبّوا النداء؛ من كبار السن، والشباب، وحتى الأطفال والغلمان، فوقفوا جميعاً مع الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ دفاعاً عن الحق حتى استشهدوا دونه.

٢. قصة الغلام عبد الله بن الحسن

ومن أجمل الذين لبّوا النداء غلام صغير لم يصل إلى سنّ البلوغ، اسمه: «عبد الله بن الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ».

كان يقف مع النساء، فلما رأى عمّه الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وحيداً بعد
استشهاد أصحابه، خرج يجري نحوه وهو يقول: «والله لا أترك
عمّي!»...

حاولت عمّته السيدة زينب عَلَيْهَا السَّلَامُ أَنْ تُمْسِكَهُ لَتُبْعِدَهُ عَنِ
الخطر، فأبى وقال بإصرار الطفل الشجاع:
«لا أفارق عمّي أبداً».

وعندما رفع أحد الأعداء سيفه ليضرب الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ،
أسرع عبد الله الصغير ليحمي عمّه، وقال للعدو:
«ويلك يا بن الخبيثة أتقتل عمي؟!».

فقطع العدو يد الغلام. فصاح: «يا أمّاه!»
فأخذه الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وضمه إلى صدره وقال له بحنان:
«يا ابن أخي، اصبر واحتسب، فإن الله سيلحقك بآبائك الصالحين».
ثم دعا الإمام على القوم الذين غدروا به وقال:

«اللهم إن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقاً، واجعلهم طرائق قدداً،
ولا تُرضِ الولاة عنهم أبداً، فإنهم دعونا لينصرونا، ثم عدوا علينا
فقتلونا!» (١٧٥). (١٧٦)

وبهذا صار عبد الله بن الحسن مثالاً للغلام المؤمن الذي لبّى النداء
بقلبه وروحه.



ثانيًا: نشاط فكري

أسأل الأطفال:

● هل كان نداء الإمام الحسين «هل من ناصر» خاصًا بسنة ٦١ هـ فقط؟، أم أن النداء يبقى حيًّا إلى قيام الساعة؟

الجواب: نداء الإمام الحسين لا ينتهي، وهو موجّه لنا جميعًا إلى يوم القيامة.

● هل يجب علينا نحن أن نجيب هذا النداء؟ وكيف ننصر الإمام الحسين والإمام المهدي اليوم؟

الجواب:

نعم، وجب تلبية النداء، وتكون نصرته بالسير على نهجه كأداء الواجبات وترك المحرمات، والالتزام بالصدق، والحجاب، وبرّ الوالدين، ومساعدة الضعفاء، والدفاع عن المظلوم. ونستعد لليوم الذي يظهر فيه ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً.

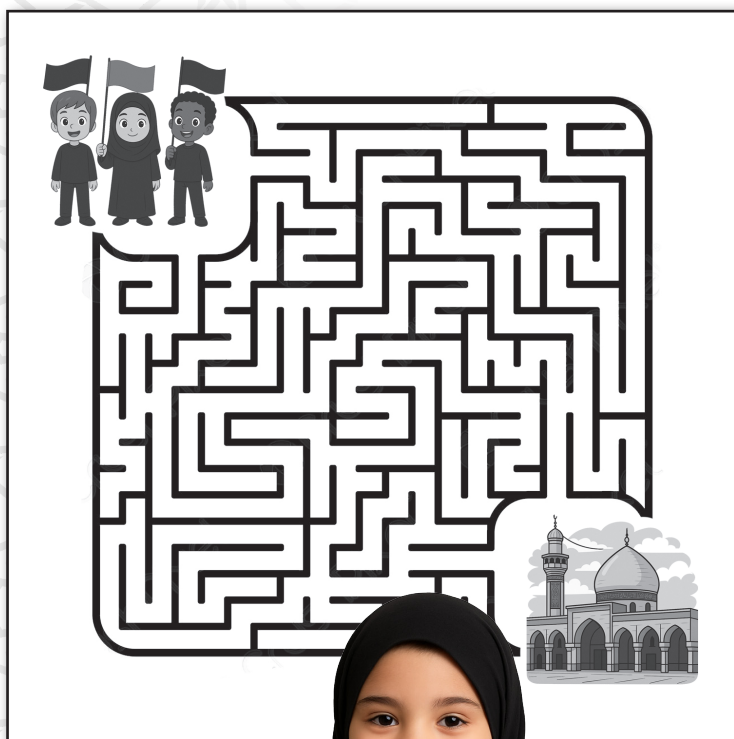
ثالثًا: نشاط تطبيقي (متاهة تربوية)

١. اطبع ورقة عمل فيها متاهة مؤدية إلى مرقد الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام.

٢. أعطِ الورقة للطفل وقل له بلطف: «هنا غلمان صغار سمعوا نداء الإمام الحسين، ويريدون الوصول إليه ليعاهدوه على النصر... هل تساعدهم في إيجاد الطريق؟»

٣. دَع الطفل يتتبع الطريق داخل المتاهة بالقلم حتى يصل إلى المشهد الأخير عند الضريح.

٤. وعند النهاية، اطلب منه أن يكتب: «أعاهد الإمام الحسين على نصرته، وترك الحرام، والصدق في الطاعة».



روابط الملحقات الإلكترونية والتحميل

حرصًا على تعزيز أثر النشاطات الواردة في هذا الكتاب، وتمكين المربي من تطبيقها عمليًا مع الأبناء، تم إعداد مجموعة من الملحقات الإلكترونية التي تشمل: مقاطع الفيديو، الصور التوضيحية، الكراسات، ملفات الـ Word، الألعاب التفاعلية... وغيرها مما أُشير إليه في النشاطات. ويمكن الوصول إليها بكل سهولة من خلال:

١. المسح الضوئي (QR Code):

ستجد رمز الاستجابة السريعة (QR code) في أسفل الصفحة بيد الصبي الذي يحمل اللوحة. ثم قم بمسحه بواسطة الهاتف المحمول، وسيتم نقلك إلى صفحة «ملحقات كتاب: وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ»، ثم اختر الجزء السادس، واضغط على الصورة المرتبطة بعنوان النشاط أو اللعبة المراد تنفيذها.



٢. تحميل نسخة إلكترونية من الكتاب:

يمكنكم أيضًا تحميل الكتاب كاملاً بصيغة إلكترونية، عبر
طريقتين:

✦ كتابة العبارة التالية في المتصفح: كتاب: وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ - الجزء
السادس.

✦ أو من خلال مسح (QR code) الموجود في ظهر الغلاف الخلفي،
حيث سيتم نقلكم مباشرة إلى الصفحة الخاصة بأجزاء الكتاب
وروابط تحميلها.

الحمد لله
الصلوات

الخاصة

ها نحن نختم الجزء السادس من كتاب وذكرهم بأيام الله، وقد عشنا فيه أجواء اليوم السادس من محرم؛ اليوم الذي نستحضر فيه مقام أنصار الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَام، أولئك الذين صدقوا العهد ولبّوا النداء فصاروا نماذج خالدة للوفاء والبصيرة والإيمان.

لقد أدركوا أنّ الوقوف مع الحسين عليه السلام امتحان للقلوب، فاستجابوا لندائه: «هل من ناصر ينصرني؟» ووقفوا حوله صفّاً واحداً من الشيوخ والشباب والغلمان، ثابتين لا تهزهم كثرة الأعداء. وسعينا من خلال هذه النشاطات أن يعيش الناشئة والشباب روح تلك المواقف العظيمة، ليدركوا أنّ نصرته الحق تبدأ من صدق النية وقوة الإرادة، وأن بطولات الأنصار كانت مدرسة في الثبات والطاعة والولاء.

ونرجو أن تكون هذه الصفحات قد فتحت لأبنائنا باب التأمل في سرّ وفائهم، وربطتهم بندايمهم الممتد عبر الزمن: أنّ من أحبّ الحسين عَلَيْهِ السَّلَام لا يساوم على الحق ولا يتراجع عن نصرته.

ونسأل الله تعالى أن يتقبّل هذا الجهد، ويثبّت أبنائنا على نهج الحسين وأنصاره عليهم السلام، ليكونوا في زمن الظهور من أنصار الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام؛ فأنصار الحسين أبواب هداية، ومن اقتدى بصدقهم أبى طريق الغدر والظلام.

الهوامش

- (١) ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٤ - ص ٣٦٨٠.
- (٢) إبراهيم / ٥.
- (٣) نهج البلاغة - رسالة ٦٧ - ج ١ - ص ٤٥٧.
- (٤) التفسير الأمثل - مكارم الشيرازي - ج ٧ - ص ٤٥٩ - ٤٦٠.
- (٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١٠١ - ص ٩٥.
- (٦) الحج / ٣٢.
- (٧) ذكر ابن طاووس في «اللهوف على قتل الطفوف»، صفحة ١٥٤: «وبات الحسين وأصحابه تلك الليلة، ولهم دويٌّ كدويّ النحل، ما بين راع وساجد، وقائم وقاعد، فعبّر إليهم في تلك الليلة، من عسكر عمر بن سعد، اثنان وثلاثون رجلاً».
- (٨) عدد الأعداء ورد ذكره في الروايات منها ما روي عن الإمام الحسن عليه السلام أنه خاطب الإمام الحسين عليه السلام قائلاً: «ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل يدعون أنهم من أمة جدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وينتحلون دين الإسلام، فيجتمعون على قتلك وسفك دمك، وانتهاك حرمتك، وسبي ذراريك ونسائك، وانتهاك ثقلك...» أمالي الصدوق: ١٠١، المجلس ٢٤، حديث رقم ٣.
- (٩) الأشوس: الشجاع المتقدم إلى القتال دون خوف، المقدم الذي لا يتراجع.
- (١٠) الأفعس: المقاتل الشديد الثبات، الذي يهجم بقوة ويميل نحو عدوه ليطعن بلا تراجع.
- (١١) مقتل الحسين (عليه السلام) - المكرم - ص ٢١٩.
- (١٢) الإرشاد - الشيخ المفيد - ج ٢ - ص ٩١، تاريخ الطبري - الطبري - ج ٣ - ص ٣١٥.
- (١٣) فاتخذوه جملاً: أي اجعلوه وسيلة للنجاة كما تُتخذ الإبل للركوب والسفر.

- (١٤) تاريخ النهضة الحسينية -معهد سيد الشهداء-ص ١٧٩.
- (١٥) مركز الرصد العقائدي / alrasd.net / الأسئلة والأجوبة / تراث إسلامي / ما هو العددُ الفعليُّ لأصحابِ الإمامِ الحُسينِ عليه السَّلام؟ -بقلم سيد حسن العلوي-بتصرف.
- (١٦) الإرشاد-المفيد-ج ٢-ص ٩٥.
- (١٧) مقتل الحسين-الخوارزمي-ج ٢-ص ٤.
- (١٨) تاريخ النهضة الحسينية -معهد سيد الشهداء-ص-١٩٤-بتصرف-نقلا عن الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٩٦.
- (١٩) الوجداني - بكسر الواو - المنفرد بنفسه، المنجد.
- (٢٠) تاريخ النهضة الحسينية -معهد سيد الشهداء-ص ٢٢٤-نقلاً عن تاريخ الطبري، الطبري ج ٤ ص ٣٣١.
- (٢١) الأحزاب/ ٣٣.
- (٢٢) مقتل الحسين (عليه السلام) -المقرم-ص ٢٩٨، نقلاً عن مقتل العوالم-البحراني-ص ٨٥.
- (٢٣) العتبة الحسينية المقدسة / imamhussain.org / موسوعة الامام الحسين / واقعة الطف الأليمة / أصحاب الإمام الحسين (ع) .. رجال الحقيقة -بقلم محمد طاهر الصفار.
- (٢٤) مصدر الأحوال الستة دون الدروس المستفادة: شبكة المعارف الإسلامية / almaaref.org / محطات إسلامية / مدرسة عاشوراء / مدرسة عاشوراء / أصحاب الحسين عليه السلام-نقلا عن كتاب: وأتمناها بعشر-تأليف سماحة الشيخ أكرم بركات-بتصرف.
- (٢٥) مقتل الحسين عليه السلام-عبد الرزاق المقرّم-ص ٢٥٣.
- (٢٦) أنصار الحسين-محمد مهدي شمس الدين-ص ٩٨.
- (٢٧) الكافي-الكليني-ج ١-ص ٥٣.
- (٢٨) تاريخ النهضة الحسينية -معهد سيد الشهداء-ص ٢١٩-٢٢٠-بتصرف.
- (٢٩) مقتل الحسين عليه السلام-عبد الرزاق المقرّم-ص ٢٤٩.
- (٣٠) الحجاز، جزء من الجزيرة العربية يقع في المنطقة الغربية من المملكة

العربية السعودية المعاصرة؛ ومن أبرز مدنه الرئيسية: جدة، ومكة المكرمة،
والمدينة المنورة، والطائف وينبع. وحدوده التاريخية مختلف فيها إلا أنه
يمكن اعتبارها من شمال صعدة في اليمن جنوباً، إلى معان في الأردن شمالاً.
ولكن الراجح عند الأكثر أنها من الطائف والباحة جنوباً وحتى خيبر شمالاً.
المصدر: ويكي شيعية / wikishia.net / مقالة: الحجاز.

(٣١) المصدر السابق، ج ١- ص ٦٠٥.

(٣٢) الأخلاق الحسينية- جعفر البياتي- ص ٢٦٨.

(٣٣) مقتل الحسين عليه السلام- عبد الرزاق المقرّم- ص ٢٤٢.

(٣٤) أنصار الحسين عليه السلام- محمد مهدي شمس الدين- ص ١١١.

(٣٥) عاشوراء وما تلاها- محمد جعفر الطوسي- ص ٣٢.

(٣٦) الجعفریات (الأشعثيات)- ابن الأشعث - ص ٦٧.

(٣٧) لمن يرغب في تربية الأبناء وفق منهج أهل البيت عليهم السلام في
مراحل الطفولة المبكرة والمتأخرة والمراهقة والشباب، فإن من المفيد قراءة
سلسلة كتاب لمسات تربوية تأليف مياسة شبع، وكذلك سلسلة كتاب
وذكرهم بأيام الله، لما تحمله من توجيهات تربوية رصينة مستندة إلى نهج أهل
البيت عليهم السلام، ويمكنكم تحميل هذه الكتب من المتصفح الإلكتروني.

(٣٨) اعلام النساء المؤمنات- محمد الحسّون- ج ١- ص ١٣٠-١٣١- نقلا عن

معالي السبطين- محمد الحائري- ج ١- ص ٣٤٠.

(٣٩) اعلام النساء المؤمنات- محمد الحسّون، وأم على مشكور- ج ١- ص ١٧٣-

١٧٤- نقلا عن رياحين الشريعة- الشيخ ذبيح الله المحلاتي- ج ٣- ص ٣٠٥.

(٤٠) ميزان الحكمة- محمد الريشهري- ج ٤- ص ٣٦٨٠.

(٤١) مجلة بقية الله / baqiatollah.net / الأطفال سلاح البراءة- بتصرف- بقلم

السيد حسين حجازي.

(٤٢) وسيلة الدارين- ابراهيم الموسوي الزنجاني- ص ٢٩٦، نقلاً عن معالي

السبطين للشيخ محمد الحائري.

(٤٣) الإرشاد- المفيد- ج ٢- ص ٩٢.

(٤٤) وسائل الشيعة- الشيخ حرّ العاملي- ج ١٤- ص ٥١٧.

- (٤٥) كلمات الإمام الحسين-الشيخ الشريفي-ج ١-ص ٣٩٦.
- (٤٦) أعيان الشيعة-السيد محسن الأمين-ج ١-ص ٦٠١.
- (٤٧) م. ن.
- (٤٨) أنساب الأشراف-أحمد البلاذري-ج ٣-ص ٤٠٤.
- (٤٩) تاريخ النهضة الحسينية-معهد سيد الشهداء-ص ٢٣١.
- (٥٠) الكافي-الكليني-ج ٢-ص ٤٥٨.
- (٥١) الإرشاد-المفيد-ج ٢-ص ٩٢.
- (٥٢) يس/٦٠-٦١.
- (٥٣) النساء/٥٩.
- (٥٤) غرر الحكم: ٩٤١٤.
- (٥٥) غرر الحكم: ٨٨٨.
- (٥٦) أعيان الشيعة-محسن الأمين-ج ٣-ص ٥٧٥.
- (٥٧) التلعات: التلال أو المرتفعات.
- (٥٨) الفَرَي بمعنى القطع والضرب الشديد. والجَرَي بمعنى جَرَي الفرس وعدوه.
- فيكون المعنى: أي: حتى يتعب سيفي من كثرة الضرب، ويتعب فرسي من كثرة الجري، فلا يعودان قادرين على العمل من شدة بذل الجهد في نصرتك.
- (٥٩) المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة-عبد الحسين-ص ٢٣٠-٢٣١.
- (٦٠) وسائل الشيعة-الحر العاملي-ج ٢-ص ٤٦٩.
- (٦١) أسود ضارية: أي كالأسود القوية الشرسة التي لا تهزم.
- (٦٢) تحطّم الفرسان: أي تُسقطهم بقوة في القتال.
- (٦٣) لا تقبل الأمان: أي يرفضون أن يعرض العدو عليهم النجاة مقابل ترك القتال.
- (٦٤) لا ترغب في المال: أي لا يقاتلون طمعاً في شيء دنيوي.
- (٦٥) حياض المنية: أي مواجهة الموت نفسه، كمن يذهب إلى الماء بلا تردد.
- (٦٦) موسوعة كربلاء-ليب بيضون-ج ٢-ص ٦٨-نقلا عن شرح نهج

- البلاغة-ابن أبي الحديد ج ٣ -ص ٣٠٧.
- (٦٧) أي ستبقى صامته تجاهه أو تخاطبه فقط خطاب ضرورة إن اضطرت، لأنها غاضبة مما فعله.
- (٦٨) مقتل الحسين-عبد الرزاق المقرم-ص ٢٨٦
- (٦٩) الوجداني - بكسر الواو - المنفرد بنفسه، المنجد.
- (٧٠) تاريخ النهضة الحسينية -معهد سيد الشهداء-ص ٢٢٤-نقلاً عن تاريخ الطبري-الطبري-ج ٤-ص ٣٣١.
- ويمكن للمربي أن يعيد صياغته للناشئة كالتالي: كان عمرو بن الحجاج يصرخ في جيش ابن سعد محذراً إياهم، وكأنه يقول لهم: «يا أغبياء! هل تعرفون من تقتاتلون؟ أنتم تواجهون رجالاً شجعاناً أصحاب بصيرة وإيمان، مستعدّين للموت ولا يخافون منه. الواحد منهم يهزم العشرة منكم، وكل من يخرج إليهم في مبارزة يُقتل مهما كانوا قليلين العدد. ولو اكتفيتم برميهم بالحجارة فقط لقتلتموهم من شدة استبساهم وثباتهم!»
- وعندما سمعه عمر بن سعد، القائد العام، قال له: «أصبّت في كلامك، وهذا هو الرأي الصحيح». ثم أمر الجيش: ألا يخرج أحد لمبارزة أصحاب الحسين عليه السلام، وأن يهاجموهم جماعياً بالرمي والسهم فقط لأنهم عجزوا تماماً عن مواجهتهم رجالاً لرجل.
- (٧١) تاريخ الطبري-الطبري-ج ٤-ص ٣٣٩. أنساب الأشراف-أحمد البلاذري-ج ٣-ص ٤٠٤.
- (٧٢) جامع أحاديث الشيعة-حسين البروجردي-ج ١٢-ص ٤٩٨.
- (٧٣) النجم/٣-٤.
- (٧٤) الإقبال بالأعمال الحسنة-ابن طاووس-ج ٢-ص ٢٥٢.
- (٧٥) بحار الأنوار-العلامة المجلسي-ج ٣٦-ص ٤٠٧.
- (٧٦) من كتاب تاريخ النهضة الحسينية -معهد سيد الشهداء-ص ٢٢٤-نقلاً عن تاريخ الطبري-الطبري-ج ٤-ص ٣٣١.
- ويمكن للمربي أن يعيد صياغته للناشئة كالتالي: كان عمرو بن الحجاج يصرخ في جيش ابن سعد محذراً إياهم، وكأنه يقول لهم: «يا أغبياء! هل تعرفون من

تقاتلون؟ أنتم تواجهون رجالاً شجعاناً أصحاب بصيرة وإيمان، مستعدين للموت ولا يخافون منه. الواحد منهم يهزم العشرة منكم، وكل من يخرج إليهم في مبارزة يُقتل مهما كانوا قليلين العدد. ولو اكتفيتم برميهم بالحجارة فقط لقتلتموهم من شدة استبسالمهم وثباتهم!»

وعندما سمعه عمر بن سعد، القائد العام، قال له: «أصبّت في كلامك، وهذا هو الرأي الصحيح». ثم أمر الجيش: ألا يخرج أحد لمبارزة أصحاب الحسين عليه السلام، وأن يهاجموهم جماعياً بالرمي والسهم فقط لأنهم عجزوا تماماً عن مواجهتهم رجالاً لرجل.

- (٧٧) المناقب-ابن شهر آشوب-ج ٢-ص ٢١٩.
- (٧٨) أعيان الشيعة-محسن الأمين-ج ٧-ص ٦٠٦.
- (٧٩) أعيان الشيعة-محسن الأمين-ج ٧-ص ٧١.
- (٨٠) بحار الأنوار-محمد باقر المجلسي-ج ٤٤-ص ٣٨٧.
- (٨١) تاريخ النهضة الحسينية-معهد سيد الشهداء-ص ٢٢٧-٢٢٨.
- (٨٢) الذاريات/ ٥٦.
- (٨٣) غرر الحكم: ٥١٤٧.
- (٨٤) أغنى الناس-إعداد ونشر جمعية المعارف الإسلامية الثقافية-ص ٦٥- نقلا عن دائرة معارف القرن العشرين، محمد فرد وجدي.
- (٨٥) ميزان الحكمة-الري شهري-ج ٦-ص ١٠-ح ١١٣٠٧.
- (٨٦) ميزان الحكمة-الري شهري-ج ٦-ص ١٩-ح ١١٣٥١.
- (٨٧) ميزان الحكمة-الري شهري-ج ٢-ص ١٥٧٤.
- (٨٨) الإسراء/ ٧١.
- (٨٩) شبكة المعارف الإسلامية/ almaaref.org /محطات إسلامية/ مدرسة عاشوراء/ مدرسة عاشوراء/ أصحاب الحسين عليه السلام-نقلا عن كتاب: وأتمناها بعشر، ساحة الشيخ أكرم بركات-بتصرف.
- (٩٠) بحار الأنوار-محمد باقر المجلسي-ج ٤٤-ص ٣٩٢.
- (٩١) المصدر السابق-ج ٤٤-ص ٣٩٤.
- (٩٢) الخصال-الشيخ الصدوق-ص ١٦٣-٢١٣، عدة الداعي-جمال الدين

- الخلي-ص ٧٥.
- (٩٣) دعائم الإسلام-القاضي النعمان-ج ١-ص ٥٦.
- (٩٤) العنكبوت/ ٤٥.
- (٩٥) الماعون/ ٥.
- (٩٦) السنن الكبرى-البيهقي-ج ٢-ص ٣٠٤-٣١٦٣، تفسير الطبري-
الطبري-ج ٣٠-ص ٣١٣.
- (٩٧) جامع الأخبار-السبزواري-ص ١٨٥-٤٥٥.
- (٩٨) تأريخ الطبري-الطبري-ج ٣-ص ٣٢٦، مقتل الحسين عليه السلام-
الخوارزمي-ج ٢-ص ١٧.
- (٩٩) كلمات الإمام الحسين-الشيخ الشريفي-ج ١-ص ٤٤٤-نقلا عن معالي
السبطين-الشيخ محمد الحائري-ج ١-ص ٣٦١.
- (١٠٠) بحار الأنوار-محمد باقر المجلسي-ج ٤٥-ص ٢١.
- (١٠١) مضمونه ذكره الشيخ حبيب الكاظمي في بعض محاضراته الصوتية.
- (١٠٢) النحل/ ٢١.
- (١٠٣) الزمر/ ٥٣.
- (١٠٤) الاستقبال أي في المستقبل... في الأيام القادمة.
- (١٠٥) جامع السعادات-الشيخ محمد مهدي النراقي-ج ٣-ص ٣٨.
- (١٠٦) بحار الأنوار-العلامة المجلسي-ج ٧٥-ص ٤٨.
- (١٠٧) مآب المذنبين-مركز نون للتأليف والترجمة-ص ٢٨٤-بتصرف.
- (١٠٨) الكافي-الشيخ الكليني-ج ٢-ص ٤٣٠-٤٣١.
- (١٠٩) ثواب الأعمال-الشيخ الصدوق-ص ١٣٠.
- (١١٠) نهج البلاغة-السيد الرضي-ص ٥٥٠-الحكمة ٤١٧.
- (١١١) فتى المعارف / child.almaaref.org / قصص / أبطال كربلاء/ الحربن
يزيد الرياحي-بتصرف.
- (١١٢) نفس المهموم-القمي-ص ١٢٤.
- (١١٣) أنساب الأشراف-البلاذري-ج ٢-ص ٤٣٤.
- (١١٤) أعيان الشيعة-الأمين-ج ٤-ص ٥٥٤-بتصرف.

- (١١٥) أي أمر الإمام الحسين عليه السلام.
- (١١٦) يرى عدد من العلماء أن عبد الله بن عمير الكلبي ووهب بن وهب هما شخصية واحدة، بينما يرى آخرون أنها شخصيتان مختلفتان، وكلاهما من قبيلة بني كلب. وقد استشهدت امرأة في تلك الوقائع، واختلفت المصادر في ما إذا كانت زوجة عبد الله أم والدته ووهب بن خباب، وقد ورد اسمها في الروايات بعنوان أم ووهب.
- (١١٧) شبكة رافد/ rafed.net/ مجلة ريجانة الالكترونية/ الأقسام/ الزينبيات/ النصراني الذي أسلم على يد الحسين عليه السلام- بقلم الشيخ مهدي المجاهد
- وأيضا من موقع واحة وكالة أنباء الحوزة العلمية في النجف الأشرف/ alhawzan- ews.com/ المقالات والبحوث/ ارواح من الركب الحسيني ووهب بن عبد الله الكلبي أو ووهب بن حباب الكلبي- بتصرف.
- (١١٨) الملهوف على قتلى الطفوف- السيد بن طاووس- ج ١- ص ١٦١.
- (١١٩) م.ن.
- (١٢٠) بحار الأنوار- المجلسي- ج ٤٥- ص ١٧.
- (١٢١) شدخ الشيء أي كسره كسرا شديدا حتى تهشم.
- (١٢٢) أعلام النساء المؤمنات- محمد الحسون، وأم علي مشكور- ص ٧٠٤- ٧٠٦- بتصرف- نقلا عن الطبري- تاريخ الطبري- ج ٥- ص ٤٣٨.
- (١٢٣) اي تحب وتريد.
- (١٢٤) نهج البلاغة- قصار الحكم: ٢٥٤.
- (١٢٥) فتى المعارف / child.almaaref.org/ قصص/ أبطال كربلاء/ مسلم بن عوسجة- بتصرف.
- (١٢٦) بحار الأنوار- العلامة المجلسي- ج ٥٣- ص ١٨١.
- (١٢٧) النساء/ ١٣٥.
- (١٢٨) البقرة/ ١٧٠.
- (١٢٩) الخردل: نبات معروف له خواص كثيرة، ويصنع منه الشمع.

(١٣٠) أصول الكافي-الكليني-ج٢-كتاب الإيمان والكفر-باب العصبية-
حديث ٣.

(١٣١) النمل/١٤.

(١٣٢) كانت كلمة «عثماني» تعني أنه كان يميل سياسياً إلى من كانوا يدافعون
عن عثمان في ذلك الزمن، لا أنه كان يعادي الإمام الحسين عليه السلام. ومع
ذلك، ما إن سمع كلمة الحق من الحسين حتى تغير قلبه فوراً وانضم إلى ركب
الهدى.

(١٣٣) أنساب الأشراف-البلاذري-ج٣-ص١٦٧؛ تاريخ الطبري-الطبري-
ج٤-ص٢٩٨

(١٣٤) الفسطاط: الخيمة.

(١٣٥) أنساب الأشراف-البلاذري-ج٣-ص١٦٧-١٦٨. وتاريخ الطبري-
الطبري-ج٤-ص٢٩٨.

(١٣٦) فتى المعارف / child.almaaref.org / قصص / أبطال كربلاء / زهير بن
القين-بتصرف.

(١٣٧) مقتل الحسين-الخوارزمي-ج٢-ص٢٠.

(١٣٨) مناقب آل أبي طالب-بن شهر آشوب-ج٣-ص٢٢٥. تاريخ الطبري-
الطبري-ج٤، ص٣٣٦.

(١٣٩) مقتل الحسين-الخوارزمي-ج٢-ص٢٣.

(١٤٠) إقبال الأعمال-ابن طاووس-ج٣-ص٧٧-٧٨.

(١٤١) بحار الأنوار-المجلسي-ج٧٨-ص١٩٢.

(١٤٢) مريم/٩٦.

(١٤٣) الحجرات/١٣.

(١٤٤) التقوى هي الملكة المانعة من ارتكاب المعاصي.

(١٤٥) ألحس قصاعكم: أي أكل مما تأكلون، وأعيش في نعمتكم، وأستفيد
من خيركم ومودّتكم. فاللفظة تُستخدم مجازاً للدلالة على شدة الالتصاق
والإفادة من بركات أهل البيت عليهم السلام، لا بمعنى الحسّ الحقيقي.

(١٤٦) أعيان الشعية-الأمين-ج٤-ص٢٩٧.

- (١٤٧) أعيان الشيعة - الأمين - ج ١ - ص ٦٠٠.
- (١٤٨) م.ن.
- (١٤٩) بحار الأنوار - المجلسي - ج ٩٨ - ص ٢٦٩.
- (١٥٠) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٤ - ص ٥٨١.
- (١٥١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٩٨ - ص ٢٠١.
- (١٥٢) صحيح الترمذي - ج ٢ - ص ٣٠٧.
- (١٥٣) بلاغة الإمام الحسين - أبو سعيدة - ج ٣ - ص ٢٢٦.
- (١٥٤) الرحمن / ٧٦.
- (١٥٥) مستدرک وسائل الشيعة - الميرزا النوري - ج ٧ - ص ٤٥٨.
- (١٥٦) مستدرک الوسائل - الميرزا النوري - ج ١٢ - ص ٢٩.
- (١٥٧) فتى المعارف / child.almaaref.org / قصص / أبطال كربلاء / عمرو بن جُنادة الأنصاري - بتصرف. وأيضا: لواعج الأشجان في مقتل الحسين عليه السلام - السيد محسن الأمين - ج ١ - ص ١٦٤ - بتصرف.
- (١٥٨) تنقيح المقال - المامقاني - ج ٣ - ص ٣٠٤.
- (١٥٩) الحدائق الوردية - المحلي - ج ١ - ص ٢١٢.
- (١٦٠) فتى المعارف / child.almaaref.org / قصص / أبطال كربلاء / أنس بن الحرث الكاهلي - بتصرف.
- (١٦١) المائدة / ٢.
- (١٦٢) يحذيك: أي يهديك من المسك أو يُعطِكَ منه هدية.
- (١٦٣) مجموعة ورام - ج ٢ - ص ٢٦٦ باب (ذكر جمل من مناهي رسول الله صلوات الله وسلامه عليه).
- (١٦٤) تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم - التميمي - ص ٤٢٩.
- (١٦٥) صورة الزهرة غير الملونة مأخوذ من: Muharram Project Booklet under the guidance of Moulana Nabi R. Mir (Abidi) The Wondertime Show Team
- ٣٨-٤١ pp. ٢٠٢١.
- (١٦٦) وضح له أنَّ العفيف هو الإنسان الذي يحفظ عينيه ولا ينظر إلى ما هو حرام. ويحفظ لسانه ولا يقول كلمات سيئة. ويحفظ قلبه ولا يفكر في الأمور

- الخاطئة. ويحترم جسمه ولا يسمح لأحد أن يتحرش به جنسياً أو يلمسه بطريقة غير مناسبة. ويحترم الآخرين ولا يقترب منهم بطريقة ترعجهم.
- (١٦٧) - تاريخ الطبري-الطبري-ج ٤-ص٣٣٨.
- (١٦٨) تاريخ النهضة الحسينية -معهد سيد الشهداء-ص٢٢٧-بتصرف.
- (١٦٩) إِبصار العين في أنصار الحسين (عليه السلام) -الشيخ محمد السماوي-ص٥٣-بتصرف.
- (١٧٠) تعريب منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل-السيد هاشم الميلاني-ج ١-ص٦٦٩-بتصرف.
- (١٧١) راجع إِبصار العين-السماوي-ص ١٠١-بتصرف. وأيضاً راجع موقع فتى المعارف / child.almaaref.org / قصص / أبطال كربلاء / حبيب بن مظاهر الأسدي-بتصرف.
- (١٧٢) الصورة مأخوذة من: مرفأ براعم الفاطمية-إصدار طاووس اللجنة العاشورائي ٦ محرم-ص٧.
- (١٧٣) كتاب: شيخ الأنصار حبيب بن مظاهر الأسدي-ميثم الشيخ نزال آل سنبل-ص١٣.
- (١٧٤) ورد مضمون هذا النداء في مصادر، منها: «هل من ذابَّ عن حرم رسول الله؟ هل من موحد يخاف الله فينا؟ هل من مغيث يرجو الله في إغاثتنا؟ أما من طالب حق ينصرنا؟ المصدر: حياة الإمام الحسين ٣: ٢٧٤.
- (١٧٥) توضيح للأطفال: كان الإمام الحسين عليه السلام يقول إن الناس الذين وعدوه بالنصر ثم تركوه يستحقّون أن يفرّقهم الله ولا يوفّقهم لحكمٍ صالح لأنهم خذلوه بعد أن وعدوه بالنصرة.
- (١٧٦) تاريخ النهضة الحسينية -معهد سيد الشهداء-ص٢٥٩-٢٦٠-بتصرف.

الحمد لله الذي
جعلنا من عباده



SCAN ME